عبد العزيز الفرهاروي (٩٣٩ ١٢ هـ)

حياته وجهوده العلميّة
بدراسة وتحقيق كتابه

الياقوت

رسالة دُكتوراه في اللغة العربية وآدابها

إعداد
محمد شريف السيالوي

إشراف
الأستاذ الدكتور ظهور احمد أظهر

معهد الدراسات الإسلامية واللغة العربية
بجامعة بهاء الدين زكريا بملتان.

(The topic of the thesis was approved by the Advanced studies & Research Board, Bahauddin Zakariya University, Multan vide letter No. Gen/Adv. Ph.D-87/88/867 dated: 18-04-1990).

عبدالعزيز الفرهاروي (٣٩ ١٢ هـ)

حياته وجهوده العلميّة
بدراسة وتحقيق كتابه

الياقوت

رسالة دكتوراه في اللغة العربية وآدابها

إعداد
محمد شريف السيالوي

إشراف
الأستاذ الدكتور ظهور احمد أظهر



معهد الدراسات الإسلامية واللغة العربية
بجامعة بهاء الدين زكريا بملتان.

(The topic of the thesis was approved by the Advanced studies & Research Board, Bahauddin Zakariya University, Multan vide letter No. Gen/Adv. Ph.D-87/88/867 dated: 18-04-1990).


بسم الله الرحمن الرحيم

تحقيق
نصّ كتاب "الياقوت"

1. الباب السادس في علوم الحكمة الرياضيّة الأصول
2. الباب السابع في علوم الحكمة الرياضيّة الفروع
3. الباب الثامن في علوم الحكمة الإلهيّة الأصول
4. الباب التاسع في علوم الحكمة الإلهيّة الفروع

الفهارس الفنيّة

فهرس المصادر والمراجع

الباب السادس
في
علوم الحكمة الرياضية الأصول

وهي أربعة. وكان أفلاطون ينادي « لا يدخل الفلسفة من لا يتعلّم التعاليم الأربعة ».

علم جومطريا[1]: أي الهندسة وهو عندي أفضل علوم الفلاسفة لأنّه حقّ برهانيّ لا يوجد فيه تناقض القرائح ولا مخالفة الشرع ويبتنى عليه علوم كثيرة من هيئة الأفلاك والحساب والمناظر والمرايا.

وأعظم المشتهرين به أرشميدس ومانالاؤس وأقليدس.

وهو منقسم بفنون كثيرة، ولنذكر من كلّ شيئا من الدعاوى بلا براهين للاختصار.

أحدها فنّ المثلّثات والمربّعات:

إذا قام خطّ على خطّ فإن حدث على جنبيه زاويتان متساويتان فهما قائمتان والخطّ عمود على الخطّ وإلّا فالصغرى حادّة والكبرى منفرجة.[2]

والشكل الذي يحيط به ثلاثة خطوط فمثلّث، أو أربعة فذو أربعة أضلاع؛ فإن كانت متساوية مع تساوي الزوايا فمربّع أو بدونه فمعين.[3]

---

(١) مفتاح السعادة: ١/٣٠٨، الشفاء (الرياضيات) لابن سينا.

(٢) الشفاء ص ١٧، كتاب في الأصول الهندسية ص ٦

(٣) نفس المصدر ص ١٨، نفس المصدر ص ٧، ٨

أو غير متساوية مع تساوي الزوايا فمستطيل ، أو بدونه فمنحرف إن لم يتوازَ أضلاعه و إلّا فشبيه بالمعين.[1]

والتوازي بين الخطّين او السطحين أن لا يختلف البعد بينهما.

الأشكال : (أ) إذا ساوى ضلعان وزاوية بينهما من مثلّث ضلعين و زاوية بينهما من مثلّث آخر فالمثلّثان متساويان.[2]

(ب) الزاويتان اللّتان على قاعدة المثلّث المتساوي الساقين متساويتان وكذا اللّتان تحتهما إن خرج الساقان.[3]

(ج) إذا قام خطّ على خطّين متوازيين فالمتبادلتان[5] من الزوايا متساويتان كزاويتي عح وكذا الخارجة ومقابلتها الداخلة كزاويتي عح.[4]

(د) الزوايا الثلاث للمثلّث متساوية للقائمتين.[5]

(هـ) الأضلاع المتقابلة من السطح المتوازي الأضلاع متساوية و كذا الزوايا المتقابلة و قطره ينصّفه.[6]

(و) كلّ سطحين متوازي الأضلاع على قاعدة بين خطّين متوازيين منهما متساويان[7] وكذا المثلّثان ، و إذا وقع السطح و المثلّث لذلك

(ه) في أ : المتباولتان خطأ والصواب كما أثبتناه.

(١) الشفاء (الرياضيات) ص ١٨

(٢) أوقليدس (المقالة الأولى) لمولانا بركت ص ٩

(٣) نفس المصدر ص ١٠

(٤) نفس المصدر ص ٤٤ ، الشفاء ص ٤٩ ، ٥٠

(٥) الشفاء (الرياضيات) ١٣٩/١١

(٦) نفس المصدر ١ ، ٥٣/١ ، أوقليدس لمولانا بركت ص ٤٧

(٧) نفس المصدر : ٥٤/١

فالمثلث نصف السطح . مجموع ضلعي المثلث أطول من الثالث وهو الشكل الحمارى ".[1]

(ز) مربع وتر القائمة يساوى مربعي ضلعيها وهو الشكل العروس.[2]

(ح) كل خط نصفناه وزيد فيه خط آخر على استقامته فمجموع سطح الخط مع الزيادة في الزيادة ومربع النصف يساوى مربع النصف والزيادة وكذا حال الأعداد.[3]

ثانيها فن الدوائر : الدائرة سطح مستوى يحيط به خط مستدير وفي داخله نقطة يتساوى أبعاد الخط عنها ، وليس الخط محيطاً ، والنقطة مركزاً ، و قطعة من المحيط قوساً ، والخط المستقيم بين طرفي القوس وترها ، والمار بالمركز قطراً.[4]

الأشكال : (أ) الخط الواقع عمودا على الوتر ينصفه و قوسه.[5]

(ب) الخط المار بمركزى الدائرتين المتماستين يمر بنقطة التماس.[6]

(جـ) الزوايا الواقعة على القوس الواحدة متساوية مركزية كانت أو محيطة.

(د) زاوية المركز ضعف زاوية المحيط إذا كانت على قوس واحدة.

(هـ) إذا خرج من طرف القطر عمود كانت الزاوية الحادثة بينه و بين الدائرة أصغر من كل حادة مستقيمة الخطين.

---

(١) الشفاء (الرياضيات) : ١/٤١

(٢) نفس المصدر : ١/٤٣ ، أوقليدس لمولدناباركت ص٥٨

(٣) نفس المصدر : ١/٨٠

(٤) نفس المصدر : ١/٩٧

(٥) نفس المصدر : ١/١١٥

(٦) نفس المصدر : ١/١٠٠

ثالثها فن الأكر : أفرده بالتأليف ثاوذوسيوس ثم مالاناوس فناق على الأول ، وهو عند العلماء علمان :-

علم الكرة المتحركة و علم الكرة المطلقة .

الكرة جسم يحيط به سطح مستدير يتساوى الخطوط الخارجة من وسطها إليه ، و الدائرة المنصفة للكرة عظيمة وغيرها صغيرة ، والنقطتان اللتان يتساوى أبعاد الدائرة عن كل منهما قطبا الدائرة ، و إذا تحرك الكرة على نفسها رسم كل نقطة متحركة على سطحها دائرة في الدورة ولم يتحرك نقطتان متقابلتان هما قطبا الحركة ، وخط واصل بينهما مار بالمركز ليسمى بالمحور ، وأسرع حركاتها على دائرة عظيمة في منتصف ما بين القطبين وتسمى المنطقة و بطؤها عند القطبين .

الأشكال : (أ) كل عظيمتين في كرة فهما تتناصفان و يكون بعد إحديهما عن قطب الأخرى كبعد الثانية عن قطب الأولى .

(ب) إذا مرت عظيمة بقطبى عظيمة مرت[a] الثانية بقطبى الأولى .

(ج) إذا مرت عظيمة بقطبى دائرة قطعتها على قوائم .

(a) في الأصل : مر

والجواهر من النسبة : هو في غاية الشرافة ولا يحصى عجائبه.[1]

النسبة أيّيّة[1] أحد المقدارين عند الآخر أي ما يعرف به أنّ هذا أيّ مقدار عند ذلك .

الأشكال : (أ) الأربعة المتناسبة : إذا وقع فيها العكس أو الإبدال أو التركيب أو التفصيل أو القلب كانت متناسبة فالعكس هو جعل التالي مقدماً والمقدم تالياً وليسمّى الخلاف ؛ والإبدال هو أخذ نسبة المقدّم إلى المقدّم والتالي إلى التالي ؛ والتركيب هو أخذ نسبة مجموع المقدّم[a] والتالي ؛ والتفصيل هو أخذ نسبة فضل أحدهما على الآخر إلى أحدهما.[2]

(ب) كل مثلثين تساوى زواياهما النظائر فأضلاعهما النظائر متناسبة .

(ج) كل أربعة خطوط متناسبة فمسطّح الأوّل في الأخير كمسطّح الباقيين وكذا الأعداد.[3]

(د) النسبة الصمّيّة ثابتة وهي نسبة بين مقدارين لا يوجد مثلها أي لا يوجد لهما عادّ ويقابلها العدديّة .

(a) في أ : المقدم مجموع ، التصويب من د

(١) الشفاء (الرياضيات) : ١/١٥٣ ، رسائل إخوان الصفاء ١ : ٢٥٧/

(٢) نفس المصدر ١ : ١/١٥٢ — ١٥٤

(٣) التصريح على التشريح ص ١١

ومن البراهين على ثبوت الصميّة أنّ مربّع قطر المربّع ضعف مربع ضلعه بالعروس، ونسبة المربع إلى المربّع كنسبة الجذر إلى الجذر مثنّاة كما برهن عليهما أقليدس، فالقطر إلى الضلع نسبة إذا ثنّيت بالتكرّر صارت ضعفاً. و مثل هذه النسبة لا توجد في الأعداد إذ ليس بين الواحد والإثنين عدد.

(هـ) كل ثلاثة مقادير متجانسة، فإذا جعل أحدها بين الأخيرين كان نسبتها مؤلّفة من نسبة أحدهما إلى الوسط ومن نسبة الوسط إلى ثانيهما كالإثنين والأربعة واثنى عشر. فإن اعتبرت الوسط إثنين مثلاً فنسبة الأربعة إلى اثنى عشر مؤلّفة من نسبتي الضعف والسدس فالأربعة ضعف السدس لاثنى عشر. وقس عليه ما فوق الثلاث.

فإن كانت النسب متساوية كانت نسبة الطرفين مثنّاة أو مثلّثة أو مربّعة والمستعمل في التعاليم هو المؤلّفة من نسبتين فلها ستّة أركان: إثنان للمؤلّفة وأربعة للبسيطين، وليسمّ مقدم المؤلّفة مع تالي البسيطين حيزاً أوّل والثلاثة الباقية

حيزا ثانياً ، وحاصل ضرب أقدار الحيز لبعضها في لبعض مجسّماً، ومجسّما الحيزين متساويان . وإذا جهل أحد الأركان أمكن استخراجه على وجوه :

منها أن يقسّم مجسّم الحيز المعلوم الأقدار على مسطّح الركنين من الحيز الآخر فالخارج هو المجهول .

خامسها فنّ الأعداد : المسطّح حاصل ضرب عدد في عدد وهما ضلعاه ؛ والمجسّم حاصل ضرب العدد في المسطح وله ثلاثة أضلاع ؛ والمربّع حاصل ضرب العدد في نفسه وهو جذره ؛ والمكعب حاصل ضربه في مربّعه .

الأشكال : (أ) نسبة كلّ مسطّح إلى مسطّح مؤلّفة من نسبة أضلاعهما.

(ب) نسبة المربّع إلى المربّع نسبة الضلع إلى الضلع مثنّاة .

(جـ) نسبة المكعب نسبة الضلع إلى الضلع مثلثة . ( )

سادسها فنّ تناسب الخطوط من حيث طول ومربعاتها:

قوة الخطّ تربيعه ، ولنال قطر المربّع قوىّ على ضلعيه أى مربّعه يساوى مربعهما. الخطّان المشتركان في الطول ما يوجد خطّ

( ) الترجمة على الشترنج ص ١١

ليقدّرهما ، وفي القوة ما يوجد سطح يقدرهما والمتساويان بالضد.

أشكال : (أ) كل خطين مشتركين في الطول مشتركان في القوة وكذا التباين ولاينعكسان أى ليس كل مشاركين في القوة مشاركين في الطول ولاكل متبائنين في القوة متبائنين في الطول.

سابعها فنّ المجسّمات : المخروط جسم يحيط به دائرة، وهى قاعدته، وسطح مستدير متضائق إلى نقطة هى رأسه.

والأسطوانة جسم يحيط به دائرتان متساويتان وسطح مستدير واصل.

والمكعب جسم يحيط به ستّ مربّعات متساوية.

(أ) كلّ أسطوانتين أو مخروطين متساوى الارتفاع فنسبتهما كنسبة قاعدتهما.

(ب) كل أسطوانتين أو مخروطين متشابهين فنسبة أحدهما إلى الآخر كنسبة قطر القاعدة إلى قطر القاعدة مثلثة.

(ج) نسبة الكرّة إلى الكرّة كنسبة القطر إلى القطر مثلثة.[1]

ثامنها فنّ الجيب والظلّ : الجيب نصف وتر ضعف القوس ولقدّر على أنّ نصف القطر ستّون وأعظم الجيوب جيب الربع وهو

---

(١) المقدمة على التشريح ص ٢

نصف القطر ويسمّى الجيب الكلّيّ والأعظم، والجيب للنصف وتمام الدور.

أمّا جيب القوس الّذى هو أكثر من الربع أو النصف أو ثلاثة أرباع فهو جيب القدر الزائد عليه.

والمقياس ما يؤخذ ظلّه فإن كان موازيًا للأفق فالكلّ معكوس وأوّل، أو قائمًا عليه فالظلّ مستوى وثانٍ.

وإذا طلع الشمس عدم الأوّل وطال الثانى غاية ما يمكن؛ وإذا حاذت سمت الرأس انعكس[a] الحال؛ وإذا رسمنا على رأس المقياس بجدة[b] قوسًا[c] محدودة بالمقياس وبالخطّ الواصل بين رأسه ورأس الظلّ كان الظلّ الأوّل خطًّا[d] خارج القوس موازيًا لجيبه محدودًا بالقطرين المارّين بطرفيهما[e]، فهذا الخطّ ليستعمل فى التعاليم ويقدّر أنّ المقياس ستّون والظلّ الثانى للقوس هو الظلّ الأوّل لتمامها[f]، ويقدّر على أنّ المقياس سبعة فيسمّى أقدامًا أو اثنا عشر فيسمّى أصابعًا والأوّل هو المراد من المطلق.

وجيب الزاوية هو جيب قوسها.

الأشكال: (أ) لنسبة أضلاع المثلّث كنسبة جيوب زواياه، فنسبة أب إلى ا خ كنسبة زاوية خ إلى جيب زاوية ب. وهذا الشكل عظيم النفع فى المجسطى.

(a) فى أ: انعكس مضعف (b) فى أ: بجده (c) فى أ: قوت (d) فى أ: خط مرفوعًا
(e) فى أ: بطرفها (f) فى أ غير واضح وتصويب الكل من ج

علم المتوسّطات: هو مجموع كتب عديدة وضعوها في الترتيب التعليمي بين كتاب الأصول لأقليدس والمجسطي لبطليموس ولذا سميّت متوسّطات. وعدّها بعض المتأخّرين علمًا مستقلًا، وليس بوجه عندي فإنّ هذه الكتب معظمها من الهندسة وبعضها من الهيئة وبعضها من المناظر والمرايا.

ولنرد اسمائها مع ذكر مسئلة من كل واحد.

(أ) أكرثاوذوسيوس: تسعة وخمسون شكلًا.

منها أنّ كلّ خطّ يخرج من مركز الكرّة فهو عمود على السطح المماسّ.[1]

(ب) الكرّة المتحرّكة لأوطولوقس، إثنا عشر شكلًا.

منها إذا تحرّك الكرّة دورانًا معتدلًا قطع النقاط التي في سطحها من مدارا تها المتوازية في الأزمنة المتساوية قسيًا متشابهة.[2]

(ج) معطيات أقليدس في معرفة مقادير ونسب وأوضاع بعضها من بعض: تسعون شكلًا. منها كل خطّ خرج من نقط معلومة إلى دائرة معلومة الوضع مما تماسّها فهو معلوم الوضع والقدر.[3]

(د) كتاب الكرّة والأسطوانة لأرشميدس: منه أنّ سطح الكرّة

---

(١) أكرثاوذوسيوس ص ٤

(٢) الكرة المتحركة ص ٢-٣

(٣) كتاب المعطيات ص ٢ — ١٣

أربعة أمثال أعظم دائرة تقع فيها.

(هـ) تكسير الدائرة لأرشميدس: ثلاثة أشكال.

منها أنّ كل دائرة فهي متساوية لسطح نصف قطرها في الخطّ المساوي لنصف محيطها.

(و) مناظر أقليدس: أربعة وستّون شكلاً.

منها المقادير المتساوية المختلفة الأبعاد لا يكون اختلافها في الرؤية على نسبة اختلافها في الأبعاد.[1]

(ز) مساكن ثاوذوسيوس: اثنا عشر شكلاً.

منها الذين مسكنهم تحت القطب فلا طلوع عليهم ولا غروب.[2]

(ح) كتاب الطلوع والغروب لأوطولوقس: ستة وثلاثون شكلاً.

منها مثلّث قائم الزاوية متساوي الساقين فإن كانت قاعدة معلومة فكلّ من الساقين معلوم، وهذا ظاهر لشكل العروس.[3]

(ط) ظاهرات الفلك لأقليدس: ثلاثة وعشرون شكلاً.

منها الكواكب المتقاطرة الكائنة على دائرة عظيمة كفلك البروج أو معدل النهار فإنّها تطلع وتغرب على التبادل.[4]

---

(١) كتاب المناظر ص ٦٢

(٢) كتاب المساكن ص ٢

(٣) كتاب الطلوع والغروب ص ٢٠

(٤) كتاب ظاهرات الفلك ص ٢٠ ١١

(ي) كتاب الأيام والليالي لثاوذوسيوس : ثلاثة وثلاثون شكلاً .

منها أقصر أيام النصف الذي يتوسط المنقلب الصيفي أطول من أطول ليالينا .[1]

(يأ) جرم النيرين لأرسطرخس : سبعة عشر شكلاً .

منها أن نسبة جرم الشمس إلى جرم القمر أعظم من نسبة خمسة آلاف وثمانية واثنين وثلاثين إلى واحد ، وأقل من نسبة ثمانية آلاف إلى واحد . وبين بطليموس في المجسطي أن الشمس تسعة آلاف وستمائة وأربعة وأربعون مثلاً القمر و ستون مثلاً للأرض ، و الأرض تسعة وثلاثون مثلاً و ربع للقمر .[2]

(يب) المطالع لإيسقلاوس : شكلان . ومن مقدماتهما :-

إذا كانت مقادير عدتها زوج و زيادة بعضها على بعض متساوية وأولها أعظم ، كانت زيادة نصفها الأول جميعاً على نصفها الأخير جميعاً كمضروب ربع نصف عدتها في إحدى الزيادات ، وإن كانت عدتها فردا كان مجموعها كمضروب أوسطها في عدتها.[3]

(يج) المأخوذات لأرشميدس : خمسة عشر شكلاً .[4]

(a) في أ : أكثر والصواب كما أثبتناه

(1) كتاب الأيام والليالي ص ٢ ، ٣

(2) كتاب جرمي النيرين و بعديهما ص ٢ ، ٣

(3) كتاب ايسقلاوس في المطالع ص ٢ ، ٣

(4) كتاب مأخوذات لأرشميدس ص ٢

منها ، الدائرة التي في المربّع نصف الدائرة التي عليه و هذا ظاهر بالعروس .

(يد) الأكر لمانالاوس : نحو تسعين شكلاً .

منها أنّ مجموع ضلعي مثلّث من قسيّ الدوائر أعظم من الثالث .

(يه) مخروطات أبلونيوس : لم أظفر بها ولكن قد برهن القدماء على أنّ المخروطات إذا تساوت ارتفاعاتها كانت على نسب قواعدها، وأنّ الأسطوانة والمخروط إذا كانا على قاعدة واحدة بارتفاع واحد فالمخروط ثلث الأسطوانة .

(يو) كشف القناع عن شكل القطاع للمحرّر نصير الطوسيّ :

وهو أنفع كتب المتوسّطات في صناعة المجسطي . و كان قدماء الفلاسفة يحلقون بشكل القطاع تعظيماله وهو يحصل من مسبّحتي اليدين و وسطيهما إذا اجتمعت أنملتا السبابتين و وضعت أنملة كل وسطى على وسط السبابة الأخرى هكذا .

ومن دعاويه أنّ نسبة ح ا إلى ا ه مؤلّفة من نسبة ح ء إلى ء ر ونسبة ه ب إلى ا ب ، و إذا تقاطعت القسيّ من الدوائر العظام

على هذه الهيئة كان النسب بين جيوبها كذلك. ولما كان استخراج المجهول بالنسبة المؤلفة يحتاج إلى خمسة مقادير معلومة أعرض المتأخرون عنه وإن كان عمل بطليموس في المجسطي عليه واستخرجوا شكلين يقومان مقامه مع سهولة الحساب.

فأحدهما المغني المسمى بقانون الهيئة للأمير منصور بن عراق ودعواه أن كل مثلث من قسي(a) العظام إحدى زواياه قائمة يكون نسبة جيب كل من زاويتي الباقيتين إلى جيب وترها كنسبة جيب القائمة إلى جيب وترها.(1)

وثانيهما الظلي لأبي الوفاء البوزجاني ودعواه أن كل مثلث كذلك بشرط أن لا يكون أضلاعه أكثر من الربع فنسبة ظل زاوية غير القائمة إلى ظل وترها كنسبة جيب القائمة إلى جيب الضلع الواقع بين هذه الزاوية والقائمة.(2)

(a) في أ: قسمي والصواب كما أثبتناه.

(1) تراث العرب العلمي في الرياضيات والفلك ص ١٠١ نقلا عن كتاب شكل القطاع للطوسي ص ١٣٦

(2) ينظر نفس المصدر فيما عدا ص ١٠٢، ١٠٣، ١٠٤

علم أرثماطيقي[1]: يعرف به خواصّ الأعداد . واعترف المتأخرون بالعجز عن إقامة البراهين على أكثر مسائله وقالوا : لعلّ المتقدمين وجدوا عليها براهين فانقرضت ولم تنقل إلينا والحقّ أنه من الوحي. فقد ثبت في تواريخهم أنّ فيثاغورس استفاده من سليمان بن داود - عليهما السلام - أو أصحابه . ثمّ أدرج المهندسون مسائله المبرهنة في الهندسة كما فعله أقليدس في المقالة السابعة والتاسعة من الأصول وقد بعضه في الفن الخامس من الهندسة .

المسائل : (أ) كل عدد فهو نصف مجموع حاشيتيه القريبتين أو البعيدتين .

(ب) كل عدد فمربّعه يساوي مسطح حاشيتيه مع مربع الفضل بين العدد واحدهما

(ج) كل عدد ضوعف مربّعه وزيد على الحاصل اثنان كان المجموع كمجموع مربّعي حاشيتيه القريبتين ، وإن زيد ثمانية فكمربّعي الحاشية الثانية ، أو بثمانية عشر فكمربّعي الحاشية الثالثة . وهلمّ جرّا يزاد عليه ضعف المربّعات المتوالية فيحصل ما يساوي مربّعات الحواشي المتوالية .[2]

---

(١) مفتاح السعادة ، ١/ ٣١٠

(٢) الشفاء (الحساب) ص ١٩

(د) كل عدد فرد فوسطه نصف حاشيتيه المتقابلتين لبعدتين أو قريبتين.[1]

(هـ) كل عدد زوج فمجموع الوسطين منه يساوى الحاشيتين كذلك.

(و) مجموع[a] الأفراد المتتالية مربّعات[b].

(ز) مجموع الأزواج المتتالية مساوى لمربع عدتها مع جذر المربّع.

(ح) العددان المتحابّان: كلّ عددين يساوى كل واحد منهما أجزاء الآخر كمائتين وعشرين ومائتين وأربعة وثمانين.[2] ولهما خاصيّة عظيمة في الحبّ. قال أفلاطون: هو مقناطيس[c] القلوب، وذكر بعضهم أنّه كتبهما على شقّى المقصّ لطالع الزهرة فتلاقيا بالمحرّك. وضابطة استخراجهما أن تطرح من زوج الزوج واحدًا وتزيد[d] زوج الزوج السابق على الباقى وتطرح زوج الزوج السابق على السابق عن الباقى فيحصل ثلاثة أعداد. فإن كان كلّ منها عددا أوّل وهو الذى لا يجزّه غير الواحد فتضرب الثانى في الثالث، وتضرب الحاصل في زوج الزوج السابق فالحاصل أصغر المتحابّين، ثمّ تزيد على الثانى والثالث مسطّحهما وتضرب المجموع، إن كان أوّل فى زوج الزوج السابق، فالحاصل أعظم المتحابّين و

(a) فى أ: مجموعات (b) مسقط من أ (c) لم يرد فى أ (d) فى أ: وترا
التصويب والتكملة من ج

(1) الشفاء (الحساب): ٢/٢١
(2) نفس المصدر: ٢/٢٨

و زوج الزوج ، هنا ما انتهى في التضعيف إلى واحد كالثمانية والأربعة والإثنين. ثمّ نقول : مثلاً طرحنا من الثمانية واحداً و زدنا الأربعة على الباقي فحصل أحدعشر ، و طرحنا إثنين من الباقي فحصل خمسة فالأعداد الثلاثة هي السبعة وأحدعشر والخمسة و مسطّح الثاني والثالث خمسة وخمسون فضربناه في أربعة فحصل أصغر المتحابّين ٢٢٠ ، ثم زدنا الثاني والثالث على خمسة وخمسين فحصل أحد وسبعون ، فضربناه في أربعة فحصل أعظم المتحابّين ٢٨٤ ، و هذان أقلّ متحابّين و فيهما كفاية للعامل .

علم موسيقى[1]: يبحث عن أحوال النغم من حيث أنها ملذّة[2]. ومخترعه فيثاغورس. يزعم أنه استفاده من مشكوة النبوّة. ويقال: وجد بالرصد الروحانيّ للأفلاك والكواكب نغمات لم يسمع ألذّ منها. ولما كان السماع مباحًا عند المحقّقين فلا بأس في هذا العلم شرعًا. ولا يكتنه حقيقته إلّا من يتمرّن استعماله بحلقه ويده[5]. ويقال: لم يعدّ ابن سينا معلمًا لأنه لم يستعمله. ثمّ إنّ القدماء قسّموه إلى ثلاثة علوم:-

أوّلها علم التأليف: يبحث فيه عن نسب النغم[3] ولنقدّم تعريف مصطلحاته: فالنغمة صوت لابث زمانًا[4]، والنقرة مبدئها؛ والبعد[5] مجموع نغمتين مختلفتين بالحدّة[6] والثقل؛ والجمع مجموع نغمات مختلفة بهما؛ واللحن[6] تركيبها على كيفيّة ملائمة.

حكمة: سبب الحدّة في الوتر القصر والدقّة والتوتير؛ والثقل الطول والغلظ والإرخاء.

أمّا في المنفوخ فالحدّة لضيق[7] التجويف والمنافذ وقرب المنفذ من الفم وشدة الدفع؛ والثقل لأضدادها.[7]

(a) في أ: الأمر (b) في أ: بالمدّة (c) في أ: ليضيق (بضرب الكل من ج

(1) مفتاح السعادة: 1/310

(2) الشفاء (الرياضيات) جوامع علم الموسيقى: 1/9

(3) نفس المصدر: 1/9

(4) نفس المصدر: 1/113

(5) نفس المصدر: 1/12

(6) نفس المصدر: 1/13

(7) نفس المصدر: 1/10

والنسبة بين النغمتين بزعمهم كالنسبة بين الوترين طولاً وبين المنفذين سعة بشرط الأسباب الباقية ، ولذا يقال :

نغمة النصف نصف النغمة .

حكمة : لكلّ قوّة كمال يكون حصوله ملذّذاً وعدم حصوله مع توجّه النفس لإدراكه مؤلماً . ولمّا كان كمال القوّة المتميّزة هو إدراك النسب كان النغمات التي يسهل إدراك نسبها ملائمة ملذّذة وغيرها منافرة جالبة لألم نفسانيّ .

وكثرة اللذّة وقلّتها على حسب مراتب السهولة وكذلك الألم على حسب مراتب عسر الإدراك . وهم يسمّون[a] النغمتين ، إذا سهل إدراك نسبة إحديهما إلى الأخرى ، بالبعد المتّفق الشريف ؛ وإذا عسر ، بالبعد المنافر والمختلف .

حكمة : النسب المستعملة في هذه الصناعة عشر ولنمثّلها بخط أ : هي القائم مقام الوتر المقسوم بثمانية وستّين[b] متساوية . فإنّ إدراك النسب في الوتر أسهل على المبتدئ لعدما تقرّر أنّ نسبة النغمتين كنسبة الوترين بشرط مساواة الخرق والثخن والقرع .

(a) في أ : يسمون (b) في أ : وساطيم تصويب الكل من ج

فنقول : النسب العشر هي نسبة أربعة أمثال كنخمتي ب ه ، ثمّ ثلاثة أمثال كنخمتي ب ح . هذه الثلاث تسمّى النسب الكبار، ثمّ مثل ونصف كنخمتي ح ز و مثل وثلث كنخمتي ه ع تسمّيان هاتان النسبتان بالأوساط ، ثمّ مثل وربع كنخمتي ه و ، ثمّ مثل وخمس كنخمتي و د ، ثمّ مثل و(ه) سدس كنخمتي د ح ، ثمّ مثل و سبع كنخمتي ح ط ، ثمّ مثل وثمن كنخمتي ط ي وتسمى هذه الخمس بالنسب الصغار.[1]

ووجه الحصر أنّ نسبة خمسة الأمثال وما فوقها فاحشة التفاوت مانعة الالتيام بين النخمتين ، والمثل والتسع وما تحتها قليلة التفاوت حتى يفوت الحسّ إدراكه فيظنّ أنّ النخمتين متساويان.[2]

حكمة : أسهل العشر إدراكاً ما كان تفاوت طرفيه مثل أحدهما بالفعل وهي نسبة المثلين فإنّ إدراك أنّ نصف ذاك في غاية السهولة ثمّ ما كان التفاوت(ه) كأحد طرفيه بالقوّة بأن يضعف التفاوت مرّة فيكون كأصغرهما كالمثل والنصف ، أو مرّتين كالمثل والثلث وهكذا إلى ستّ مرّات كالمثل والثمن.[3] و كلّما زاد مرّات التضعيف قلّ الشرف ، وما بأن يضعف

(ه) سقط من آ (ه) في آ : وكانت التفاوة

(١) راجع للنسب الكبار والصغار :
كتاب الشفاء (الرياضيات / الموسيقى) ١٠/ ١٨ - ١٩

(٢) نفس المصدر : ١/ ٤٦

(٣) رسائل إخوان الصفاء : ١/ ٢٢٣

أصغرهما فيساوي التفاوت إمّا مرّة كثلاثة أمثال أو مرّتين كأربعة أمثال.

زعموا أنّ قرعات النبض كالنغمات في النسب وقال جالينوس: المحسوس في النبض خمس منها فقط وهي نسبة ثلاثة أمثال و المثلين، و المثل والنصف، والمثل والثلث، والمثل[a] والربع، ولا يوجد في النبض ما فوق ثلاثة أمثال فإنّ انتقال المزاج في اللحمة إلى هذا التفاوت العظيم متعذّر. ولا يحسّ ما تحت المثل والربع إذ حسّ السمع[b] ألطف[c] من اللمس.

قال ابن سينا: أنا استحظم ضبط هذه النسب باللمس. وأسهله على من اعتنى بجعل[d] الموسيقى وعلمه وكان ذكيّ الحسّ لطيف الخيال.

ثانيهما علم الإيقاع: يبحث عن الأزمنة المتخلّلة بين النغمات.[1] فنقول: من الواجب فيها الاعتدال فإفراط القصر يفسد النغمات إذ لابدّ لارتسامها في السامعة من لبث فإذا وردت الثانية قبل إرتسام الأولى بطلت وهذا يسمّى تهويزاً

(a) سقط في أ (b) في أ: أو والتصويب من جـ (c) الطف خطأ
(d) سقط في أ والتكملة من جـ

(1) بهجة العلوم: ١/ ١٤٧

وإفراط الطول ليستلزم الانقطاع بينهما فيرد الثانية على السامعة بعد اضمحلال الأولى عنها فلا يقع التأليف وهذا يسمى منقطعاً"[1].

ويقال أقلّ زمن يمكن أن يقع بين نقرتين سمّي زمان أ، وضعفه زمان ب، وثلاثة أمثاله زمان ج، والأربعة زمان د، والخمسة زمان هـ وما زاد فمنقطع، وزمان ج ميزان الاعتدال.

ثمّ إن كانت الأزمنة متساوية فالإيقاع هزج، فإن كانت أ فسريع الهزج، أو ب فخفيف الهزج، أو د فخفيف ثقيل الهزج، أو هـ فثقيل الهزج، فإن تفاضلت فرمل وأفضله الحافظ للدور وما كان أعظم أزمنته فاصلاً" بين الدورين"[2].

حكمة: تكلّف الحذّاق تطبيق النبض بالنغمات فالعظم كالجهر، والصغر كالخفاء، والصلابة كالخرق، واللين كالإرخاء.

والقوّة نظير الحدّة والضعف نظير الثقل وهذا عند الأطبّاء، وزعم الإلهانيّون بالعكس، والتواتر كالتمريز والتفاوت كالانقطاع والانتظام كالملائمة وعدمه كالمنافرة والنبض الموجي كالمزمار وغيره كالأوتار.

---

(١) رسائل إخوان الصفاء: ١/ ٢٠٠ - ٢٠٢

(٢) نفس المصدر: ١/ ٢٢٨

حكمة: الغناء أقسام مختلف فيها باختلاف القرون والأقاليم، ولكلّ قسم شعب. وتمايزها متعذّر على من لم يستعملها. والأصول عند الحكماء اثنا عشر:-

عشاق وبوسليك ولوى، وهما أقدم ما استخرجه فيثاغورس، ويقال سمى بوسليك باسم غلام كان يتغنّى به. ومن خواصّ هذه الثلاثة التشجيع فتناسب أهل السلاح، ثمّ راست وأصفهان والعراق المنسوب إلى والدألبي نصر بن عراق - صاحب شكل المغنى - وهذه الثلاثة مفرّحة مناسبة للأمزجة المعتدلة والأقليم الثالث والرابع، ثمّ حسينيّ وحجاز وزنكولة والزير الكبير والزير الصغير ورهاويّ، منسوب إلى "رها" قرية بجزيرة الروم، اخترعه فيثاغورس بها ليلة من مشاهدة[a] ضعيف مليح نزل عليه. وهذه الستّة مرقّقة[b] الروح جالبة الحزن والبكاء.[1] ولكلّ منها وقت كالصبح للرهاويّ، والطلوع للحسينيّ، والضحوة لراست، والضحى لبوسليك، والظهر للعشاق وما بعدها للحجاز، والعصر للعراق.[2]

(a) في أ: مشاهد (b) في أ: مرفقة وللقريب الكل من ج

(1) مطلع العلوم ص ٢١١، ٢١٢

(2) نفس المصدر ص ٢١٣ ولكن باختلاف الأوقات

ثالثها علم صناعة الآلات : ذكره شارح التلويحات علماً من[a] علوم فروع الرياضيّ وذكرناه ههنا استطراداً . ثمّ الآلات نوعان : إمّا متهزّة كالأوتار والأوانى المجوّفة والدفّ ؛ وإمّا منفوخة بنفس حيوانيّ كالمناجر والقصب أو بغيره كالأرغنون.[b](١)

قالوا : أفضل الكلّ بعد المناجر القصب وهو الفاعل للنغم[c] الموجبة للانفعالات النفسانيّة .

قلت ، وبهذا ظهر سرّ الحديث المرفوع : سماع الجنّة من آجام قصب اللؤلؤ الرطب يدخل فيها الرياح . قال السيوطيّ : صحيح الإسناد . وعادتهم على البحث عن العود وترك ما سواه على مقاليسة ، وصدور النغم على وتر واحد وإن كان ممكناً ، لكن فيه صعوبة على المبتدى وبعداً عن فخامة الألحان فلا بدّ من تعدّد أوتاره . وكان عند المتقدمين ذا أربعة أوتار أغلظها[d] البم ثمّ المثلّث ثمّ المثنّى ثمّ الزير.(٢)

ويقال : البمّ أربع وستّون طاقة من طاقات الحرير ؛ والمثلّث ثمان وأربعون ؛ والمثنّى ست وثلاثون ؛ والزير سبع وعشرون.

(a) في أ : اى (b) في أ : الاغنوا (c) في أ : المغنم

(d) في أ : أغلظها وتصويب الكل من ج

(١) رسائل إخوان الصفاء : ١/ ١٠٢ وفيها "أراغن"

(٢) نفس المصدر : ١/ ١٠٣ ؛ بهجة العلوم : ١/ ١٤٣

(٣) — أيضاً — ، — أيضاً —

والمتأخّرون ضعفوا الأوتار فجعلوها ثمانية. فإنّ النغمة إذا صدرت[a] عن وترين معاً عظم رونقها. وتكلّم الأنطاكيّ في علة التضعيف بهذيانات لا ينبغي إتعاب الفكر فيها.

خاتمة: ذكر أخوان الصفا في رسائلهم أنّ الصوت الحادّ حارّ ليسخن المزاج ويلطّف الخلط الغليظ، وإن اشتدّ[b] حرّك الروح وحلّله، والغليظ مبرّد مرطب، والمعتدل يحفظ كل مزاج على حاله[1]. هذا واستغفر الله العليّ العظيم.

(a) في أ: صدرة (b) في أ: استدراك خطأ والتصويب من ج

(1) رسائل إخوان الصفاء: ١/ ١٩٥

علم أسطرنوميا: يعرف به تركيب الأفلاك وكميّة حركاتها[1] بالبراهين. وهو علم شرائف مبسوط طويل لا يكتنه قعره إلّا حذاق المهندسين. ولنا كتاب جليل القدر سمّيناه (ماغاسطن)، ولكن لم نجد من ينهمه ممّن يستحسنه. ولمّا لم يمكن اختصاره في هذا المختصر نلتكلف لقواعد تخمينيّة قريبة إلى الفهم من رصد الشمس ليعرف الناظر كيف يرصد الكواكب.

قاعدة: لمعرفة وسطها[2] يؤخذ بالأسطرلاب أعلى الارتفاع و أدناه أيّ هي الظهور فيطرح نصف تفاضلهما من أعلاهما فالباقي عرض البلد، ثمّ يطرح أدنى ارتفاعات الشمس في السنة من تمام عرضه فالباقي الميل الأعظم. ثمّ يضرب جيب لجد كلّ درجة على منطقة البروج في جيب الميل الكلّيّ مخرجاً فالحاصل جيب ميلها. فبهذا الوجه يحصل ميل سائر درجات المنطقة. ثمّ إذا أردت معرفة تقويمها فخذ ارتفاعها بنصف النهار: فإن كانت في جنوب المعدل طرحت ارتفاعها من تمام عرض البلد، أو شماله طرحت تمامه من ارتفاعها فالباقي ميل درجة تقويمها.

---

(١) راجع التعريف "أسطرنوميا"
رسائل إخوان الصفاء ١٠/١١٤، مفتاح السعادة ١/٣٠٩
مقدمة ابن خلدون ص ٤٨٧

(٢) راجع كتاب العمل بالاسطرلاب لعبد الرحمن الصوفي (٣٨٦هـ) ص ١٦٨

ومعرفة الربع[٥] من الأرباع الفصولية سهلة ، وإن صنعت كرة مخطوطة بالمعدل والمنطقة المقسومة بدرجات البروج ودرجات عليها حلقة مقسومة بثلاثمائة وستين جزءا تقوم مقام نصف النهار سهل معرفة تقويم الشمس لحد معرفة ارتفاعها إذا رفعت قطب الكرة بقدر عرض البلد . و هذا الكل إذا لم يوجد ذات الحلق ، وإن وجدت فكل الصيد في جوف الفرا كما سيجيئ . ثم تعرف الزمان بين مفارقة الشمس نقطة من البروج وعودها إليها وهو السنة الشمسية الحقيقية وقد وجدها المحققون ثلاثمائة وخمسة وستين يوما[١] و خمس ساعات وتسعا وأربعين دقيقة . وإذا قسم الدور على هذا الزمان خرج حركة وسط الشمس في اليوم بليلة[٢] تسعا وخمسين دقيقة وثمانى ثوان وعشرين ثالثة ، و يعرف منه حركته في السنين والشهور والساعات .

قاعدة : لمعرفة موضع أوجها يرصد حلول الشمس ثلاث نقاط من المنطقة و يحفظ الزمان ما بينها ، و قد وجدت بالتقريب من أول أسد إلى أول الميزان ثلاثة وتسعين يوما وعشر ساعات

---

(٥) في الأصل : الرباع

(١) الشفاء لابن سينا : ٢/ ١٥٠ - ١٥٦

(٢) نفس المصدر ، ٢/ ٢٠٧ ولكن فيه " أربع وعشرون ساعة وتسعة وخمسون دقيقة "

ومنه إلى أوّل الجدى تسعًا وثمانين يومًا وخمس عشر ساعة
فلنرسم الشكل التاسع من المقالة[a] الثالثة من المجسطى :
فليكن اب جء فلك البروج على مركزه و اب حء أوائل
الفصول و رأس[b] السرطان ، وقطر اب ءح يمرّان بها و
لكون الصيف أطول يكون الخارج في ربع اب أكثر من الربع
فيكون المركز والأوج في قطعة ه اب ، فليكن ء و مركز
الخارج و ه ر ح القطر المارّ بمركزى العالم و الخارج ،
و نرسم [على][c] أنّ بأىّ بعد شئنا دائرة ط ك ل م الخارج ،
نخرج هـ ر س ع موازيًا لِـ اح و ف ر قـ ص موازيًا
لِـ اب ء ، و نخرج من ط عمود س ت على ه ع ، و من
ك عمود ك ث ح على ف ص فقوس ط ك وسط مسير الشمس
في الربيع ، ص ب ه و ك ل مسيرها في الخريف . فحك ومجموعها
قف اله فقوسا ط هـ ل ع أى زيادة ط ك على نصف الدور
ها اله . و قوس ط هـ يب ل جيبها وهو خطّ قـ ر يكون
يب ر ز ط . فإذا طرحنا قوس ط ه ف وهو ص ر ب من
قوس ط ك بقى قوس ف ك . الخ جيبه وهو خط قـ ه .

(a) في الأصل : مقالة (b) في الأصل : الرأس (c) سقط من الأصل

وإذا جمعنا مربّع قه ر وهو هاء بمربّع قه ه وهو نه حصل نه وهو مربّع ع ه جذره اف ط درجتان تقريباً و هو ما بين المركزين . وقد برهنوا على أنّ أوتار الزوايا المثلث متناسب تناسب جيوبها. ففي مثلث قه ه ر نسبة قه ر إلى ره كنسبة جيب زاوية ه إلى جيب زاوية قه والمجهول هو الوسط الثاني ، فإذا ضربنا قه ر في جيب زاوية قه القائمة أي أخذنا منحطّاً وقسمناه على ره خرج المجهول دل وقوسه وهو وهو لجد الأوج عن أوّل السرطان في وسط مدة الرصد وهي الثالثة لجد ثلاثين ومائتين والف من الهجرة .

قاعدة : لضبط[a] حركة مركزها لنرسم الشكل العشرين من هذه المقالة فليكن دائرة اب ح فلك البروج على مركزها ع ، و ارخ الخارج على مركزها ط ، واط ح قطرهما المشترك و ب رأس السرطان ، ونصل ع ب ط ر ونخرج ط ك عموداً على ع ب. فنقول في مثلث ع ط ك زاوية ع تكون ولا حيبه و ل ، وزاوية ك تمامها من قائمة اي من تسعين لا ، ومر ع ط ما بين المركزين بها بالتقريب . ولمّا كان لنسبة ع ط

(a) في الأصل : ليضبط

إلى طك كنسبة جيب القائمة إلى جيب زاوية ع فيكون طك معلوماً وهو لحها . ولما كان في مثلث طك ر نسبة ط ر أعني ستين إلى طك كنسبة جيب القائمة أعني ستين إلى جيب زاوية ر فجيبها معلوم وهو هالح قوسه هايب وهو فضل قوس التقويم على قوس الوسط عند حلول الشمس أول السرطان فيكون قوس وسطها حينئذ لطهح وقوس مركزها هالح.

قاعدة: لمعرفة تعديل المركز فليكن المطلوب مثلاً تعديل ثلاثين درجة، فلنعد الشكل عير انا نخرج العمود من نقطة ع على خط رط لجد إخراجه إلى ك فنقول في مثلث طعك زاوية ط ثلاثون لأنها مساوية لزاوية اطر المركز و زاوية ع تمامها من القائمة ستون ، ولما كان نسبة عط وهو بها إلى عك كنسبة جيب القائمة أعني ستين إلى جيب زاوية ط وهو ل ها ، و إذا ضرب ب ها في ل ها منحطاً فذلك معلوم وهو نالح فطك معلوم من ضرب ب ها في نالح منحطاً وهو امد ، فمجموع رك يكون ساير ، وإذا جمعنا مربع عك وهو اها لمربع رك وهو

سح لا فبالعروس يكون جذر المجموع خطّ ع ر فهو سب لح ،
ولمّا كان في مثلّث د لـ ء نسبة ع ر إلى جيب القائمة كنسبة
ك ء إلى جيب زاويته ، فإذا قسّم ك ء على ع ر منحطّاً خرج
جيب زاويّة ر لتعديله هاء ز لح وقوسه اهـ وهو المطلوب.

قاعدة : ذات الحلق[1] هي أشرف آلات الرصد ليعرف بها تقويم
الكواكب وعرضه وعملها أن تعمل حلقتين متقاطعتين على
قوائم إحديهما كمنطقة البروج والأخرى كالمارّة بالأقطاب
الأربعة وتجعل في موضع قطبي البروج من المارّة وتدين
أسطوانتين نادرين إلى داخلها وخارجها وتركّب بهما
حلقتين مماستين للحلقتين إحديهما خارجة والأخرى داخلة
وهما كدائرتي العرض وتجعل في موضع قطبي العالم من المارّة
مسمارين خارجين وتركّب بهما حلقة محيطة تدور الحلق
داخلها وهي كنصف النهار فتنصبها في سطح نصف النهار
وتزفح القطب كعرض البلد بعد أن تقسّم حلقة البروج والعرضة
الداخلة ونصف النهار [illegible] وستّين وكسورها ،

---

(1) راجع للتعريف مقدمة ابن خلدون ص ٤٨٨ ، تراث العرب العلمي ص ١٣٣
كتاب الشفاء (الهيئة) ، ٢/٢٧٩

ولذا قيل لا يجعل قطر الحلق أقلّ من ثلاثة أذرع. ثمّ إذا أردت موضع الشمس أدرت دائرة البروج حتى تظلّل باطنها ويقع شعاع الشمس على طرفيها، ثمّ إذا أردت العرضة الخارجة حتى تظلّل باطنها فموضع تقاطعهما تقويم الشمس، ثمّ إذا أردت موضع القمر نهاراً حفظت موضع الشمس على وضعها وأدرت عرضية الداخلة نحو القمر [إلى أن تبصره من ثقبتي العضادة فموضع تقاطع الدائرتين تقويم القمر](ه) وما بين العضادة والبروج من أجزاء العرضية الصغيرة عرضه، ثمّ إذا أردت موضع أحد الثوابت أو المتحيّرة ليلاً عرفته بقياس القمر كما عرفت القمر بقياس الشمس، ثمّ لك أن تعرف بعض الكواكب بقياس بعضها بلا حاجة إلى الشمس والقمر ولذلك قد يرسم بعض الثوابت في سطح دائرة البروج.(١)

فائدة: ذات الثقبتين آلة يعرف بها قطر الكواكب(ط) وهي مسطرة مستطيلة يقسّم الخطّ المنتصف لها بأقسام متساوية دقيقة و يركّب على خطّ هدفتان كهدفتي الأسطرلاب إحديهما ساكنة ضيّقة الثقبة والأخرى متحرّكة على الخطّ المستقيم واسعة الثقبة

(ه) سقط من الأصل (ط) في الأصل: الكوكب

(١) ملخّص كتاب الشفاء (الهيئة) ٢/٢٧٩ - ٢٨٢

بقدر أحد أجزاء المسطرة ، فإذا أردت رصدها أخذ تماعل كفّك ونظرت من الضيّقة وحرّكت[٥] الواسعة إلى أن ترى الكوكب ماليًا للثقبتين فما كان بين الهدفين من أقسام الخطّ تسمّى أجزاء حقيقيّة ، فإذا جمعت مربّعها وربع جزء و أخذت جذر المجموع وقسّمت الستّين عليه فالخارج قطر الكوكب من أجزاء فلك البروج من الدقائق والثواني والثوالث .

خاتمة : لعلّك عرفت بالأنموذج الّذي ذكرنا من هذا العلم أنّ مدار الرصد هو علم الهندسة صاحب البراهين الجازمة وليس كما يزعم بعض المتكلّمين أنّ الهيئة خرافات ومجازمات ولا كما يظنّ العوامّ بل الخواصّ أيضًا من أنّ الرصد لا يمكن إلاّ بعمارات رفيعة تقارب السماء . فيتعجّب أحد من الراصدين كيف جاوزوا بحسن تدبيرهم الزمهرير فيقول أعلمهم بالحكمة ، بل أعجب من ذلك دخولهم كرّة النار لغرائب الحيل ، وهذا الكلّ جعل شنيع ، والحمد لله على ما علّم وألهم .

---

(٥) في الأصل : حركته والصواب كما أثبتناه .

الباب السابع
في
علوم الحكمة الرياضية الفروع

علم الحساب[1]: يعرف به عدد مجهول من عدد معلوم و يحتاج إليه القضاة في الوصايا والمواريث وأهل الديوان في ضبط الأموال و صرفها بل الناس أجمع سيما علماء الهيئة، و هو منقسم إلى فنون كثيرة، وكان القدماء يعتبرون لبعض فنونه علوماً مستقلة. والذي[a] نذكر تحت هذا العنوان ليسمّى (علم المفتوحات)، وشارح التلويحات ليسمّيه[b] (علم الجمع والتفريق) و هو تسعة فنون :-

فأحدها فنّ الهوائيات[3]: وهي قواعد يكفي فيها توجّه الذهن بلا حاجة إلى القلم، و إنّما يسهل عملها إذا قلّ العدد.

حكمة: ضرب ما بين الخمسة والعشرة أن تجمع المضروبين وتبسّط آحاد الحاصل عشرات وتزيد عليه فضل العشرة على كل منهما.[4] وقد يسهل الضرب بأن يضعف أحدهما و ينصّف الآخر مرّة أو مرّات فيضرب الحاصل في الباقي.

حكمة: والقسمة تطلب أعظم عدد يمكن طرح حاصل ضربه في المقسوم، فإن بقي شيء فالنسبة إلى مقسوم إليه وضمّ حاصل النسبة إلى العدد.[5]

(a) في أ : الذي (b) في أ : ليسمّه والتصويب من ج

(1) مفتاح السعادة، 1/ 326

(3) كشف الظنون، 1/ 437

(4) الرياضيات للحاملي ص 43

(5) نفس المصدر ص 56

لكلّ عشرة منه واحداً على اليسار وتضع للأصفار صفرا واحداً.[1]

والتفريق أن ترسم المطروح عنه وتضع الباقي تحت خطّ عرضيّ مبتدءاً من اليمين، وإن تحذّر الطرح أخذت واحداً من اليسار واعتبرته عشرة.[2]

والتضعيف ظاهر من جمع المثلين أو من الضرب في اثنين.[3]

والتنصيف ظاهر من القسمة على اثنين.

حكمة: أسهل وجوه الضرب أن ترسم المضروب بين متحاذيين وخطّاً عرضيّاً تحتهما، وتضارب صور مفرداتها، وتضع آحاد الحاصل تحت الخطّ في مرتبة مجموع مرتبتي المفردين إن طرح واحد والعشرات على يسار الآحاد، وإن كان صفراً فحاصل ضربه صفر، ثمّ تجمع المراتب المتحاذية يحصل المطلوب.

حكمة: أشهر وجوه الضرب الشبكة[4]: مربّع يوضع أحد المضروب بين فوقه مرتّباً والآخر على يمينه معكوساً، وتقسّمه في الطول والعرض بمربعات على عدد مراتب المضروب بين وتقسّم المربعات بمثلّثات بخطوط مورّبة من اليمين والفوق إلى اليسار والتحت فتضرب صور المفردات بعضها في بعض

---

(١) خلاصة الحساب للعاملي ص ٣٤

(٢) نفس المصدر ص ٤١

(٣) نفس المصدر ص ٣٥

(٤) نفس المصدر ص ٥٢

حكمة: المجذور إن كان أصمّ طرحت عنه أعظم المجذورات ونسبت الباقي إلى ضعف جذر المطروح مع واحد، فجذر المسقط مع حاصل النسبة جذر تخمينًا. ولوجه آخر أقرب إلى التحقيق أن تضرب الأصمّ في أيّ مجذور شئت وتأخذ جذر الحاصل وتقسّم هذا الحاصل على المجذور فالخارج هو المطلوب. وكلّما كان المجذور أكثر كان الجذر أدقّ. وبرهن بعض المحقّقين على أنّه لا جذر للأصم. أمّا نسبته إلى عليّ رضي الله عنه فلم تثبت.

حكمة: إذا أردت جمع الأعداد المتوالية على النظم الطبيعيّ فزد أوّلها على أخيرها واضرب المجتمع في نصفها. فإن قيل: كم من الواحد إلى العشرة ضربت أحد عشر في خمسة، وإن قيل: كم من أربعة إلى أحد عشر ضربت خمسة عشر في أربعة لأنّها نصف الثمانية.[1]

ثانيها فنّ التخت والتراب: وهي قواعد يحتاج فيها إلى القلم. وكان عادتهم التخطيط في تراب مفروش على لوح.[2]

حكمة: جمع العددين أن ترسم مراتبهما متحاذية وتبتدئ من اليمين وتضع آحاد الحاصل تحت الخطّ العرضي وتزيد

---

(1) رسائل إخوان الصفاء: 1/67

(2) راجع التعريف بجهة العلوم: 1/76

و تضع آحاد الحاصل في الثلث التحتانيّ وعشراته في الفوقاني من المربّع الملتقى وتترك ما يحاذي الصفر خاليًا، ثمّ تستخرج الحاصل بأن تكتب ما في المربّع الأيمن التحتاني بعينه ثمّ تجمع ما بين كلّ خطّين مرورين، فإن خلا ما بينهما وضعت صفرًا.[1]

حكمة: أسهل وجوه القسمة أن ترسم تحت المقسوم خطّين عرضيّين و تضع المقسوم عليه تحت الخطّين بحيث يحاذي آخره آخر المقسوم إلّا أن يكون المقسوم أقلّ مما يحاذيه من المقسوم عليه فحينئذ تقدّم المقسوم عليه بمرتبة، ثم تطلب أكثر عدد مفرد ليمكن طرح حاصل ضربه في المقسوم عليه عمّا يحاذيه من المقسوم وعمّا على يساره، فتضع العدد بين الخطّين محاذيًا لأوّل المقسوم عليه وتضع ما بقي فوق المقسوم. و إن لم يبق شئ جعلت علامة محو المطروح عنه فتحة فوقه ثمّ تنقل المقسوم عليه بمرتبة إلى اليمين وتعمل ما ذكرنا و هلمّ إلى أن يحاذي أوّل المقسومين و حيث لم تجد عددا وضعت صفرًا فما بين الخطّين خارج القسمة.[2]

---

(١) خلاصة الحساب ص ٣٤ ، مطلع العلوم ص ١٩٦

(٢) نفس المصدر ص ٥٦

حكمة : وأشهر وجوه القسمة جدول طولانيّ[1]، تضع المقسوم في رأسه والمقسوم عليه في أسفله كما سمحت من قانون المحاذاة ثمّ تطلب أكثر عدد كما علمت ، وترسمه فوق الجدول محاذيًا لأوّل المقسوم عليه ، وتضع مالقي بعد الطرح تحت خطّ عرضيّ وتنقل المقسوم عليه إلى اليمين بمرتبة وتعمل كما ذكر.

وإن بقي من المقسوم شئ فلا بدّ أن يكون أقلّ من المقسوم عليه، فانسب هذا الباقي إلى المقسوم عليه بكسر من الكسور . والقاعدة أنّ الباقي عدد كسر مخرجه المقسوم عليه ، فإن كان المقسوم عليه خمسة والباقي أربعة فحاصل النسبة أربعة أخماس ، وإن كثر العدد فالأحسن ردّه إلى أقلّ عددين على هذه النسبة.

وقانون الردّ أنّ يقسّم كلّ من الكسر والمخرج على أكثر عدد يعدّهما . فما خرج من قسمة المخرج فهما أقلّ عددين على نسبتهما ، فإذا بقي سبعة وعشرون والمقسوم عليه أحد و ثمانون قسمنا كلًّا منهما على ثلاثة ونسبنا الثلاثة إلى التسعة بالثلث ، وهكذا الحال في قسمة الأقلّ على الأكثر.

وهذا العمل يسمّى النسبة.

---

(١) خلاصة الحساب ص ٥٦

حكمة: أسهل وجوه الجذر أن ترسم تحت المجذور خطّين عرضيّين وتنقط على المراتب المجذورة وهي الأفراد كالأولى والثالثة والخامسة فإنّ الأزواج صمّ، ثمّ تطلب أكثر عدد مفرد يمكن طرح مجذوره عن العلامة الأخيرة وعمّا على يسارها فتضعه بين الخطّين وتحتهما بحذاء النقطة الأخيرة وتضع ما بقي بعد الطرح فوق المطروح عنه، وإن لم يبق شيء جعلت فوقه فتحة علامة لمحوه ثمّ تنقل ضعف العدد إلى اليمين بمرتبة تحت الخطّين بعد محو ما كان تحتهما، ثمّ تطلب أكثر عدد مفرد يوضع بين الخطّين وتحتهما بحذاء النقطة السابقة فتضربه في نفسه وفي المضعف المنقول، وتطرح حاصل الضرب عما يحاذي هذه النقطة وعما على يسارها، ثمّ تنقل ضعف العدد إلى اليمين بعد محو العدد وكذلك تنقل المضعف الذي كان على يساره، ثمّ تطلب أكثر عدد يضرب في نفسه والمضعفين المنقولين كما وصف وهلمّ إلى تمام العمل، فما بين الخطّين هو الجذر. فإن لم يبق شيء فالعدد منطق وإلّا فأصمّ. وما بقي كسر مخرجه ما يحصل من

(أ) في أ: عمل والتصويب من ج

زيادة ما بإزاء العلامة الأولى على السطر الثاني مع واحد، و ينبغي أن يرد المبلغ والبقيّة إلى أقلّ عدد على هذه النسبة كما في القسمة.

حكمة: لهذه الأعمال امتحانات يعرف بها خطأها.

وأشهرها أن تجمع مفردات العدد من غير اعتبار مراتبه وتطرح منه تسعة تسعة فالباقي ميزان العدد. وعندي أنّ طرح خمسة خمسة أسهل ولا فرق إذ لا يشترط طرح عدد معيّن.

ثمّ للضرب تضرب ميزان أحد المضروبين في ميزان الآخر فميزان الحاصل إن خالف ميزان الخارج[أ] فالعمل خطأ.[1]

وللقسمة تضرب ميزان الخارج في ميزان المقسوم عليه وتزيد عليه ميزان الباقي إن وجد، فميزان المجتمع إن خالف ميزان المقسوم فالعمل غير صحيح.[2] وإن ضربت الخارج في المقسوم عليه وزدت على الحاصل ما بقي فإن طابق المقسوم فالعمل صحيح وإلّا فخطأ.

وللجذر تضرب ميزان الجذر في نفسه وتزيد عليه ميزان الباقي إن وجد، فإن كان ميزان المجتمع مخالفاً لميزان المجذور فالعمل خطأ.[3]

(أ) في أ: الحاصل والتصويب من ج

(1) خلاصة الحساب ص ٥٥

(2) نفس المصدر ص ٥٨

(3) نفس المصدر ص ٦١

وليس تطابق الميزانين موجبًا لصحة العمل.

ثالثها فنّ الكسور: إنّ عدّ الحدد عددًا أي أفناه بالطرح المكرّر فهما متداخلان، فإن عدّهما الواحد فمتباينان أو غير الواحد فمتوافقان[1].

والكسر المسمّى له وفقهما إلّا الإثنان فوفقهما النصف.

والكسور التسعة تسمّى مُنطِقة وغيرها صمّاء كجزء من خمسة عشر. والكسر إما مفرد كثلث أو مكرّر كالثلثين أو مضاف كنصف السدس أو معطوف كالثلث والخمس[2].

حكمة: مخرج الكسر أقلّ عدد يصحّ منه هذا الكسر فمخرج المفرد والمكرّر ظاهر، والمضاف مضروب مخارج مفرداته، والمعطوف إن تباين مخرجاهما فمضروبهما[a] أو توافقا فمضروب وفق أحدهما في الآخر أو تداخلا فالأكثر مخرجهما.

حكمة: مخرج الكسور التسعة هو مضروب أيّام الشهر وعدد شهور السنة[b] وأيّام الأسبوع وهو ألفان وخمسمائة وعشرون. وإن شئت قلت: مضروب درجات الفلك في السيارات. ويقال سُئل علي رضي الله تعالى عنه فقال:

(a) في أ: فمفردهما والمضروب من ج (b) في أ: النسبة

(1) خلاصة الحساب ص٦٣

(2) نفس المصدر ص٦٣

اضرب أيام أسبوعك في أيام سنتك.[1]

حكمة: التجنيس جعل الصحيح كسوراً بأن تضرب الصحيح في مخرج الكسر وتزيد الكسر على الحاصل فمجنّس الثلاثة والستين عشرون سدساً والرفع عكسه بأن تقسّم الكسر على مخرجه فالخارج صحيح والباقي كسر من هذا المخرج[2] فمرفوع سبعة عشر ثلثاً خمسة وثلثان.

حكمة: ضرب الكسور: إن كان الكسر في طرف واحد أو كان مفرداً أو مع صحيح فاضرب صورته أو مجنّسه في الطرف الصحيح، واقسم الحاصل على المخرج فالخارج مطلوب[3]. فالاثنان في ثلاثة أخماس واحد وخُمس، وفي ثلاثة وربع ستة ونصف. فإن كان الكسر في الطرفين خالصاً أو مع صحيح فاضرب الصورة في الصورة أو في المجنّس، أو المجنّس في المجنّس فهو المحفوظ الأوّل، ثم المخرج في المخرج فهو المحفوظ الثاني، ثم اقسم الأوّل على الثاني فالخارج حاصل[4]. فالحاصل من النصف في الربع ثُمن، وفي ثلاثة وسدسين واحد وثلثان؛ ومن اثنين وثلث في ثلاثة وربعين ثمانية وسدس وهذا الكسر حاصل من نسبة الثنين إلى المقسوم عليه.

---

(١) خلاصة الحساب ص ٦٥

(٢) نفس المصدر ص ٦٨

(٣) نفس المصدر ص ٦٩

(٤) ـــ أيضاً ـــ

حكمة: قد يسهل ضرب الكسر من إضافته إلى المضروب فيه. فثلث الربع جزء من اثني عشر، وثلاثة أخماس من السبعة أربعة وخمس. وكذا يسهل بإضافة المجنّس إلى المجنّس فواحد وثلثان في أربعة وخُمس يكون سبعة لأن خمسة أثلاث من أحد وعشرين خمساً تبلغ خمسة وثلاثين خمساً.

حكمة: قد بان لك مما ذكر أن مضروب العدد في الكسر أقلّ منه بخلاف الصحاح، ولمّا كان المعروف عند العامّة ضرب الصحاح تعجّبوا منه غافلين عن حقيقة الضرب فإنّها تحصيل عدد يكون نسبته إلى أحد المضروبين كنسبة المضروب الآخر إلى الواحد. وقال الإمام أبو حنيفة - رحمه الله - فيمن قال: أنت طالق واحدة في اثنين، يقع واحدة لأنّ الضرب لا يستلزم زيادة المضروب، ولكن قيل فيه نظر إذ المضروبان في المسئلة صحيحان.

حكمة: قسمة الكسور: أن تضرب المقسوم أو المقسوم عليه في مخرج الكسر إن كان في أحدهما، وفي المخرج المشترك إن كان الكسر في الطرفين، ثم اقسم حاصل المقسوم على حاصل المقسوم عليه

إن كان المقسوم أكثر، وتنسب إن كان أقلّ فيكون الخارج كسرًا مخرجه حاصل المقسوم عليه[1]. فمن قسمة ستّة وثلثين على أربعة يخرج واحد وثلثان وبالعكس ستّة أعشار؛ ومن أربعة أسداس على سدسين يخرج اثنان وبالعكس نصف سدس؛ ومن قسمة أربعة أخماس على ثلاثة أرباع يخرج واحد وجزء من خمسة عشر وبالعكس خمسة عشر جزءًا من ستّة عشر جزءًا، ولم يكن الردّ لأنّهما أقلّ العددين على هذه النسبة. وقد يتحيّر الواهم في كون الخارج أكثر من المقسوم على خلاف ما في الصحاح غافلًا عن حقيقة القسمة وهي طلب عدد نسبة الواحد إليه كنسبة المقسوم عليه إلى المقسوم.

حكمة: جزء الكسر أن تجنّس الكسر إن كان مع صحيح ثمّ إن كان المخرج والكسر منهما منطقا اى ذى جزء صحيح فاقسم مجزء الكسر على جزء المخرج[2] فجزء خمسة وأربعة أتساع يكون اثنين وثلثًا لأنّا قسمنا جزء تسعة وأربعين على جزء تسعة وجزء أربعة أتساع ثلثان وجزء التسع ثلاث لأن جزء الواحد واحد، وإن شئت قلت: جزء الكسر الواحد كسر سمّى لجزء مخرجه؛ وإن

---

(١) خلاصة الحساب ص ٧٠

(٢) نفس المصدر ص ٧٠

لم يكونا متطبقين فاضرب الكسر في المخرج واقسم حذر الحاصل بالتخمين على المخرج .

رابعها فن الأرجحة المتناسبة : هو عظيم الجدوى مع سهولته وهي مقادير نسبة أولها إلى ثانيها كنسبة ثالثها إلى رابعها ، وقد يتحد الثاني والثالث . فإن جهل أحد الطرفين قسم مسطح الوسطين على الطرف المعلوم ، وإن جهل أحد الوسطين قسم مسطح الطرفين على الوسط المعلوم[1]

ومما يستخرج بالزيادة أو النقصان نحو أي عدد ينقص عنه ربعه فيبقى خمسة ؟ فتأخذ مخرج الكسر وتسميه بالمأخذ وتتصرف فيه وتسمي الحاصل بالواسطة ، فنسبة المأخذ إليهما كنسبة المجهول إلى المعلوم وهو خمسة فالمجهول ستة وثلثان .

وإن قيل أي عدد يزاد عليه ربعه فيحصل ثلاثة ؟ فالجواب اثنان وخمسان .[2]

ومما يستخرج به الأسعار نحو ثلاثة أرطال بخمسة دراهم فرطلان بكم ؟ فالثلاثة مسعر والخمسة سعر والرطلان مثمن والمجهول ثمن ، فنسبة المسعر إلى السعر كنسبة المثمن إلى الثمن فالجواب ثلاثة دراهم وثلث ، وإن قيل : كم رطلا بدرهمين ؟ فالجواب رطل وخمس .[3]

---

(١) خلاصة الحساب ص ٧١

(٢) — أيضاً —

(٣) — أيضاً —

وكذلك الزكوة . فإن قيل : زكوة مائتين خمسة فما زكوة تسعمائة وعشرين ؟ فالجواب ثلاثة وعشرون ، أو سبعة دراهم زكوة أي نصاب ؟ فالجواب مائتان وثمانون.

خامسها فن الخطأين : زعم الأنطاكي أنه علم مفرد وهو أقل من هذا . وعمله أن تفرض المجهول ما شئت مرتين وتسميهما المفروضين وتتصرف في كل منهما كما قال السائل وتسمي الفضل بين كل من الحاصلين والمطلوب بالخطأين الأول والثاني وتسمي حاصل ضرب المفروض الأول في الخطأ الثاني بالمحفوظ الأول، والمفروض الثاني في الخطأ الأول بالمحفوظ الثاني ، فإن كان الخطآن زائدين أو ناقصين فاقسم الفضل بين المحفوظين على تفاضل الخطأين وإلا فاقسم مجموع المحفوظين على مجموع الخطأين ليحصل المجهول.[1] فإن قيل أي عدد ليطرح عنه ثلاثة وربعه فيبقى ثلاثة ؟ فافرضه اثني عشر فالخطأ الأول اثنان زائدان ثم أربعة وعشرون فالخطأ الثاني سبعة زائدة فالمحفوظ الأول أربعة وثمانون والثاني ثمانية وأربعون فتفاضل الخطأين خمسة والمحفوظين ستة وثلاثون ، فإذا قسمت الثاني على الأول

---

(١) خلاصة الحساب ص ٧٥

خرج سرعة وخمس. ثمّ هذا العمل إنّما يجرى حيث يكون تناسب فلا يجرى في الجذور والكعاب نحو أىّ عدد يكون مربّعه عشرين او مكعبه ثلاثين إذ ليس التناسب بين الجذر والمربّع على قانون واحد.

سادسها فنّ التحليل: وليسمّى العكس والتعاكس ويعدّ فنّاً لشرافته وإلّا فهو أقلّ وعمله أن ترجع قهقرى من الأخير وتعكس ما قال السائل، فإن ضعف نصّف أو زاد فانقص أو ضرب فاقسم أو ربّع فجذّر وبالعكس لتحصل المجهول[1] نحو أىّ عدد يضعف ويزاد عليه أربعة ويضرب المجموع فى ثلاثة وينقص من الحاصل أربعة ويربّع الباقى فيبلغ أربعة مائة؟ فالجواب اثنان.

سابعها فنّ معرفة الشاخص وعرض النهر وهو ملحق بالحساب. أمّا الشاخص أن يمكن الوصول إلى مسقط حجره فانصب خشبة وقف حيث يمرّ البصر برأس الخشبة والشاخص واضرب ما بين قدمك والمسقط في فضل الخشبة على قامتك واقسم الحاصل على ما بين قدمك والخشبة فالخارج مع قامتك جواب.[2]

---

(١) خلاصة الحساب ص٧٩

(٢) نفس المصدر ص٩٢

وأسهل منه أن تضرب مقياساً وتستعلم نسبته إلى ظلّه فهو نسبة الشاخص إلى ظلّه . وأسهل منه أن تستعلم ظلّ الشاخص وارتفاع الشمس ثمّ الدور فهو المطلوب . وله طرق أخرى في المرايا والأسطرلاب.[1]

أمّا عرض النهر فتقف على شطّه وتبصر شطّه الآخر من ثقبتي الأسطرلاب ثمّ انظر منهما في أرض مستوية، فمن قدمك إلى موقع النظر جواب.[2]

وأمّا ما يذكرونه لمعرفة عمق البئر فتعليق الثقالة أسهل منه بمراتب.[3]

ثامنها فنّ العقود: زعم الأزرقي[4] أنّه علم مستقلّ وليس بوجه. وهو مأثور فعن ابن عمرو بن العاص قال: رأيت النبيّ صلى الله عليه وسلم - يعقد التسبيح رواه أبو داؤد والترمذي والنسائي والحاكم.[5]

والناس مختلفون فيه، والذي يحضرني الآن أنّ قبض الخنصر واحد، والبنصر معه اثنان، والوسطى معهما ثلاثة، ثمّ رفع الخنصر فقط أربعة والبنصر معهما خمسة، ووضع البنصر فقط ستّة

---

(١) خلاصة الحساب ص ٩٢

(٢) نفس المصدر ص ٩٨

(٣) — أيضاً —

(٤) رابع المزخرفة

(٥) سنن النسائي: كتاب السهو، باب عقد التسبيح
جامع الترمذي: أبواب الدعوات، باب ما جاء في عقد التسبيح

ثمّ وضع الخنصر فقط على أبعد موضع من الكفّ سبحة، و البنصر معهما ثمانية، و الوسطى معها تسعة، ثمّ العشرة لصق رأس المسبّحة بخطّ بطن المفصل الأعلى للإبهام، و العشرون إدخال رأس الإبهام فيما بين أصلى المسبّحة و الوسطى، و الثلاثون تلاصق باطنى الأنملتين، والأربعون وضع أنملة الإبهام على ظهر أوسط مفاصل المسبّحة، و الخمسون جعل الإبهام كأنّها راكعة كجلسة الحيّة، و الستّون وضع رأس المسبّحة على أصل ظفر الإبهام، والسبعون وضع رأسها على أصل ظهر الإبهام، والثمانون وضع رأسها على جنب رأس الإبهام، والتسعون وضع رأسها بين أصلها و أصل الإبهام حلقة ضيّقة.

وعن أبي موسى الأشعرىّ قال: من صام الدهر ضيّقت عليه جهنّم هكذا و عقد تسعين. كذا في غنية الطالبين.[1]

و هذا الكل في اليد اليمنى. أمّا المئات و الألوف ففى اليد اليسرى على قياس ما ذكر من الآحاد و العشرات. فجملة العقد عشرة آلاف إلّا واحد.

---

(1) غنية الطالبين ص ٦٣٣

تارة يكون فن الجلّ والمضمر والإسم : وهو ملحق بالحساب و أكثره تدليس .

أمّا الجلّ فأمر المخاطب أن يفرض في الكفّ مع الجلّ زوجاً وفي الكفّ الأخرى فرداً ، ثمّ يضرب ما في يمينه في زوج وما في يساره في فرد ثمّ يجمعهما . فإن كان المجتمع فرداً فالجلّ في اليمنى أو زوجاً ففي اليسرى .

أمّا العدد المضمر فأمره أن يضعفه ويزيد عليه نصفه ثمّ يضعف الكلّ ثمّ يسقط من الحاصل ستة فيخذ لكل مرة منها واحداً فالحاصل هو المطلوب .(١)

وممّا استفدناه عن الوالد الماجد - دام مجده - أن تأمر المخاطب بأن يضمر ما فوق سبعة إلى مائة وخمسة ويخبرك بعد طرح ثلاث وخماس وسباع فتأخذ لكلّ واحد بقي من الأوّل سبعين ومن الثاني أحدا وعشرين ومن الثالث خمسة عشر فتجمع الكلّ وتطرح عنه مائة وخمسة إن زاد عليها ليحصل المضمر . وهذا من عجائب أرثماطيقى بلا تدليس .

---

(١) كتاب الكشكول الحاملي ص٤٣

وأمّا الإسم فأمره أن يترك الحرف الأوّل ويخبرك بجمل الحروف الباقية، ثمّ يترك الثاني ويخبرك بجمل الباقي وهكذا فتجمع الكلّ وتقسّمه على حروف الإسم بنقصان حرف فالخارج عدد الإسم فتسقط منه الجملة الأولى فالباقي هو الحرف الأوّل، ثمّ الجملة الثانية فالباقي هو الحرف الثاني وهكذا.[1]

---

(١) خلاصة الحساب ص ١٧٦، كتاب الكشكول ص ٤٣

علم المساحة[1]: أدرجه المتأخّرون في الحساب.

وهو تقدير الخطّ بخطّ والسطح بمرتّجه والجسم بمكعبه.

أمّا المثلّث[2] فاضرب في القائم أحد ضلع القائمة في نصف الآخر؛ واضرب في المنفرج نصف وتر المنفرجة في العمود الخارج منها عليه؛ واضرب في الحادّ نصف أحد الأوتار في العمود الخارج عليه.

وأمّا المربّع فاضرب أحد أضلاعه في نفسه.[3]

وأمّا المستطيل[4] فاضرب أحد أضلاعه في مجاوره، وإذا قسّمت كل شكل مضلّع إلى المثلّثات عرفت مساحته بمساحتها.

وأمّا الدائرة فاضرب نصف قطرها في محيطها.

وأمّا سطح الكرة فاضرب قطرها في محيط عظيمتها.[5]

وأمّا سطح المخروط فاضرب الخطّ الواصل بين رأسه ومحيط قاعدته في نصف محيطها.[6]

وأمّا حجم الكرة فاضرب نصف قطرها في ثلث سطحها.[7]

وأمّا حجم المخروط فاضرب سهمه في ثلث مساحة القاعدة.[8]

فهذه نبذة من هذه الصناعة، ولا يمكن التعلّم بها إلاّ لمن استطاع إقامة البراهين عليها، ولكنّه أعزّ من الكبريت الأحمر.

ولله درّ الفاضل البرجندي على ما أفاد في شرح الشمسيّة.[9]

---

(١) مفتاح السعادة: ١/٢٦٣

(٢) مفتاح الحساب لجمشيد الكاشي ص ١٩٧

(٣) نفس المرجع ص ٢٢١

(٤) نفس المرجع ص ٢٢٤

(٥) نفس المرجع ص ٣١٥

(٦) نفس المرجع ص ٣٠٢

علم الجبر والمقابلة: أدرجه المتأخرون في الحساب. وهو دقيق غامض يستخرج به المجهولات العميقة. وطرقه ستة عند القدماء. واستخرج لبعض الأذكياء طرقاً غير ها حتى بلغت زهاء تسعين ولكن في الستة كفاية.

حكمة: المجهول ليسمّى شيئاً ومضروبه في نفسه مالاً، وفيه كعباً، وفيه مال المال، ونسبة الواحد إلى الشئ كنسبة الشئ إلى المال وكنسبة المال إلى الكعب وكنسبة الكعب إلى مال المال.(1)

والوقت لا يسع لتفصيل أحكامها فلنكتف ببعض.

حكمة: ليعرف من هذا الجدول جنس حاصل الضرب في الملتقى إذا أخذت أحد المضروبين من رأس الجدول والآخر عن يمينه. وأما عدده فمن ضرب عدد المضروب في عدد المضروب فيه، فشيئان في مالين أربعة كعاب. وإن تعدّد أجناس الطرفين ضربت كل جنس من المضروب في كل جنس من المضروب فيه، فإن لم يكن استثناء فمجموع الحواصل جواب.(2)

فأربعة أشياء وخمسة أعداد في ثلاثة أشياء وعددين تبلغ اثنى عشر مالاً وثمانية وعشرين شيئاً وعشرة أعداد، وإن كان

---

(1) خلاصة الحساب ص ١٠٠

(2) نفس المصدر ص ١٠٤

استثناء سميت الاستثناء ناقصاً وغير زائد. فالزائد في الزائد زائد، والناقص في الناقص زائد، والزائد في الناقص ناقص. فستّة أعداد الأشياء تبلغ مالين وستّين عدداً إلاّ اثنين و عشرين شيئاً."[1]

حكمة: القانون الكلّي أن تفرض المجهول شيئاً و أن تتصرّف على حسب السؤال حتى يؤول إلى تعادل الأجناس الثلاثة: العدد والشيء و المال. ولا سبيل إلى هذا التصرّف إلاّ الذكاء و تمرّن استخراج المسائل.

ثمّ إن كان استثناء كمّلت الطرف المستثنى منه و زدت المستثنى على الطرف الآخر وهو الجبر.

والأجناس المتجانسة إذا تساوت طرحتها من الطرفين وهو المقابلة.

والمال إذا كان أكثر من واحد رددته إلى الواحد، أو أقلّ من واحد، كمّلته واحداً فقلّت سائر الأجناس على هذه النسبة وهو الردّ و التكميل.

ثمّ إن كان كلّ من المتعادلين جنساً فالمسئلة مفردة وإلاّ فمقترنة.

---

(١) خلاصة الحساب ص١٠٤

حكمة: أمّا المفردات فثلاثة :-

الأولى[(١)]: عدد يعادل الأشياء فاقسمه على عددها فالخارج مطلوب. مثلاً قيل للمنجّم كم ساعات اليوم ؟ قال : ربع اليوم يساوى ثلث الليل. ففرضنا ساعات اليوم شيئا ، فالليل أربع وعشرون إلاّ شيئا ، فربع شئ يساوى ثمانية إلا ثلث شئ ، وبالجبر ربع شئ وثلثه يعادل ثمانية . فخارج القسمة ثلاث عشرة ساعة وخمسة أسباع لليوم ، فالليل عشر ساعات و سبعان ،فربع الأوّل وثلث الثانى ثلاث ساعات و سبعان .

الثانية[(٢)]: أشياء تعادل أموالاً فاقسم عدد الأشياء على عدد الأموال مثلاً أىّ عدد يجمع بمجذوره فيبلغ خمسة أمثاله ؟ ففرضناه شيئا ، فشئ ومال يعادل خمسة أشياء و بالمقابلة مال يعادل أربعة أشياء فالجواب أربعة .

الثالثة[(٣)]: عدد يعادل أموالاً فاقسمه على عددها وجذر الخارج مطلوب مثلاً كيف يقسّم عشرون لقسمين مسطّحهما خمسة وسبعون؟ ففرضنا تفاضلهما شيئا فالأكثر عشرة وشئ والأقلّ عشرة إلاّ شئ ومسطّحهما مائة إلاّ مال يعادل خمسة و سبعين ،

---

(١) خلاصة الحساب ص١٠٧

(٢) نفس المصدر ص١٠٨

(٣) نفس المصدر ص١١٠

و بالجبر تعادل مالاً وخمسة وسبعين و بالمقابلة خمسة وعشرون تعادل مالاً فجذر خمسة وعشرين جواب فأقلهما خمسة و الأكثر خمسة عشر .

حكمة : وأمّا المقترنات فثلاثة ايضاً .

الأولى[1] : عدد يعادل أشياء أو أموالاً فيزاد مربّع نصف عدد الأشياء على العدد و ينقص من جذر المجتمع نصف عدد الأشياء فالباقي مطلوب . مثلاً أيّ عدد يضرب في أربعة و يزاد على الحاصل مربّع العدد و يضعف الكلّ و يضرب المضعف في ثلاثة فبلغ مائتين وسبعين ؟ فهذا العدد يعادل أربعة وعشرين شيئاً وستّة أموال ، و بعد الردّ خمسة و أربعون عدداً يعادل أربعة أشياء ومالاً ، و إذا زدنا على العدد أربعة كان جذر الحاصل سبعة ، و إذا نقصنا من السبعة اثنين بقي المطلوب .

الثانية[2] : أشياء تعدل عدداً أو أموالاً فينقص العدد من مربّع نصف عدد الأشياء ويزاد جذر الباقي على نصفه فالحاصل جواب مثلاً أيّ عدد يضرب في نصفه ويزاد على الحاصل ثلاثة وعلى المجموع اثنا عشر فيبلغ ستّة أمثال العدد ؟ فزدنا على نصف المال سدس المال ، فثلثا مال واثنا عشر عدداً

---

(1) خلاصة الحساب ص ١١١

(2) نفس المصدر ص ١١٢

تعادل ستّة أشياء . وبعد التكميل مال وثمانية عشر عدداً تعادل تسعة .

الثالثة[1] : أموال تعدل عدداً وشيئاً ، فيزاد مربع نصف عدد الأشياء على العدد وجذر المجموع على نصف عدد الأشياء فالمجموع جواب . مثلاً أيّ عدد يضرب في أربعة ويزاد عليه عشرة فيبلغ نصف مربع العدد ؟ فأربعة أشياء وعشرة أعداد تعادل نصف مال وبعد التكميل ثمانية أشياء وعشرون عدداً تعادل مالاً فزدنا ستّة عشر على عشرين فالستّة مع الأربعة جواب .

حكمة : من علم الجبر حساب الدور وهو ما يتوقف أحد طرفيه على الآخر مثلاً اقترض زيد مائة إلاّ نصف ما لعمرو ، وبائع إلاّ نصف ما لزيد شيئاً فلعمرو ألف إلاّ نصف شيء ، فلزيد ألف إلاّ خمس مائة إلاّ ربع شيء ، وحاصله ألف وربع شيء إلاّ خمس مائة تعادل شيئاً . وبعد الجبر ألف وربع يعادل خمس مائة وشيئاً ، وبعد المقابلة خمس مائة تعادل ثلاثة أرباع . فالجواب بأولى المفردات ستّ مائة وستّة وثلاثون وثلثان . وزعم الأنطاكي أنّ الدور علم على حدته وهذا وهم .

---

(١) خلاصة الحساب ص ١١٣

تكملة في التنبيهين: الأول: قد عرفت أن طرق استخراج المجهولات أربعة: الأربعة والخطآن والتحليل والجبر. وكثيراً ما تتوارد مثلاً ثوب قطع نصفه وخمسه فبقي تسعة أذرع فما الأربعة المتناسبة نسبة المأخذ وهو عشرة إلى الواسطة وهي ثلاثة كنسبة المجهول إلى معلوم وهو تسعة فالجواب ثلاثون.

وبالخطأين فرضنا ه عشرة. فالخطأ الأول ستة ناقصة ثم عشرون، فالخطأ الثاني ثلاثة ناقصة فتفاضل الخطأين ثلاثة والمحفوظين تسعون.

وبالتحليل أخذنا النسبة بين الكسور المطروحة وما بقي من المخرج المشترك فزدنا على المعلوم على حسب تلك النسبة وهذا مطرد في أمثاله. فالنصف والخمس من العشرة سبعة ونسبتها إلى الثلاثة ضعفان وثلث فزدنا على التسعة ضعفها وثلثها فحصل ثلاثون.

وبالجبر تسعة تعادل شيئاً مطروح النصف أو الخمس أعني خمس شيء وعشره كما يظهر من المخرج المشترك فقسمنا التسعة على الكسر.

الثاني : من المسائل مالم يجد الحكماء إلى انحلاله سبيلاً نحو اقترن بزيد عشرة إلا جزء مالعمرو ، وعمرو خمسة إلا جزء مالزيد . فلا ينبغي للمحاسب أن يلتزم الجواب عما يورد عليه.

علم حساب النجوم: هو مهجور الاستعمال عند المتأخرين لأنّ الحاجة إليه إنّما هي في صناعة المجسطى والزيجات فالقرض بالقراضها.

حكمة: يؤخذ لكلّ ستّين من العدد المبسوط واحدٌ ويسمّى "مرفوعاً بمرّة"، ولكل ستّين من المرفوع بمرّة واحد ويسمّى "مرفوعاً بمرّتين" وهلم جرّاً. وليتمّم الواحد من المبسوط المسمّى بالدرجة بستّين دقيقة وكل دقيقة إلى ستّين ثانية وكل ثانية إلى ستّين ثالثة وهلم جرّاً.

حكمة: يجب أن يرسم المحاسب جدولاً مربعاً مقسوماً في الطول والعرض بستّين بيتاً ويرسم على رأسه ويمينه الأعداد إلى ستّين ويوضع في البيوت حواصل الضرب برقمين: مرفوع ومبسوط، ويسمّى الجدول الستّينيّ ونصفه كافٍ على هيئة المثلّث.

حكمة: ويرسم للضرب جدول كالضرب الهندي إلّا أنّ التأريب على عكسه والعدد المكتسب على اليمين غير محكوس، ويؤخذ حواصل الضرب من الجدول الستّينيّ فيوضع المرفوع في المثلّث الأيمن والمبسوط في الأيسر ويبدأ بالجمع من البيت الأسفل

وليؤخذ لكلّ ستّين واحد.

حكمة: يرسم القسمة جدول كالقسمة العددية إلّا أنّ المقسوم عليه يوضع في أيمنه ويطلب من أحد جانبي الستّيني عدد يكون حاصل ضربه في المقسوم عليه أكثر ما يمكن طرحه عما يحاذيه من المقسوم ويمينه ثمّ ينقل المقسوم عليه إلى اليسار.

حكمة: أمّا لمعرفة جنس حاصل الضرب وخارج القسمة فنخذ للدرجة صفراً ولكلّ من الدقائق والمرفوع واحداً[a] ولما اجرهما من النوازل والصواعد سمياً. ثمّ إن كان المضروبان في جانب واحد من الدرجة في الصعود أو النزول فاجمع السمّيين[b] فالحاصل هو سمّي الباقي في الطرف الأكثر. فظهر بهذا أنّ حاصل ضرب الدرجة في أيّ جنس هو ذلك الجنس.

وفي القسمة تأخذ تفاضل السمّيين[c] إن كانا في جانبين ليحصل سمّي مرتبة الخارج من جانب الصعود إن كان جنس المقسوم فوق جنس المقسوم عليه، ومن جانب النزول إن كان بالعكس.

حكمة: المراتب التي سميّاها زوج فهي محذورة تنقط فوقها على الجدول ثمّ تصفح في قطر الستّيني بعيداً يمكن طرحه ما فيه من

(a) في الأصل: واحد (b) في الأصل: اسمين (c) في الأصل: اسمين

المرتبة التي فوق العلامة [الأولى](٥) أو منها و مما على يمينها، وتأخذ العدد الموضوع بجياله فوق العلامة وتحتها وتعمل الطرح، ثم تنقل مضعف العدد إلى اليسار لمرتبة وتدخل بالمضعف في السفلين، وتطلب عدداً. إذا وضعته فوق العلامة الثانية و تحتها على يسار المضعف المنقول أمكن طرح حاصل ضربه في مجموع السطر التحتاني عما يحاذي العلامة و يمينها، وهلم إلى ان تنقطع الكسور إن كان منقطعاً أو يبقى منه ما لا يجتدّ به إن كان أصم. و مرتبة الجذر يسمى نصف مرتبة المجذور. والله أسرع الحاسبين.

خاتمة: اعلم أن مسائل العلوم الحسابية مبرهنة بأشكال هندسية ولكن قصرت الهمم عن تحصيل براهينها. ومن أراد فعليه بشرح عبد العلي البرجندي على شرح شمسية الحساب.

---

(٥) سقط من الأصل والتكملة من ج

علم الرّيافة[1]: وليسمّى علم استنباط المياه ونقل المياه. اعتبره شارح التلويحات علمًا مستقلًا وأدرجه المتأخّرون في الحساب.

حكمة: تريد أن تعرف الأرض الّتي يجري عليها ماء القناة فتقف على رأس البئر واضعًا عضادة الأسطرلاب على خطّ المشرق والمغرب، ويأخذ رجل خشبة طولها كمجموع عمق البئر وقامتك ذاهبًا إلى تلك الأرض، فإذا بصرت رأس الخشبة من ثقبتي العضادة فموقف الرجل وهو المطلوب، وحيث كان رأسها أسفل من خط البصر كان الجريان أسهل، فإن لجدت الأرض فاعمل ليلًا واجعل رأسها مشعلًا.

حكمة: ولعلّك تعرف ما ذكر حال الجدوال والسواقي إذ القانون الكلّيّ في سوق الماء أن يكون ارتفاع بصرك على سطح الماء كطول الخشبة. ولكن هذا العمل في المياه الضعيفة. وأمّا الذي يشتدّ جريانه فقد جرّب أنّ ماءه يصعد سيّما إذا لجرت مذاهبه ثمّ سدّ، وهذا بالقسر.

---

(١) مفتاح السعادة، ١/٢٩٢

حكمة: إذا أردت أن تخرج الماء من البئر أو الحوض فركّب أنبوبتين و املأهما بالماء بعد سدّ الطرفين، ثمّ اجعل رأس إحداهما في الماء و افتح الطرفين ليخرج الماء صعبا و بّا بضرورة الخلاء. و يجب أن يكون الأنبوبة الخارجة أكثر ماءً من الأنبوبة الداخلة في الماء. و هذا بأن يكون مجريها أوسع أو أطول و ليضيق فمها.

علم الهيئة : اختصره المتأخّرون من المجسطى بحذف البراهين للاختصار و التسهيل على المتكاسلين فصار علماً على حدة . و لسهولته كثر التصانيف فيه .. أشهرها في بلادنا شرح الملخّص القاضى الرومى[1] و أصحّها فارسيّة القوشجى[2]. و من نظر في كتابنا الذى سمّيناه (سرّ السماء)[3] عرف أنّه فائق على الكلّ مع اختصاره. و لنذكر زبدة منه .

حكمة : قالوا : مجموع الأجسام[5] كرة مؤلّفة من كرات متلاصقة مركزها واحد وهو مركز العالم ، فأعلاها المحدّد فالفلك الثوابت فزحل فالمشترى فالمرّيخ فالشمس فالزهرة فعطارد فالقمر فالنار فالهواء فالماء فالأرض[4]

و جاء مرفوعاً و موقوفاً على الصحابة أنّ زهرة امرءة فتنت هاروت و ماروت فمسخت شهابا ، و قال القاضى عياض و البيضاوى : موضوع[5].

قلت : لا ، فله طرق تحسّنه أو تصحّحه بل مؤوّل : إمّا لعالم المثال فإنّ الصورة المثاليّة للزهرة كامرءة حسناء ؛ و

---

(٥) في النسخ المخطوطة هكذا والصواب : الأفلاك

(١)

(٢) هو علاء الدين على بن محمد توفّى فى سنة ٧٨٩ هـ انظر هدية العارفين : ٧٣٦/١

(٣) راجع للتعريف إلى رسالتنا هذه ص

(٤) شرح حيغميني ص ٢٠ ، ٢٢

إمّا بأنّ اسم المرءة المسوخة "شهاباً" زهرة و قد هلكت.

و من زعم أنّها هذا الكوكب فقد اشتبه عليه الاسم.

وكلّ من أفلاك السيارة مركّب من فلكيات متحركة حركات مختلفة فللشمس فلكان: ممثّل لأنّه مثل فلك البروج في الحركة والمنطقة؛ و خارج لخروج مركزه عن مركز العالم مركوز في ثخن الممثّل، يتماس ممدّباهما على الأوج ومقعراهما على الحضيض[1]، والشمس مركوز في الخارج يماسّ سطحها سطحيه.[2] ولكلّ من العلويّة والزهرة ممثّل و خارج و تدوير مركوز في الخارج كالشمس في خارجها، والكواكب مركوزة في طرف من التدوير.[3] و لعطارد ممثّل وخارجان ليسمّى أعظمهما المدير.[4] وللقمر ممثل ومائل في جوفه لميل منطقته عن البروج، و خارج في ثخن المائل، و تدوير.[5]

حكمة: قد صرّح غير واحد من محقّقي الحكماء بأنّ الغرض ممّا ذكر هو ضبط حركات الكواكب مع نفي ما زاد على الحاجة استحساناً، ولا مانع عن أن تضبط على وجه غير ما ذكر من هيئة الأفلاك ولكن القائل بأنّ الكواكب خارقة للأفلاك لا يمكن له ضبط مسير الكواكب قطّ ولا استخراجات الخسوفات والكسوفات. فاحفظ وبهذا

---

(١) شرح چغميني ص ٢٥

(٢) نفس المصدر ص ٢٦

(٣) نفس المصدر ص ٢٧

(٤) نفس المصدر ص ٢٨

(٥) ـــــ ايضاً ـــــ

يندفع كثير من اعتراضات المتكلّمين عنهم . ولكن لبقي ههنا بحث ضروري من وجوه :-

أوّلها قوله تعالى ﴿ وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ ﴾[1] و أجيب بأنّه على زعم النظّار .

ثانيها أنّ السماء ذات أبواب بالنصوص وهذا ينافي الحركة .

قلت : لا ، فإنّ الملائكة لا يحتاجون في نزولهم و صعودهم إلى محاذات الأبواب لسرعة حركاتهم جدّاً بالقوّة القدسيّة .

ثالثها : الحديث الناطق بأنّ من كلّ سماء إلى الّتي يليها مسيرة خمس مائة عام رواه جماعة[2] .

قلت : كنت اقول إنّما استحسنوا تلاصقهما لعدم إصابتهم الدليل على تباعدها ، فإذا وجدنا الحديث فالإيمان به و التسليم ، ثمّ وجدت في كلام بعض الراصدين أنّ اختلاف منظر الكوكب الأعلى في البعد الأقرب يساوي اختلاف الكوكب الأسفل في البعد الأبعد . ولو صحّ بالامتحان الرصدي كان دليلاً على التلاصق أو التباعد بمسافة قليلة لا يدركها الإرصاد و العلم بحقيقة الأمر .

---

(١) الملك ٥

(٢) جامع الترمذي : أبواب التفسيرات ، تفسير سورة الحديد (٢/١٦٥)

والحديث نتأوّله عند الله ورسوله صلى الله تعالى عليه وسلم.

ثمّ ممّا ألهمت به ليلة الجمعة ليلة عرفة من السنة السادسة والثلاثين ومائتين وألف أنّ الأفلاك التسعة هي في مثخن سماء واحدة ساكنة تسمّى السماء الدنيا، وتلك الأفلاك وكواكبها مركّبة، على ما ثبت بالرصد، من حركاتها وأحرامها وأبعادها عن مركز العالم. وأمّا السموات الست الباقية فهي ساكنة فوق السماء الدنيا بتباعد خمس مائة عام وليس فيها شئ من السيارات والثوابت المرصودة. فعلى هذا يرتفع التناقض بين الشرع والهيئة مطلقاً والحمد لله على ما ألهم.

حكمة: صرّح المحقّقون من الحكماء بأنّه لا دليل على حصر الأجرام الفلكيّة فيما يذكر في الهيئة وقدرة الحق سبحانه أوسع. وذكر الإمام الشعرانيّ في القواعد الكشفيّة[1] عن أحمد الرفاعيّ قال: صعدت في الفوقيات إلى سبع مائة ألف عرش فقيل لي: ارجع لا وصول إلى العرش العظيم الحاوي لجميع العروش وإنّما ذلك خاصّ بمحمّد صلى الله عليه وسلم.

---

(١) لم أعثر على هذا الكتاب. ولكن ذكره الزهاروي في كتابه "البراس" "هكذا

حكمة: حركات الأفلاك إمّا إلى المغرب فللمحدّد في اليوم بليلة دورة و بحركته يتحرّك الأفلاك كلها ، وبهذه الحركة اليومية[1] و لمدير عطارد تسع و خمسون دقيقة[2] ، و لممثل القمر ثلاث دقائق[3] وتسمى حركة الجوزهر و لمائله إحدى عشرة درجة وتسع دقائق[4]؛ و إمّا إلى المشرق فلفلك الثوابت و الممثلات ثماني ثوالث و بها يتحرّك الأوجات[5] ، و لخارج زحل دقيقتان و المشتري خمس و المرّيخ إحدى وثلاثون و الشمس والزهرة تسع وخمسون و عطارد ضعفه[6].

أمّا التدوير فحركة أعلاه للقمر إلى المغرب ثلاث عشرة درجة وأربع دقائق ، و لغيره إلى المشرق ، فلزحل سبع وخمسون دقيقة ، وللمشتري أربع وخمسون ، وللمرّيخ ثمان وعشرون ، و الزهرة سبع وثلاثون ، و عطارد ثلاث درجات وست دقائق[7].

حكمة: منطقة المحدّد تسمّى بمعدل النهار[8] لتساوي الملوين إذا كان الشمس عليها و قطبها قطب العالم ؛ و منطقة فلك الثوابت

---

(١) شرح چغميني ص ٣٠
(٢) نفس المصدر ص ٣١
(٣) نفس المصدر ص ٣٠
(٤) نفس المصدر ص ٣٢
(٥) نفس المصدر ص ٣٤
(٦) ــــ أيضاً ــــ
(٧) نفس المصدر ص ٣٦
(٨) نفس المصدر ص ٣٧

بمنطقة البروج تقاطع المعدل على نقطتي الاعتدال الربيعي والخريفي.

وغايته تباعدها عنه نقطتا الانقلابين الصيفي والشتوي، فهذه النقاط الأربع تقسمها أرباعاً فصولية[1]. وإذا قسم كل ربع أثلاثاً بنقطتين ومرت بتلك النقاط دوائر ست عظام حصل البروج الاثنا عشرة[2] المسماة بأسماء صور متوهمة من الكواكب الواقعة فيها، وقال الشيخ الأكبر بأسماء الملائكة الموكلة عليها[3] ولا مناقاة[b]، وإحدى[c] الست مارة بالأقطاب الأربعة وقوسها بين المنطقتين من الجانب الأقرب هي الدبر الكلي[4]. وإذا مرت عظيمة بجزء من الفلك وقطبي المعدل فهي دائرة ميل الجزء[5]، أو قطبي البروج فدائرة عرضه[6]، أو ابتدأ الرأس والقدم فدائرة ارتفاعه[7]. والعظيمة التي قطباها سمتاها تسمى الأفق[8]. فإن وقعا على المعدل فدولابي[e]، أو على قطبه فرحوي، أو بينهما فمائل[9]. والقاسمة للفلك بنصفين شرقي وغربي دائرة نصف النهار، و بالجنوبي والشمالي أول السمولت[10]. قال صاحب المواقف: هذه الدوائر تخييلات أو هن من بيت العنكبوت. واعترض عليه

(a) في أ: الاثنى عشرة (b) في أ: مناباة (c) في أ: قطبيها (d) في أ: هي
(e) في أ: فدلابي وتصويب الكل من ج

(1) شرح خيالي ص ٤٠
(2) نفس المصدر ص ٤١
(3) الفتوحات المكية:
(4) شرح خيالي ص ٧١
(5) نفس المصدر ص ٥٠
(6) نفس المصدر ص ٥١
(7) نفس المصدر ص ٤٧

السيّد السند وقال : بل هي متخيّلة تخيّلاً صحيحاً مطابقاً للواقع و يضبط بها أحوال الحركات و ينكشف بها عجائب حكمة الأفلاك حتى يتحيّر الواقف عليها قائلاً ﴿رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلاً﴾[1] وهذه فائدة جليلة لا ملتفت إلى من يزدريها[c] بمجرد العصبيّة انتهى مختصراً.[2]

حكمة : نور القمر مستفاد من نور الشمس بالحدس الصائب من الأهلّة والخسوف . فإذا حال الأرض بينهما انخسف[a] لجفنه أو كلّه[3] ، و إذا حال القمر دونهما[b] وقت الاجتماع احتجبت عنّا وهو الكسوف[4] . و الإنكار الصادر في هذا الباب عن عوامّ المتشرّعين ناشٍ عن غفلتهم عن علم استخراج الخسوفات والكسوفات من الجداول ، وليس إنكارهم مستنداً إلى حجّة شرعيّة أو عقليّة بل كذلوا بما لم يحيطوا بعلمه .

أمّا قوله تعالى ﴿يَسْئَلُونَكَ عَنِ الْأَهِلَّةِ قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ﴾[5] فسؤالهم عن الفائدة لا العلّة . فعن أبي العالية قالوا : لم خلقت الأهلّة ؟ فنزلت[6] رواه ابن جرير .

وقول ابن عباس : قالوا : ما بال الهلال يطلع دقيقاً ثمّ يزيد

(a) في أ : تخفيف (b) في أ : دونها (c) في أ : يزوربها

(1) آل عمران آية ١٩١

(2)

(3) شرح چغميني ص ٩٢

(4) نفس المصدر ص ٩٠

(5) البقرة آية ١٨٩

(6) تفسير الطبري : ١/

ثمّ ينقص فنزلت . ففي سند السدى الصغير الكذّاب ، و لو سلّم فالجواب من الأسلوب الحكيم إرشاداً إلى الأهمّ كما قاله السكاكيّ . وأمّا قوله عليه السلام وقد سئل عن الكسوف : إذا تجلّى الله لشيء خشع له . فقال الإمام الغزالي : لم يثبت.[٢] ولو صحّ كان تأويله أسهل من مكابرة أصول قطعيّة لا تصادم أصلاً من أصول الشريعة . انتهى

وقال صاحب الفتوحات المكيّة : خشوعها لا ينافي قول الحكماء.[٣] أمّا قول ابن عباس : الشمس على العجلة على البحر فإذا سقطت في الماء كلّها أو بعضها انخسف . وفي إسناده ابن عصمة كذّاب بالإجماع .

وأمّا فزع النبيّ صلى الله عليه وسلم من الكسوف والدعاء والابتهال فيه فهو تائيد لقول الحكماء في أحكامهم أنّ الكسوف يدلّ على نزول آفة بالخاصيّة وإن لم يكن أمرا عارضاً للشمس في نفسها . وأمّا كسوفها يوم موت ابراهيم ولد النبيّ صلى الله عليه وسلم عاشر الشهر فخارق للعادة .

---

(١)

(٢) جمع الفوائد : ١/ ١٠٨ ، المنقذ من الضلال للغزالي تحقيق د. رشيد أحمد جالندهري

(٣) الفتوحات المكيّة :

وقال الشيخ عبد الحق الدهلوي : إنّما فزع لوقوعه في غير العماق فخاف أن يكون مقدمة العذاب لخروجه عن المعتاد.[1]

حكمة : خطّ الاستواء أي مساكن تحت المعدل ليستوي ليله ونهاره أبداً[2] والأفق المائل يرتفع قطبه الظاهر بقدر عرض البلد وينحطّ الآخر كذلك . وأوّل السرطان أطول أيامه والجدي أقصرها ، وحيث العرض تمام الميل الأعظم لا يغرب الشمس أوّل السرطان إلّا نصفها ، ولا يطلع أوّل الجدي[a] إلّا نصفها ، وفيما وراءه لا يغرب[b] الشمس في صميم الصيف أيّاماً ولا تطلع في صميم الشتاء أيّاماً ، وفي الأفق الرحوي نصف السنة يوم ونصفها ليلة .

حكمة : ترسم دائرة على أرض مستوية وتنصب على مركزها مقياساً قائماً وتعلم مدخل ظلّه فيها قبل الزوال ومخرجه عنها بجره وتنصّف القوس المحدودة بهما وتصل بين منصفها ومركز الدائرة فهو خطّ نصف النهار .

والظلّ الذي يكون[c] عليه فيئ الزوال فإذا زال عنه إلى المشرق

(a) لم ترد هذه العبارة في أ ، التكملة من ج ا ط ، في أ : لا يعرف

(b) في أ : في وتصويب الكلّ من ج

(c) في أ : في

(1) أشعّة اللمعات : ١/ ٦١٧ - ٦١٩

(2) شرح چغميني ص ١٠٠

أدنى زوال فهو أوّل وقت الظهر، فإذا صار الظلّ مثلى القياس عند أبي حنيفة ـ رحمه الله تعالى ـ ومثله عند صاحبيه لجد طرح مقدار فيئ الزوال عنه فهو آخر وقت الظهر[1].

حكمة: لمعرفة سمت القبلة[2] تقسّم الدائرة أرباعاً بخط نصف النهار وخطّ يقوم عليه عمودا[3] ويمرّ بمركزها وهو خطّ الاعتدال، ثمّ تقسّم كل ربع لثلثين جزء فتعدّ من الربع الذي فيه القبلة بقدر طوله مبتدئا من خطّ نصف النهار وتخرج من منتهاها خطين مواز بين لخطّي الاعتدال ونصف النهار، فالخطّ الواصل بين مركز الدائرة وتقاطعهما على سمت القبلة بالتقريب.

(أ) سقط من أ، التكملة من ج

(1) شرح چغميني ص ١١٤

(2) نفس المصدر ص ١١٥

علم الأبعاد والأجرام: علم يعرف به أبعاد الأفلاك عن الأرض ومقادير أجرام الكواكب وهو من عجائب القدرة وإن كان تخمينيًا. ويمسح الأبعاد بنصف قطر الأرض والأجرام بمجرهما. ولمعرفتها أخذ بطليموس الأميال بين بقعتين طولهما واحد فوجد لدرجة من تفاوت العرضين ستة وستين ميلاً وثلثي ميل، فضربوها في ثلاث مائة وستين فحصل أربعة وعشرون ألفًا وهي أميال دائرة عظيمة على الأرض، ولما كانت الدائرة ثلاثة أمثال القطر وسبعه كان لنسبة كل دائرة إلى قطرها كنسبة اثنين وعشرين إلى سبعة فيكون بالأربعة المتناسبة قطر الأرض سبعة آلاف وستّ مائة وستة وثلاثين ميلاً"[1].

حكمة: نريد أن نذكر طريق معرفة جرم القمر فنقول: إنهم وجدوا مكث الخسوف في ذروة[a] التدوير أقل منه في حضيضه، فالأرض أصغر من الشمس وأعظم من القمر. ثم رصدوا خسوفين في ذروته: نصفيّ والعرض مط؛ وربعيّ والعرض مط، فربع قطر القمر ثمانية دقائق. ولما كان عرض الخسوف النصفيّ نصف قطر الظلّ فهو خمسة عشر إصبعًا ونصف على أنّ[b] قطر القمر

(a) في أ: ذرورة. (b) مسقط من أ

(1) رسائل إخوان الصفاء: ١/١٦٠ "قطر الأرض نحو ٦٥٥١ ميلاً"

اثناعشر إصبعاً. ثمّ رصدوا خسوفين في حضيضه: نصفيّ وربعيّ فوجدوا[a] نصف قطر الظلّ ستّة عشر إصبعاً وثلثاً، فعلم أنّ الظلّ إذا انحطّ بقدر قطر التدوير زاد في نصف قطر الظلّ خمسة أسداس إصبع. ولما كان قطر التدوير بالرصد عشر درجات ونصفاً على أنّ قطر المائل ستّون، فمن ذروة التدوير إلى مركز الأرض ستّون وعُشر ونصف وهو سهم المخروط بينهما ولما زاد نصف قطر الظلّ خمسة أسداس إذا انحطّ الظلّ عُشراً أو نصفاً كان الزيادة عند قاعدة المخروط خمس أصابع تقريباً لقيام البرهان على أنّ نسب الزيادات على نسب الانحطاطات[b].

فإذا زيدت خمس أصابع على أصابع[c] نصف قطر الظلّ في الذروة حصل نصف قطر القاعدة عشرون إصبعاً ونصف وهو نصف قطر الأرض فيكون قطرها إحدى وأربعين إصبعاً على أنّ قطر القمر اثناعشر فقطرها ثلاثة أمثال قطره وسدسان ونصف، وأخذه بطليموس ثلاثة أمثال وخمسين. فمكعب قطر القمر واحد ومكعب قطرها تسع وثلاثون مثلاً وربع للقمر.

(a) في أ: فوجد والصواب كما أثبتناه (b) في أ: الانحطات والتصويب من ج

(c) سقط من أ، التكملة من ج

حكمة: و أمّا لمعرفة ابعد القمر فنقول: قدمرّ أنّ قطر القمر يوتر اثنين و ثلاثين دقيقة من المائل، فمحيط المائل معلوم، فنسبة قطر القمر إلى قطره معلوم فنسبة قطر الأرض إلى قطر المائل معلوم و هو بالحساب كواحد من ستّين. فبعد الذروة من مركز العالم ستّون و أربع و ربع على أنّ نصف قطر الأرض واحد، و لما كان ما بين مركزى العالم و المائل بالرصد عشر درجات و ثلثا على أنّ قطر المائل ستّون فثخن المتمّم ضعفها و هو عشرون و ثلثان. فإذا طرحنا من ستّين و طرحنا نصف قطر التدوير ايضاً بقى أقرب أبعاد القمر أربعاً و ثلاثين و سدساً على أنّ نصف قطر الأرض واحد و هو بالأميال مائة ألف و اثنان و ثلاثون ألفاً و ثمانية و خمسون ميلاً. فهذا نموذج من هذا العلم.

حكمة: أمّا أجرام سائر الكواكب:

فجرم عطارد جزء من اثنين وعشرين ألفاً من الأرض؛ فزهرة جزء من ستّة و ثلاثين من الأرض؛ و الشمس مائة وستّون مثلاً

للأرض ؛ و المرّيخ مثل الأرض و نصفها ؛ و المشترى اثنان و ثمانون مثلاً لها ؛ و زحل سبعة و سبعون مثلاً لها ؛ و أعظم الثوابت ثمانية و ثمانون مثلاً لها و أصغرها عشرة أمثالها .

و أمّا أعظم أبعادها فلحطارد مائة و أربعة و ستّون مثلاً لنصف قطر الأرض ؛ و لزهرة ألف و مائة و ستّون ؛ و للشمس ألف و مائتان و ستّون ؛ و للمرّيخ ثمانية آلاف و ثمان مائة و عشرون ؛ و للمشترى أربعة عشر ألفاً و مائتان و تسعة و خمسون ؛ و لزحل تسعة عشر ألفاً و تسع مائة و ثلاث و ستّون ؛ و لجُد الثوابت بالتقريب .

و إذا ضربت هذه المقادير في فراسخ أبعاد الكواكب عن مركز الأرض ، و إذا طرح عن الحاصل فراسخ نصف قطر الأرض بقي أبعادها عن سطح الأرض . و الكلّ مبنيّ على تلاصق الأفلاك .

و العلم عند علّام الغيوب .

علم الثوابت : أفرده المتأخّرون علمًا وهو كثير المؤونة قليل الجدوى. والملخّص أنّهم رصدوا بآلة[a] تسمى "ذات الحلق" ألفا واثنين وعشرون كوكبًا من الثوابت ووضعوا لقاويمها وعروضها في الجدول وضبطوها في ثماني وأربعين صورة موهومة. هي اثنا عشرة عند المنطقة للبروج، وإحدى وعشرون في شمالها، وخمس عشرة في جنوبها. وجعلوا لها ستّة أقدار والتفاوت بينهما بسدس الجرم لا القطر كما توهم[b]. فالقدر الثاني خمسة أسداس الأوّل، والثالث أربعة أسداس الأوّل، والرابع ثلاثة أسداس الأوّل، والخامس سدسا الأوّل، والسادس سدس الأوّل. وأعظم القدر الأوّل الشعرى اليمانيّة. والمجرّة بزعمهم ثوابت صغار متكاثفة.

وعن ابن عباس رضي الله عنه قال: المجرّة باب السّماء الذي ينشقّ منه رواه ابو الشيخ[1].

وعن معاذ رضي الله عنه مرفوعًا: المجرّة التي في السماء من عرق الأرحى التي تحت العرش. رواه الطبراني[2] وقيل موضوع.

(a) سقط من أ، التكملة من جـ (b) في أ: وهم والصواب كما أثبتناه

(١) كتاب العظمة: ٤/ حديث رقم ١٣٠٠، الأدب المفرد ص٢٦٠

(٢) نفس المصدر: ٤/ حديث رقم ١٢٩٨

علم جغرافيا: هو العلم بالأقاليم و بلادها والجبال والأنهار والبحار. فنقول: القوس الواقعة من دائرة نصف النهار بين البلد وخطّ الاستواء تسمى عرضه وهي مساوية لارتفاع القطب الظاهر، والقوس الواقعة من خطّ الاستواء بين نصف نهار البلد و نصف نهار الجزائر الستّ المسماة بالخالدات وهي في غربي الحبشة وكانوا ليشبّهونها بالخلد فعلاصا البحتر.

ثمّ ثلاثة أرباع الأرض مغمورة في الماء والمنكشف منها ربع شمالي محدود بخطّ الاستواء وأخذ من آخاته، والحدّ الغربيّ للعمارة في القديم جزائر الخالدات، واليوم ساحل بحر المغرب وبينهما عشر درجات؛ والجنوبيّ خطّ الاستواء عند الجمهور، ووجد بطليموس عمارة قليلة في الجنوب عنه بعرض ستّ عشرة درجة؛ والشرقيّ كذكر موضع رصد "قدماء الهند"، ومنه إلى الجزائر نصف الدور؛ والشمالي حيث العرض ستّ وستّون درجة، و العمارة فيما يلي الأطراف الأربعة قليلة.

والحكماء حين حاولوا ضبط المدن وهو تيتها وأمزجتها قسّموا معظم المعمور منه بخطوط موازية لخطّ الاستواء لسبعة أقسام

تسمّى الأقاليم بحيث يتفاوت أطول النهار في مباديها بنصف ساعة فأقربها إلى الاستواء أوسع عرضاً وطولاً.[1]

حكمة: نطق الشرع بأنّ الأراضي سبع وفسّرت بالطبقات المتلاصقة وهو المطابق لما ثبت بالرصد من خسوف القمر في الاستقبالات. وكنت أتحيّر في حديث الترمذي وغيره مرفوعاً: بين كل أرضين مسيرة خمس مائة،[2] حتى رأيت قول الإمام النووي أنه لا يبين ثبابت. ويدلّ عليه حديث البخاري مرفوعاً: من أخذ شيئاً من الأرض بغير حقّه خسف به يوم القيامة إلى سبع أرضين.[3]

حكمة: أطبقوا على إحاطة كرة الماء بها سوى الرياح المسكون وأنهم سبحوا في الجهة الجنوبية الغربية ما أمكنهم فلم يصلوا إلى بحر ولم يمكنهم المسير في الجهة الشرقية الشمالية لحيلولة جبال شامخة ولا يمكن للمراكب أن تسير من المغرب إلى الجنوب ولا من الشمال إلى الشرق لعظم الأمواج الكاسرة فلم يعلم إحاطة البحر بالجهتين. ثمّ في المعمور فروع منه: فمنها البحر الأخضر من الجنوب إلى الشمال في أقصى بلاد الصين وعلى رأسه بلاد في جزائره معادن الياقوت.

---

(١) رسائل إخوان الصفاء: ١/ ١٧٠ - ١٧٩ (ذكر الأقاليم السبعة)

(٢) جامع الترمذي: أبواب التفسيرات، تفسير سورة الحديد.

(٣) صحيح البخاري: كتاب بدء الخلق، باب ماجاء في سبع أرضين.

و منها بحر الصين و الهند: ينشعب من الشمال و المغرب إلى أن يبعد عن خط الاستواء مائتين و سبعين فرسخاً ثم يمتد على موازاته إلى المغرب إلى أرض السودان وفيه زهاء عشرين ألف جزيرة.[1]

و منها خليج البربر: ينشعب من بحر الهند في حدود بربر الحبشة طوله مائة و ستون فرسخاً إلى الشمال على غربيه كفار الحبش و شرقيه مسلموهم.

و منها الخليج الأحمر: ينشعب من بحر الهند إلى الشمال، على غربيه الحبش و شرقيه اليمن، و رأسه قلزم و فيه غرق فرعون، وفيه خمس عشرة جزيرة.[2]

و منها بحر عمان: ينشعب من بحر الهند إلى الشمال، على غربيه العرب و شرقيه فارس، و رأسه عبادان، وفيه سبع جزائر.

و منها بحر المغرب: ينشعب وراء أقصى السودان و يمتد إلى حدود السوس و طنجة و أندلس، ثم إلى المشرق طوله ألف و ثمان مائة فرسخ وفيه خمسون جزيرة؛ و على شماله أندلس و أفرنجة و الروم و الصقلاب؛ و جنوبه المغرب و أفريقية و مصر،

---

(١) عجائب المخلوقات ص ١٥٢ - ١٥٧

(٢) نفس المصدر ص ١٧٠

وعلى رأسه عسقلان وطرابلس[1]

ومنها بحر مالطس : ينشعب من بحر المغرب إذا جاوز أندلس ويمتدّ من المشرق إلى المغرب حتى بلغار ، طوله مائة فرسخ .

ومنها خليج يونان : ينشعب من بحر الروم إلى الشمال المشرق، طوله سبعون فرسخاً وفيه جزائر اليونان .

ومنها خليج قسطنطينيّة : ينشعب من بحر الروم إلى الشمال ، طوله مائة وسبعون فرسخاً .

ومنها بحر نيطس في الروس والصقلاب ، طوله أربع مائة وثلاثون فرسخاً ، ومن سواحله بلغار .

وفي المعمور بحيرات غير متّصلة بالمحيط وأعظمها بحيرة طبرستان. ليقال : دورها ألف فرسخ ، وفيها سبع جزائر وركوبها خطر . ثمّ بحيرة خوارزم ومحيطها مائة فرسخ .

حكمة : قالوا : الأنهار زهاء مائتين وأربعين :

منها النيل : منبعه جبال بيض في الجنوب عن خطّ الاستواء يجري بين الشمال والمشرق إلى بحر الروم . ويقال : يجري في بلاد الإسلام مسيرة شهر ، والنوبة شهرين ، والبوادي مسيرة عام.[2]

---

(١) عجائب المخلوقات ص ١٧٥

(٢) نفس المصدر ص ٢٢٥

ومنها دجلة والفرات : كلاهما من جانب جبال آرمينية إلى الجنوب ويجتمعان عند بصرة ويصبّان في بحر عمّان.[1]

وفي الحديث : يوشك الفرات أن يحسر عن كنز من ذهب ، فمن حضره فلا يأخذ منه شيئا رواه الترمذي.

ومنها نهر جيحان وسيحان من جبال الروم إلى بحر الشام.

ومنها نهر جيحون من جبال بدخشان يجري بين المغرب والشمال إلى بحيرة طبرستان.[2]

ومنها سيحون نهر السند من جبل نواحي قشمير إلى بحر الجنوب أو عمان.

---

(١) عجائب المخلوقات ص ٢٢١، ٢٢٣

(٢) نفس المصدر ص ٢٢٥ (نهر سهران)

علم الزيج[1] : هو عظيم المنافع ولابدّ منه لطلاب الطبّ و الأوفاق والجفر و السيميا و الليميا و الدعوات . وقد ألّفنا في تسهيل السيّارة رسالة سمّيناها (كمال التقويم) و أخرى سمّيناها (تسهيل السعود).[2] من ظفر بهما عرف جلالة قدرهما .

حكمة : اعلم أنّهم استخرجوا المقادير لقواعد اسطرلابهما ووضعوها في الجداول و سمّوه علم الزيج و هو معرّب "زه" اى الوتر في الفارسيّة لأنّ القدماء كانوا يستعملون أوتار القسيّ بدل جيوبها. وهذا جدول الجيب والظلّ الأوّل والإقدامي والميل الأوّل . و إذا قسّم جيب قوس على جيب تمامها خرج ظلّها الأوّل أو بالعكس وظلّها الثاني، كلاهما على أنّ المقياس ستّون . فالظلّ الثاني للقوس هو الظلّ الأوّل لتمامها بالأجزاء الستّينيّة . فإذا أردنا تحويل الظلّ الثاني إلى الأقدام أو الأصابع ضربناه في سبعة أو اثني عشر منحطّاً و الأوّل هو المراد من مطلق الظلّ .

و لمطالع الجزء الاستوائيّة يقسّم بعده عن الاعتدال الأقرب على جيب تمام ميله منحطّاً ؛ ولتعديله نهاره يضرب ظلّ ميله في ظلّ عرض البلد منحطّاً ؛ و لمطالعه البلديّة يزاد تعديل نهاره على مطالعه

---

(١) مفتاح السعادة : ٢/٤٢٠ ، مقدمة ابن خلدون ص ٤٨٨

(٢) لم أعثر عليهما

الاستوائيّة في البروج الشماليّة و يطرح عنها في الجنوبيّة ؛ ولقوس نهاره يطرح مطالعه عن مطالع نظيره بالبلد . و إذا قسّم النهار على خمسة عشر خرج من الساعات المستوية و تمامها من(a) أربع وعشرين ساعات الليل .

حكمة : مبدء التاريخ الهجرى عند المنجّمين يوم اجتماع النيّرين الذى قبل محرم سنة الهجرة(b) ، واصطلحوا على أنّ المحرّم ثلاثون و الصفر تسعة وعشرون وهكذا يتمّون ذا الحجّة(c) ثلاثين في بعض السنوات و ليسمّونها كبيسة . والكبائس ب ه ز ي ح ط ك ا د و ط مجموعة في بعز يجهج كادوط[1]

و وضعوا جدولين لمعرفة يوم مدخل السنة والشهور . و إذا طرحت عن السنين الناقصة مائتين وعشرة وطلبت الباقى في رأس الجدول الأعظم و يمينه وجدت مدخل المحرم في الملتقى ، و إذا طلبت مدخله في رأس الجدول الصغير كان مدخل كل شهر بحزائه.[2]

(a) سقط من آ ، التكملة من ج و د (b) في آ : الهجرى (c) في آ : ذى

(1) سرّ السماء (مخطوط) ص ٢٩

(2) نفس المصدر ص ٣٠

حكمة: وضعنا قسيّ حركات الكواكب بالبروج والدرج بإزاء نصف نهار التاريخ الهجري النجومي؛ وإذا زدت مابين الأوجين على أوج الشمس حصل أوج الكواكب؛ وإذا زدت مابين الأوجين على مركز العلويّة وطرحت الحاصل عن مركز الشمس لبقي خاصتهما؛ وإذا طرحت مابين الأوجين عن مركز الشمس لبقي[a] مركز السفلين؛ وإذا جمعت المركز والأوج حصل وسط الكوكب.

حكمة: تأخذ تعديل الشمس بالمركز، فإن كان المركز أقلّ من ستّة بروج فهو ناقص عن الوسط وإلاّ فزائد عليه والحاصل تقويمها. وأمّا للقمر فتأخذ التعديل الأوّل بالمركز وتزيد التعديل على الخاصّة إن كان المركز أقلّ من ستّة بروج، وتطرحه عنها إن كان أكثر ليحصل الخاصّة المعدّلة فتأخذ بها التعديل الثاني والثالث وتضرب دقائق الحصص في الثالث فالحاصل مضروب فتزيده على الثاني ليحصل التعديل المعدّل[1].

ووضعنا المضروب جدولاً يؤخذ منه[b] بالتعديل الثالث من الفوق والحصص من اليمين؛ فإن كان الخاصّة أقلّ من ستّة بروج طرحت

(a) سقط من أ ما بين (خاصتهما ..... عن مركز الشمس لبقي)، التكملة من جـ د.

(b) سقط من أ، التكملة من جـ د.

(1) سرّ السماء ص ١٠٥

التعديل المعدّل عن الوسط و إلاّ زدته عليه ليحصل التقويم .

و أمّا المتحيّرة فاعمل هكذا إلاّ أنّ التعديل الأوّل ناقص عن المركز زائد على الخاصّة إن كان المركز أقلّ من ستّة بروج و بالعكس إن كان أكثر، و إنّ التعديل المعدّل زائد على الوسط إن كانت الخاصّة أقلّ، و ناقص إن كانت أكثر ؛ و التعديل الثاني في العلويّين هو التعديل المعدّل ولا حاجة فيهما إلى المضروب[1].

حكمة : و ضبطنا مبادي منازل القمر في جدول و هذا ظاهر .

و أمّا جدول المقامات فيؤخذ منه الخاصّة المعدّلة للإقامة التي قبل الاستقامة[2].

و أمّا جدول النطاقات فيؤخذ منه مركز الكواكب للنطاق الأوجي الثاني و خاصّة للنطاق التدويري الثاني .

و إن زدت على التدويري مضروب تعديله في دقائق الحصص المأخوذة بالمركز المعدّل كان أدقّ و يكون تمامه مبدء النطاق الرابع.

و أمّا جدول المزاجات فيؤخذ منه ساعات لجدتحويل القمر أو اتّصاله بكوكب عن نصف النهار بالبعد من اليمين ؛ و البهت

---

(1) سرّ السماء، ص ١٥٦

(2) سرّ السماء، ص ١١٦، ١١٧

من فوق . فإن كان المطلوب تحويله فالبعد حركة تقويم القمر في اليوم بليله ، وإن كان المطلوب اتّصال القمر فالبعد هو فضل أحد الكوكبين على الآخر إن كان أحدهما مستقيماً والآخر راجعاً ، و مجموعهما إن كانا مستقيمين أو راجعين .

وهذا في النظر من المقارنة أو المقابلة والتسديس والتثليث والتربيع . أمّا التناظر فبالعكس وهو تساوي بعدهما عن نقطة الانقلاب أو الاعتدال.

و أمّا جدول ساعات نصف النهار فأوّل بروج الشمس(a) من فوق وعرض البلد من اليمين .

و أمّا جدول تعديل الأيّام(b) فبرج الشمس من فوقه و درجة تقويمها من يمينه يؤخذ منه دقائق الساعات ويطرح عن ساعات بعد الاتّصال ليحصل بعد الاتّصال عن الزوال فإن نصف النهار الذي وضع قسيّ(c) الحركات بإزائه لا يطابق الزوال إلّا نادراً ولا حاجة إلى هذا التدقيق في كتابنا إلّا للكسوف .

(a) في الأصل : برج والتصويب من ب وجـ (b) في الأصل : الليام

(c) في الأصل : قسم

فصل في الخسوف : وضعنا في الجدول ساعات بعد الاجتماع الوسطى عن نصف النهار المتقدم وأوساطه بالاختصار واخترعنا الحساب وجعلناه سهلاً تقريباً فتأخذ من الجدول حركة العرض وتعدلها بتعديل الشمس المأخوذ بمركزها بزيادة المزيد وطرح الناقص. وقد مرّ أنّ تعديل الشمس منقوص إن كان المركز أقلّ من ستّة بروج ، ومزيد إن كان أكثر منها فيحصل حصّة العرض الشمسيّة فتأخذ بها عرض القمر ، فإن كان أقلّ من ثلاث وستين دقيقة فالخسوف ممكن فتعرف أصابع الجرم وساعات الأظلام بإزاء العرض من يمين الجدول وبروج الخاصّة من خرقه .

أمّا معرفة الوقت فأن تأخذ التعديل الثاني للقمر بالخاصّة وتعدل به حركة العرض بزيادة أو طرح ، وقد مرّ أنّه مطروح إن كانت الخاصّة أقلّ من ستّة بروج ومزيد إن كان أكثر فيحصل حصة العرض القمريّة ، فإن لم يكن بين الحصّتين تفاوت فالساعات المأخوذة من الجدول هي ساعات البعد وسط الخسوف عن نصف النهار المتقدم الوسطى وإلاّ أخذت تفاوتهما وزدت على التفاوت

نصف سدسه فالحاصل جزء لبعد القمر . فإذا أخذت لكل درجة منه ساعتين ولكل دقيقة منه دقيقتين فالحاصل ساعات البعد[a] بالتخمين .

فإن أردت القرب من التحقيق أخذت تعديل الساعات بالخاصّة وزدت مضروبه في الساعات عليها ، فإن كانت الحصّة القمريّة أقلّ من الشمسيّة زدت ساعات البعد على الساعات الجدوليّة وإلّا طرحت عندها ليحصل ساعات لبعد وسط الخسوف عن نصف النهار الوسطى.

وإذا طرحت عندها دقائق تعديل الأيّام المأخوذة بتقويم الشمس حصل البعد عن الزوال المتقدّم[b] ، وإن زدت جزء لبعد القمر على الحصّة القمريّة أو طرحته عندها على قياس ساعات البعد ثمّ أخذت به عرض القمر و دخلت به جدول الخسوف كان أدقّ .

وأعرضنا عن الكسوف لطول حسابه ، ومن أراد تسهيل حسابه ما جدّا فعليه برسالتنا التي سمّيناها بـ(النيّرين) .

وضعنا لتعديل النيّرين بالدرج والدقائق للخسوف والباقي بالدرج فقط ، وتركنا التعديل الثالث للعلويّين لقلّته ، ووضعنا دقائق الحصص في سطرين ، أوّلهما لعطارد والثاني لغيره .

(a) في الأصل : البعد والتقويب من ج (b) في الأصل : الاول والتقويب من ج

لتعديل الشمس ناقص من اليمين زائد من اليسار ، والتعديل الثاني للقمر كذلك ، وللمتحيرة بالعكس .

وأمّا التعديل الأوّل فللقمر زائد على الخاصّة من اليمين وناقص على اليسار ، وللمتحيّرة ناقص عن المركز زائد على الخاصّة من اليمين وبالعكس من اليسار .

وأمّا المضروب فزائد على التعديل الثاني أبداً .

جدول المضروب يؤخذ بالتعديل الثالث من الفوق والحصص من اليمين ويزاد على الثاني .

وهناك بياض تدوضع المؤلّف عناوين لبعض الجداول نحو :

جدول المساعات ، جدول ساعات الخسوف ، جدول التعديل ، جدول المضروب
جدول المقامات ، جدول النطاقات ، جدول مزاجات القمر ، جدول ساعات نصف النهار

علم سونطاكسيس: وهو في الأصل اسم للمجسطي ثمّ سمّي به علم أرقام التقويم وهي كثيرة على حسب الاصطلاحات فلنكتف بالأهمّ الأشهر فنقول:

لكل شهر شمسيّ جدولان يوضع في أيمنهما أيّام الأسبوع[a] والتواريخ المشهورة: العربي والفارسي القديم والجلالي الملكي وتقويم السيارة، ويكتب على حواشيه[b] التحويلات والاتّصالات خلا القمر؛ وأثيرهما لأنظار القمر ومنازله. ثمّ علامات السيارة آخر حروف الاسم؛ و التحويل يل؛ والاجتماع ع؛ والاستقبال أو المقارنة ن؛ و الاحتراق قه؛ والتدليس س؛ والتثليث ث؛ والمقابلة له؛ والتناظر ظر؛ والمطلع طم؛ والشرف ف؛ والهبوط ط؛ ومنتهاهما مف مط؛ والقمر تحت الشعاع نع؛ وخروج الشعاع خع؛ والأوج ج؛ والحضيض ض؛ والرجعة عت؛ والاستقامة مت؛ والليل ل؛ والنهار والليوم م.

فهذه البسائط يركب منها. فعلامة شرف الشمس لجد ثماني ساعات وأربعين دقيقة من الليل فس ح م ل وتسديس المرّيخ وزهرة لجد عشرين ساعة وعشر دقائق من النهار س خ ه ك ى د وقس عليه.

(a) في الأصل: الأسبوم خطأ (b) في الأصل: حوامشه

علم تسطيح الكرة[1]: اى صناعة الأسطرلاب وهو من عجائب القدرة الإلهية وهى كلمة يونانية معناه ميزان الشمس أو الكواكب. وقيل: لأن لاب بن هرمس سطره اى رقمه. ويقال: استفاده بلياس أو أرسطو من خطوط جام جمشيد. وطرق صناعاته كثيرة ولنذكر نبذة مهمة.

أما للمدارات فليكن دائرة ا ب مدار الجدى على مركزه مقسوماً بالأرباع بقطرين ونفصل (sic) ا ه كالميل الكلى ونصل ر ب قاطعاً للقطر على ح فخط نصف قطر مدار الحمل. ثم إذا فعلنا به ما فعلنا بمدار الجدى حصل نصف مدار السرطان.

وأما منطقة البروج فهى دائرة تماس مدارى السرطان والجدى محيطة بالأول.

وأما قسمتها فتقسم مدارى الجدى بثلاث مائة وستين جزء وتأخذ منها قوساً بقدر مطالع البروج فالخط الواصل بين طرفها ومركز الصفحة تمر بأول البرج ونظيره وهكذا القسمة إلى الدرجات.

وأما المقنطرات فليكن مدار الحمل أرباعاً بقطرى ا ب خ، و نخرج ع ا في جهة ا إلى ه، فنفصل ب ز كعرض البلد، وكذلك ح ح، فنفصل ح ر ح ر قاطعين للخط المخرج فيما بين المتقاطعين

(sic) في الأصل: نفضل

(1) مفتاح السعادة: ١/ ٣١٩، بهجة العلوم ١١/ ١٣٦
ومن الكتب المشهورة في هذا الفن الاستيعاب للبيرونى والمحدثة الكاملة للفرغانى

قطر الأفق، ثمّ تقسّم قوس حاب وتسعين في التام وخمساً و أرباعين في النصفي و الثلاثين في الثلثي وخمسة عشر في السدسي و تخرج من حـ خطّين كما مرّ قاطعين كما مرّ بين المتقاطعين قطر المقنطرة.

و من طرق عمل المقنطرات أن تقسّم قطر مدار الحمل لستّين.(٥) فظلّ نصف بعد المقنطرة الأقرب من القطب هو بعد تقاطعها الأقرب من مركز الصفحة فظلّ نصف بعدها الأبعد هو بعد تقاطعها الأبعد ومجموع الظلّين قطر المقنطرة إن كان مركز الصفحة في المقنطرة و إلاّ فتفاضلهما.

أمّا بعد مركز المقنطرة عن مركز الصفحة ففي الصورة الأولى فضل نصف القطر على بُعد التقاطع الأقرب وفي الثانية مجموعهما.

---

(٥) في الأصل: فستين والتصويب من جـ

علم العمل بالأسطرلاب[1]: هو العلم الباحث عن[ط] مؤونة الحساب وإزالة الريب التي تعرض عنه للمنجّم.

فللطالع[2] تضع الكوكب أو جزء الشمس على مقنطرة ارتفاعه فالجزء الواقع على الأفق الشرقيّ طالع والغربيّ غارب، وهو على خطّ وسط السماء رابع وسابع؛ ثمّ تضع الغارب على خطوط الساعات المعوجة فالواقع على خط الوسط بقيّة درجات البيوت بالترتيب.

والساعات الماضية من اليوم[3] تضع الشمس على الأفق الشرقيّ ثمّ مقنطرة ارتفاعها؛ ومن الليل[4] تضع الشمس على الأفق الغربيّ ثمّ أحد الكواكب على مقنطرة ارتفاعه فما دار عليه[د] من الجدي من أجزاء المجرة ليسمّى الدائر. فإذا قسّمته على خمسة عشر خرج الساعات الماضية.

ولساعات النهار[5] تضع الشمس على الأفق الشرقيّ فالغربيّ ليحصل دائر النهار المسمّى بقوس النهار فتقسّمه على خمسة عشر وتمامها من أربع وعشرين ساعات الليل.

ولتقويم الشمس[6] تأخذ ارتفاعها بنصف النهار فالدرجة الواقعة على مقنطرة هذا الارتفاع من ربع الفصل هي تقويمها.

(ط) سقط من الأصل (ك) في الأصل: نصفي

(د) في الأصل: ولد

(1) مفتاح السعادة: 1/325

(2) كتاب العمل بالأسطرلاب ص 40 – 41، 46 – 50

(3) نفس المصدر ص 13 – 16

(4) نفس المصدر ص 16 – 17

(5) نفس المصدر ص 21، 37

(6) نفس المصدر ص 55

ولتقويم القمر والمتحيّرة[1] تضع أحد الثوابت على ارتفاعه فالدرجة التي تقاطعها مقنطرة ارتفاع اليسار لتقويمه تقريباً، وكلّما كان أقرب إلى المنطقة كان أقرب إلى التحقيق.

ولمعرفة الشاخص[2] تضع شطبة الحضادة وتقف حيث تبصر رأسه فما بين قدمك إلى مسقط الحجر مع قامتك جواب، وإن لم يمكن الوصول إلى مسقط الحجر كجبل أو سحاب فابصر رأسه مرّة أخرى من ثقبتي الحضادة واحفظ ما يقع عليه الحضادة من خطوط ظلّ الأصابع والأقدام، ثمّ زد أو انقص جزءاً من الظلّ وتقدّم وتأخّر إلى أن تبصر رأسه مرّة أخرى واضرب ما بين المؤلّفين في اثني عشر أو سبعة فالحاصل جواب.

---

(١) كتاب العمل بالأسطرلاب ص ٥٨

(٢) نفس المصدر ص ١٠٨، ١٠٩ (أي الظلّ)

علم الكرّة المصوّرة[1]: اخترعه المتأخّرون. وقد ذكر بطليموس في المجسطي ما أرشدهم إليه و رجّحها بعضهم على الأسطرلاب. والحقّ أنّ كلّاً مرجّح من وجه.

وملخّص صنعها أن توضع في كرسيّ كأنّه الأفق و ينفذ المحور في حلقة كأنّها دائرة نصف النهار، ويركّب على الكرسيّ نصف حلقة يمكن فكّ أحد طرفيه ولعلّق في منتصفة العلاقة، ويركّب هنالك ربع حلقة كأنّها ربع دائرة الارتفاع بالأجزاء السّتينيّة ويجعل في حلقة نصف النهار ثقب مقابلة لينفذ فيها المحور فيرتفع القطب لعرض البلد المطلوب.

وخلاصة العمل بها أن تدار الكرّة لحدّ إخراج المحور عنها إلى أن ينفذ شعاع الشمس من منفذها ويرى الكوكب منه على قياس ثقبة الأسطرلاب فيدار ربع الارتفاع إلى الثقبة المحاذية للكوكب ليعرف ارتفاعه، ثمّ يعاد المحور في مكانه ويرفع القطب لعرض البلد، و باقي العمل ظاهر على القطن.

---

(١) مفتاح السعادة: ١/٣١٨

علم أحكام النجوم[1]: هو حرام عند جمهور الفقهاء ولكن اجمع المحققين من أئمة الإسلام على أنه لا بأس فيه على من اعتقد الكواكب علامات عادية بإرادة خالقها - جلّ ذاته.

وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

إذا طلع النجم رفعت العاهة عن كلّ بلد رواه أبو الشيخ.[2]

وعن عائشة رضي الله عنها قالت:

إنّ رسول الله صلى الله عليه وسلّم نظر إلى القمر فقال:

يا عائشة! استعيذي بالله من شرّ هذا فإنّ هذا هو الغاسق إذا وقب رواه الترمذي والنسائي والحاكم.[3]

وعن عليّ رضي الله عنه قال:

لا تسافروا في المحاق ولا نزول القمر في العقرب رواه السيوطيّ في جمع الجوامع.[4]

قال القاضي شهاب الدين في البحر:

إنّ الكهنة والحرّافين في زمن النبيّ صلى الله عليه وسلم كانوا مشركين يسندون الحوادث إلى الكوكب والفلك الأعظم، فمن اعتقده او صدّقهم فهو كافر. وأمّا من اعتقد أنّ

---

(١) مفتاح السعادة: ١/٢٧٦

(٢) كتاب العظمة: ٤/ حديث رقم ١٢٢١

(٣) جامع الترمذي: أبواب التفسيرات، تفسير سورة المعوذتين.

(٤) تذكرة الموضوعات نقلاً عن المقاصد الحسنة: ١٧٣

الفاعل هو الحقّ وأنّ في الكواكب خواصّ ظنّيّة ملايأتم، وما دفع في كتب الفقه أنّ تعلّم النجوم قدر معرفة سمت القبلة وأوقات الصلوة مباح وما زاد حرام محمول على إرادة تحصيل الإيقان لا على وجه الظنّ. انتهى كلامه مختصراً.[1]

وصرّح الشيخ الأكبر في مواضع كثيرة من الفتوحات المكّيّة بأنّ حركات الأفلاك والكواكب وأوضاعها مؤثّرات أو علامات بإذن الحقّ سبحانه - في عالم العناصر. وقال:

لو عرف الجهّال المنكرون لهذا العلم قوله تعالى ﴿ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٌ بِأَمْرِهِ ﴾[2] لما قالوا شيئاً ما قالوه.[3]

وفي تفسير المدارك عن شرح التأويلات من جعل النجوم علامات يستخرج بها الأحكام الإلهيّة فلا لائمة عليه، إنّما اللائمة فيما يحكم على الله. انتهى.[4]

وأصله من الوحي وكانت الكواكب تخاطب إدريس عليه السلام بحركاتها وخواصّها. ومن الغرائب ما أخرجه محمد بن يعقوب الكليني إمام الشيعة عن جعفر الصادق - رضي الله عنه - قال:

---

(١) البحر الزخّار:

(٢) الأعراف آية ٥٤

(٣) الفتوحات المكّيّة: ٣/٢٩٦

(٤) تفسير المدارك (سورة النحل): ٣٤١

إنّ الله اجتث المشترى إلى الأرض في صورة رجل فأخذ رجلاً من العجم فعلّمه النجوم حتى ظنّ أنّه قد بلغ. ثمّ قال له: أُنظر أين المشترى؟ فقال: ما أراه في الفلك وما أدري أين هو. قال فنحاه[a] وأخذ بيد رجل آخر من الهند فعلّمه حتى ظنّ أنّه قد بلغ. ثمّ قال له: انظر إلى المشترى أين هو؟ فقال: إنّ حسابي ليدلّ أنّك المشترى. قال وشهق شهقة فمات وورث علمه أهله فالعلم هناك وعنه. قال: لا يعلم النجوم[b] إلاّ أهل بيت من العرب وأهل بيت من الهند.

ثمّ هذا العلم لا يحصى أصوله فكيف فروعه! وبالجملة هو فنون:-

أحدها فنّ المنسوبات والصفات[1]: فمن البروج ما هو بيت لكوكب[2] وشرف له[3] وبال يقابل البيت، وهبوط يقابل الشرف[4] وغايتهما درجة خاصّة.

ويقسّم كل برج أثلاثا تسمّى وجوها[5]، وبدرجات مختلفة تسمّى حدودا[6] مصريّة منسوبة إلى يوسف عليه السلام.

وللمثلّثات الموافقة في العنصر كواكب تسمّى أرباب المثلثة.

(a) في أ: فنحاه والتضريب من د (b) سقط من أ، التكملة من د

(١) السرّ المكتوم ص ٣٧ - ٤٣

(٢) نفس المصدر ص ٦٥

(٣) نفس المصدر ص ٦٧

(٤) مطلع العلوم ص ٢٣٢

(٥و٦) السرّ المكتوم ص ٦٩

فللبروج النارية الشمس والمشتري وزحل ؛ والترابية الزهرة والقمر والمريخ[1] ؛ والهوائية زحل وعطارد والمشتري ؛ والمائية المريخ والزهرة والقمر . وهذا الكل بالنهار .

أمّا بالليل فيقدم الثاني على الأوّل ويسمّى البيت والشرف[2] والوجه والحدّ والمثلثة بالخطوط الخمسة .

ومن البيوت الاثني عشر ما هو فرح أو نزح[3] .

حكمة : الكواكب مراتب لا تحصى من القوة والضعف .

أمّا القوّة فأعلاها البيت والشرف والابتزار وهو أن يكون في بيت قوىّ كالطالع والعاشر والسابع والرابع فالاستقامة والاستيلاء وهو نظر الكواكب إلى جزء له خطّ فيه ، والأكثر خطّا أقوى استيلاء ، فتشريق العلوىّ وتغريب السفلىّ والذروة والأوج .

وأوسطها سرعة السير والصعود إلى الأوج والذروة والشمال ، وكونه فوق الأرض وفي البرج الموافق ذكورة وأنوثة ، فبيت الفرح وبيت السعد والنظر إليه .

وأدناها وجه السعد .

أمّا الضعف فأشدّه الوبال والهبوط والاحتراق والرجعة ،

---

(١) راجع السرّ المكتوم ص ٦٨

(٢) — أيضاً —

(٣) نفس المصدر ص ٧٠

فحضيض الأوج والتدوير وعداوة النحس.

وأوسطه البطوء والنزول إلى الحضيض.

وأدناه بيت النزح بل كلّ ما يضادّ القوّة فهو ضعف، وإذا تعارضا فالامتزاج والتعديل.

حكمة:[1] الطالع للبدن والروح والرأس، والثاني للمعاش والمال والعنق، والثالث للأقارب والسفر والعلم والدين، والرابع للأبوين والمسكن والصدر والمعدة، والخامس للأولاد والرزق والظهر. والسادس للمرض الجذام والبطن، والسابع للنكاح والشركة والخصومة والعانة، والثامن للموت والخوف والمذاكير، والتاسع للسفر والدين والعلم والفخذين، والعاشر للرفعة والحكومة والركبتين، والحادي عشر للأصدقاء والساق، والثاني عشر للأعداء والقيد والرجلين.[2]

ويزعمون أنّ البيت المنحوس في المواليد لمرض العضو المنسوب إليه. ثانيها فنّ الاتّصالات وتسمّى مفاتيح القضاء: فالتثليث كمال المودّة والتسديس نصفها، والمقابلة تمام العداوة والتربيع نصفها،[3] والمودّة سعادة سيّما بالسعد، والعداوة نحوسة

---

(١) أي في المنسوبات لاثني عشر بيتاً.

(٢) مفاتيح العلوم ص٢٣٢.

(٣) نفس المصدر ص٢٣١، رسائل إخوان الصفاء: ١/٣٥٥-٣٥٧

سيّما بالنحس.

والنظر إلى العقدتين مجاسدة ومع الرأس شديدة السعادة ومع النحس شديدة النحوسة.

ولكلّ كوكب درجات تدّ امه وخلفه وهي حدود الاتّصال.

ولكلّ من العلويّين تسع والسفليّين سبع، والشمس خمسة عشر، والمرّيخ ثمانية، والقمر والعقدتين اثنا عشر.

فإذا كان بين الشمس والمرّيخ مثلاً ثلاث وعشرون درجة كان ابتداء اتّصالهما أو انتهائه وقس عليه.

ولنذكر نبذة من أحكامها مجملة:

حكمة: القرانات: أقواها قران زحل والمشتري وهو في أوّل الحمل أعظم وفي أوّل الأسد والقوس أكبر، وفي أوّل البروج الباقية أوسط، وفي عنبر الأوّل أصغر، وكلّها لخير أحوال الممكون.

فالأعظم يقلب (a) نحو الطوفان ويقلب البحر سرّاً وبالعكس.

والأكبر يجدّد (b) الشرع حقّاً أو باطلاً ويخرج السلاطين العظام.

والأوسط يبحث من ملك الأقليم، والأصغر لقلب الحكومات الصغيرة.

(a) في أ: يجنب والتصويب من جـ (b) في أ: يجدو والتصويب من جـ د.

وقران السحدين عدل وراحة الخلق،[1] والنحسين فتن عظيمة و قتال و آفات، و اجتماع النيّرين في الحمل والميزان والعقرب والقوس تشويش، و الثور نكبة المسافرين والنساء، والجوزاء ريح، والسرطان و الجدى و الدلو و الحوت مطر وبرودة الهواء واحتراق كلّ من المتحيّرة نكبة بمنسوباته، وكلّ كوكب جاسد الرأس صلحت منسوباته، أو الذنب فسدت.

حكمة: التثليث أو التسدليس بين كوكبين يوجب المودّة بين منسوباتهما،[2] وإن كان أحدهما منحوسًا لم يخل عن إضرار بمنسوبات الآخر.

ويقال: ل ى عدل و رخصة؛ ل ح يبس الهواء و تزحّم الأكابر على الرعيّة؛ ل س رياسة الأراذل وقلّة الجور و تعادل الحرّ والبرد؛ ل ه مطر ورخص؛ ل ع رواج التجّار والحكماء؛ ل ر صلاح المشائخ والزرّاع؛ ى ح الحرارة والرخص؛ ى س كذلك؛ ى ه سعة العيش واعتدال الحرّ؛ ى ع العدل؛ ى ر الطاعة و الخيرات؛ ح س الحرارة والييوسة؛ ح ه النكاح و الجماع؛ ح ع فسق أهل الصلاح؛ ح ر خلاص المحبوسين؛ ه ع لهو وطرب.

---

(١) رسائل إخوان الصفاء: ١/ ١٤١، ١٤٢

(٢) نفس المصدر: ١/ ١٥٢

حكمة: التربيح و المقابلة يوجب المخالفة بين المنسوبات، و إن كان أحدهما منحوساً أضرّ منسوبات الآخر جدّاً.

يقال: ى نكبة الأشراف؛ ل خ الفتن و الأمراض المهلكة؛ ل س الظلم و أمراض الأكابر؛ ل ٨ موت النساء وعسر الولادة؛ ل ء كثرة الكذب؛ ح س الحرب[ط] والخوف والغدر؛ ح ٨ الزنا و الفجور؛ ح ء فساد أهل القلم. ولو استقصينا أحكام النظرات لطال الكلام مع عدم الوثوق بها.

حكمة: و إذا تعارضت الأدلّة فالمزج[ط] والتعديل و هذا ضروريّ في جميع أحكام النجوم. ثمّ آثار السفليّة تظهر عند الامتزاج و تضمحل بسرعة؛ والعلويّة تظهر قبل الامتزاج وتبقى مدّة بعده وكثيراً ما يتخلّف الأثر. أمّا عندنا فلإرادة المختار -عزّ اسمه- وأمّا عندهم فلغفلة المنجّم عن بعض الأوضاع.

ثالثها فنّ[ك] أحكام السنة: أمّا أحكام العالم فمن طالع العتبة. و أمّا البلد فمن طالع أفقه، و الأفضل تجديد الزائچة لكل فصل. و إذا سعدت الكواكب كلّها أو أكثرها دلّت على شمول البركة والخير. ثمّ إن كان المستولي على الطالع زحل مسعوداً صلح الزراعة والعمارات؛

في أ: الخرب بالخاء المعجمة (ط) في أ: المربح والتصويب من ج و د (ك) سقط من أ.

أو منحوساً فالضدّ وكثرة الأمراض الباردة واليابسة ؛ أو المشترى مسعوداً فالعدل وقوّة المسلمين والرخص وقلّة الأمراض، أو منحوساً فالضدّ وأوجاع الصدر ؛ أو المرّيخ مسعوداً فكثرة العساكر بلا سفك ؛ أو منحوساً فالسفك وسقوط الحمل والطاعون ؛ أو الشمس مسعودة فصلاح الملوك وبالضدّ ؛ أو الزهرة مسعودة فاعتدال الهواء وكثرة النكاح والطرب أو منحوسة فأمراض النساء ومحبورهنّ ؛ أو عطارد مسعوداً فكثرة المواشي والعلوم الدقيقة واعتدال الفصول، أو منحوساً ففساد أهل التلم ؛ أو القمر مسعوداً فإحسان الملوك على الرعيّة والأمطار النافعة وبالضدّ .

حكمة : أمّا الصحّة والمرض فمن سعادة الثامن وصاحبه ونحوستهما ، وقبول المرض العلاج من قوّة المشترى وعطارد والقمر . وإن احترق صاحب الثامن فالموت مزاجه .

فمن زحل لجلل مزمنة وقحط ؛ والمرّيخ برمويّة وقتل .

أمّا السعر فإن سعد القمر والمشترى وزحل وطالع السنة وطالع الاجتماع أو الاستقبال المقدّم عليه فالغلاء وإلّا فالرخص.

وكلّ كوكب له قوّة ذاتيّة فمنسوبه غالٍ . وكلّما رجح المشترى

قلّ الطعام عن تجربة .

وأمّا الرّياح فمن الشمس وعطارد والمشترى ، فإن كانت في المثلّثة الهوائيّة كثرت واشتدّت ؛ فإن كان معها مرّيخ(a) فحمراء ، أو زحل فباردة سوداء ، أو الزهرة أو القمر فمعتدلة .

وأمّا المطر فمن الزهرة وعطارد والقمر ، فإن كانت فى المثلّثة المائيّة كثرت سيّما والقمر زائد النور(b) ؛ فإن كان معهما مرّيخ فرعد وبرق ، أو المشترى فوابل نافع ؛ أو زحل فقليل مع برد .

ومن أعظم الأدلّة فتح الباب وهو النظر بين كوكبين متقابلى البيت كالمشترى وعطارد أو انصراف القمر من أحدهما إلى الآخر .

قال الشيخ علاء الدولة السمنانى : يدل عليه قوله تعالى ﴿ فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ بِمَاءٍ مُنْهَمِرٍ ﴾ . ثمّ إن كان أحدهما فى برج مائىّ كان مطراً ، أو هوائىّ فرياح ، أو ترابىّ فغبار وبرد ، أو نارىّ فسحب متفرقة ورياح حارّة . وإن وقع الفتح بقرب الاجتماع أو الاستقبال أو تربيع النيّرين كثر المطر جدّاً واشتدّ تغيّر(c) الهواء .

(a) فى أ : ريح والتصويب من جـ و د (b) فى أ : زائد على النور

(c) فى أسقط : تغيّر

والجهات فنّ الموالية : ينظر إلى المستولي على الطالع فإن كان زحل قويًا فشرايف عاقل صبور زارع عامر أو ضعيفًا فبخيل حاقد ضعيف الهمّة ؛ أو المشترى قويًا فكريم رئيس عالم ورع جميل أو ضعيفًا فمعجب مُراءٍ خادع ؛ أو المرّيخ قويًا فشجاع قائد الجيش منصور راحم الضعفاء أو ضعيفًا[a] فشاتم حسود قليل الرحم ؛ أو الشمس قويّة فأمير رفيع عادل جليل الهمّة أو ضعيفة فمتكبّر ظالم خسيس طالب التفوّق ؛ أو زهرة مسعودة فطروب متنعّم بالنساء والزينة والتعطّر حسن الوجه غنيّ أو منحوسة فحاجز التدبير كذّاب أو شاعر ؛ أو القمر قويًا فنائب الأمير طبيب ذكيّ الفكر أو ضعيفًا فجاسوس متفائل كثير المرض .

حكمة : صاحب المثلّثة الأوّل دليل على أوّل العمر[b] ، والثاني على أوسطه ، والثالث على آخره .

فسعادة صاحب مثلّثة البيت سبب الخير والنفع من منسوبات البيت في أوّل العمر أو وسطه أو آخره .

حكمة : إن كان عطارد في بيت زحل فعالم الفلسفة ؛ أو المرّيخ فشتّام خدّاع ؛ أو زهرة فمعجب مزّاح[c] ؛ أو المشترى فمدرّس حكيم ؛

(a) سقط من أ ، التكملة من جـ و د (b) في أ : القمر والتصويب من جـ و د .
(c) في أ : مزاج بالجيم والتصويب من جـ و د .

أو القمر فصاحب المحاملات ؛ أو الشمس فمخضوب متكبّر .

حكمة : دليل المرض صاحب السادس ومستوليه والقمر . فإن سعدت فالصحّة وإن نحست فالمرض من مزاج الكوكب المنحس كالسوداء من زحل والدم من المرّيخ والكلّ في عضو البرج الذي فيه الدليل المنحوس كالرأس للحمل وسيجيئ تمامه في اختيارات الفصد . وقيل : المرض من مزاج البرج أيضاً ، فالحرارة واليبوسة النارى والضدّ للمائىّ .

حكمة : الهيلاج[a] دليل كيفيّة العمر والكدخداه[1] دليل كميّته . وأوّل من تكلّم فيها هرمس ثم تلميذه[b] بطليموس .

أمّا الهيلاج ففى المولود الليلىّ القمر إن كان في الطالع أو التاسع أو العاشر أو الحادى عشر وإلّا والشمس إن كان فيها ، وإلّا فجزء الاجتماع المقدّم إن كان في الوتد أو مائل الوتد ، وإلّا فسهم السعادة إن كان فيهما ، وإلّا فالطالع .

ففى المولود النهارى يقدّم الشمس على القمر ، وفي الاستقبال يقدّم جزء الاستقبال على سهم السعادة والباقى على حاله .

والكدخداه كوكب مستولٍ على موضع الهيلاج ،

(a) سقط من أ ، التكملة من جـ و د (b) في أ : تلميذ دون الإضافة

(1) انظر رسائل إخوان الصفاء : ٣٧٤/٤ وهناك لفظ " الكداخذة "

وإذا كثر الهيلاجات صحّ المزاج جدّاً ؛ والكدخداهات طال العمر ؛ وإن فقدا فلا عمر . وسعادتهما واتّصال السعود بهما يزيد في فعلهما والضدّ بالضدّ .

ولكدخداه عطيّة كبرى أو وسطى أو صغرى إن كان على حاق الوتد أو المائل أو الزايد باللفّ والنشر وإلّا نقصت بحسب بعده عن حاقه . وهذا جدول العطيّات .(٥)

	كبرى	وسطى	صغرى
شمس	١٢٠	٦٩	١٩
قمر	١٠٨	٦٦	٢٥
زحل	٥٧	٤٣	٣٠
مشترى	٧٩	٤٥	١٢
مرّيخ	٩٦	٤٠	١٥
زهرة	٨٦	٤٧	٨
عطارد	٧٦	٤٨	٢٠

ولهما حركة فرضيّة إلى التوالي ليسمّى تسييراً وهي لكلّ سنة شمسيّة درجة . فإذا بلغ تسييرهما درجة قاطع(ط) من الثوابت كرأس الغول

(١) لم يرد الجدول في أ ، التكملة من د (ط) في أ : قطع والصواب كما أثبتناه .

والسحابيّ أو جزء قران النحسين حدث أسباب مهلكة سيّما إذا كمل نصف الدائرة أو ثلثاها أو ثلثاها إلاّ إذا نظر سعد إلى الدليل فيخلص من الموت .

حكمة: ينسب لبعض العمر إلى كوكب .

نفس المولود النهاري للشمس عشر سنين ، ثمّ لزهرة ثمانية ، ثمّ لعطارد ثلاث عشرة ، ثمّ للقمر تسع ، ثمّ لزحل إحدى عشرة ، ثمّ للمشتري اثنتا عشرة ، ثم للمرّيخ سبع [1] وهكذا بالترتيب الهبوطيّ . وفي الليليّ يبدأ بالقمر كذلك . وكلّ كوكب يعطى أثره بإذن خالقه .

حكمة: إن قلت : ما العلاج إن نحس دلائل الطالع ؟

قلت : ألف ألف صلوة وسلام على من أفاده فقال : الصدقة على وجهها وبرّ الوالدين واصطناع[a] المعروف يحوّل الشقاء سعادة رواه ابن مردويه ، وهو علاج كلّ نحوسة .

خامسها فنّ التسيير : التسيير حركة مفروضة للدليل إلى التوالي . فالأعظم درجة في سنة شمسيّة ؛ والأكبر برج فيها وليسمّى السنويّ ، والبرج الذي فيه التسيير ليسمّى برج الانتهاء وصاحبه ليسمّى سالخداه ؛ والأوسط ثلاثة عشر برجاً فيها و

(a) في أ : اصطاع

(١) في رسائل إخوان الصفاء : ١/ ٣٦٦ ولكن باختلاف شديد

ليسمّى الشهوريّ ، والأصغر دورة فيها كوسط الشمس . ثمّ التسيير يحتاج إلى حساب لا يسعه الاختصار ولكن ذكر وا لتسيير الأوتاد الأربعة وجهاً سهلاً وهو أن يزاد الحركة الحاصلة في المدّة المعلومة على مطالع الوتد الطالع فالحاصل مطالع درجة تسيير الطالع بالبلد . ومطالع تسيير العاشر بأول الجدي ونظيراهما درجة تسيير الغارب والرابع وليسمّى[a] صاحب هذه الدرجة بالقاسم ، والكوكب الذي يبلغ التسيير جرمه ليسمّى المدبّر . فإن سعد سالحذاه والقاسم والمدبّر ظهر السعادة العظيمة ، وإن نحست[b] فالنكبة ، وكلتاهما من منسوبات الكوكب وصفاته . وهكذا ليسير دلائل القران[c] وطالع السنة والموالير .

سادسها فنّ الاختيارات : الاختيار طلب أفضل الأوقات الموافقة للمقصود في المدّة المعهودة . ويجب في الكلّ صلاح القمر والطالع وصاحبه وبيت الغرض وصاحبه وقد يهمل الأخير فيفوت[d] المطلوب كما خرج حسن بن سهل من خراسان لطالع الأسد والشمس فيه ، والمشتري والقمر

(a) سقطت الواو من أ (b) في أ : تحت (c) في أ : القرآن خطأ.
(d) في أ . فيفوة

في الثور وسط السماء ولكن صاحب بيت العمل.وهو الزهرة- كان في هبوطه فبطل مساعيه .

ثمّ للفصد كون القمر في ثابت مذكر لا في الثور والجوزاء والحوت والاجتماع والاستقبال وطالع النحسين وإلاّ فسدت الجراحة . ولا يمسّ عضو بحديد والقمر في برجه ، فالرأس للحمل ، والعنق للثور ، واليد للجوزاء ، والصدر للسرطان ، والظهر والجنب للأسد ، والبطن للسنبلة ، والعانة للميزان ، والفرج للعقرب ، والفخذ للقوس ، والركبة للجدي ، والساق للدلو والقدم للحوت .

ولقصّ الظفر القمر في بيت النيّرين أو الزهرة لا الجوزاء أو الحوت وإلاّ فسد الظفر.

ولشرب المسهل طلوع المائيّ ونقصان القمر في مائيّ جنوبيّاً هابطاً فوق الأرض بعيدا عن الذنب متصلا بسعد لا في الأسد ولا متّصلا بالمرّيخ وزحل وإلاّ كان مغصا، ولا متّصلا براجح وإلاّ خرج بالقيئ .

ولشرب المنقّي القمر في الحمل أو الثور ناقصا متّصلا بسعد .

ولعلاج المرض سعد في الطالع أو العاشر أو السابع أو الرابع وسعادة القمر و ربّ الطالع و إلّا هلك المريض .

ولحمل الحبّ يوم الزهرة وساعتها وسعادتها والطالع ذو جسدين وثلاث النيّرين .

وللسفر إلى المشرق سعد في الطالع ؛ والجنوب في العاشر ؛ والمغرب في السابع ؛ والشمال في الرابع .

وللبناء القمر في الثابت أو الأرضيّ زايدًا شماليًّا وخلو الرابع عن النحوس و إلّا لم يتمّ أو انهدم أو ساكنة في نكبة .

وللنكاح سعادة الزهرة والقمر سيّما وهو في شرفها أو بيتها .

وللزفاف كونه في البطيّن أو الثريّا أو النثرة أو الطرفة أو الزهرة أو الخفر أو النعائم أو السعود أو الأخبية أو المقدّم أو الرشا ؛ أمّا غيرها فنزاع أو طلاق أو فقر .

ولركوب البحر القمر في مائيّ وخلو الطالع عن مقيم .

وللحرب طلوع بيت المرّيخ واتّصال المعيلاج والكدخداه بالسعود لا القواطع .

في الثور وسط السماء ولكن صاحب بيت العمل وهو الزهرة - كان في هبوطه فبطل مساعيه .

ثمّ للقصد كون القمر في ثابت مذكر لا في الثور والجوزاء والحوت والاجتماع والاستقبال وطالع النحسين وإلاّ فسدت الجراحة . ولا يمسّ عضو بحديد والقمر في برجه ، فالرأس للحمل ، والعنق للثور ، واليد للجوزاء ، والصدر للسرطان ، والظهر والجنب للأسد ، والبطن للسنبلة ، والعانة للميزان ، والفرج للعقرب ، والفخذ للقوس ، والركبة للجدي ، والساق للدلو والقدم للحوت .

ولقص الظفر القمر في بيت النيّرين أو الزهرة لا الجوزاء أو الحوت وإلاّ فسد الظفر .

ولشرب المسهل طلوع المائيّ ونقصان القمر في مائيّ جنوبيّاً هابطاً فوق الأرض لجيدا عن الذنب متصلا بسعد لا في الأسد ولا متّصلا بالمريخ وزحل وإلاّ كان مغص ، ولا متّصلا براجح وإلاّ خرج بالقيء .

ولشرب المنقّي القمر في الحمل أو الثور ناقصا متّصلا بسعد .

ولعلاج المرض سعد في الطالع أو العاشر أو السابع أو الرابع وسعادة القمر و ربّ الطالع وإلّا هلك المريض .

ولعمل الحبّ يوم الزهرة وساعتها وسعادتها والطالع ذو جسدين وتثليث النيّرين .

وللسفر إلى المشرق سعد في الطالع ؛ والجنوب في العاشر ؛ والمغرب في السابع ؛ والشمال في الرابع .

وللبناء القمر في الثابت أو الأرضيّ زايدًا شماليًّا وخلو الرابع عن النحوس وإلّا لم يتمّ أو انهدم أو ساكنة في نكبة .

والنكاح سعادة الزهرة والقمر سيّما وهو في شرفها أو بيتها .

وللزفاف كونه في البطيّن أو الثريّا أو النثرة أو الطرفة أو الزهرة أو الخفر أو الذابح أو السعود أو الأخبية أو المقدّم أو الرشا ؛ أمّا غيرها فنزاع أو طلاق أو فقر .

ولركوب البحر القمر في مائيّ وخلو الطالع عن مقيم .

وللحرب طلوع بيت المرّيخ واتّصال العقيلاج والكدخداه بالسعود لا القواطع .

و للدعاء كفّ الخضيب في وسط السماء و خلو الأوتاد[*] عن المناحس. فهذه نبذة مختصرة من الفنّ ومن حاول رعاية جميع الشـــرائط التي ذكروها لم يجد و تناموا خفاً إلاّ بعد دهور طويلة ولم يزل في حساب ووسوسة.

ولزا قيل المنجّم والوسواس متساويان، والتوكّل يكفي عن الكلّ ولا يكفي شئ عنه ومن يتوكّل على الله فهو حسبه.

(*) في أ: الأتاد والتصويب من جـ

علم نجوم الهند: هو علم يتفاوت بأحكام اليونان و أقل مؤونة و أكثر إصابة. واستدل بعض العلماء بالخلاف على بطلان علم النجوم وفيه نظر. ولا يضرهم إجماع الفريقين على تفريع الأحكام على صور البروج كقولهم: من ولد بطالع الأسد كان شجاعا مهيبا و سبح الصدر[1]. وقال الشيخ الأكبر في الفتوحات: خلق الله النار بطالع الثور وإذا كان صورتها المكاشوفة انا كما لجاماوس[2] انتهى. وقال بهاء الدين العاملي[3]: علماء الهند هم أصحاب الفكرة بالفلك والنجوم وأحكامها ولهم طريقة تخالف الروم والعجم لأن أكثر أحكامهم بالثوابت دون السيارات وعلى خواص الكواكب وطبائعها. وزحل السعد الأكبر لعظم مكانه وخيره والزهرة نحسة. والروم يحكمون بالطبائع والهند بالخواص وكذلك طب الفريقين[4].

---

(١) مطالع العلوم ص٢٣٦

(٢) الفتوحات المكية: ١/ ٢٩٧

(٣) في بعض النسخ: "الآملي" والصواب "العاملي".

(٤) الكشكول: ٢/ ٥٠

علم الأنواء: هو العلم بأحكام منازل القمر عند طلوعها بالغدوات وغيوبها بالعشيّات. وهي شعبة من علم الهيئة والأحكام كانت مخصوصة بحكماء العرب كانوا يفتخرون به ويبنون عليه أحكامهم ومكاسبهم من التجارة والزراعة. وأفرده بالتأليف بعض علمائهم. وزعم بعض شرّاح الحديث أنّ قوله عليه السلام: فإن غمّ عليكم فاقدروا له[1] خطاب لمن خصّه الله بهذا العلم، وقوله: فأكملوا العدّة ثلاثين، خطاب للعامّة.

وملخّص الفنّ أنّ تاريخ العرب كان قمريّا والقمر يقطع الدور في ثمانية وعشرين يوماً بالتقريب فقسّموا مداره بثمانية وعشرين قسماً وسمّوها "منازل"[2]. وأفردوا أسمائها من كواكب واقعة فيها، وتيامنوا ببعض ونشاءَموا ببعض. ولما احتاجوا إلى معرفة مسير الشمس للأوقات الزروع والتجارات ضبطوه بطلوع المنازل في العشيّات وغيوبتها في الغدوات فوجدوها تقطع كل منزلة في ثلاثة عشر يوماً بالتخمين، ولما وجدوا الدورة الشمسيّة تفضل على أيّام المنازل بيوم وربع يوم زادوا يوماً في أيّام الخضر كل سنة ويوماً ثانياً في كل أربع سنين للكسر.

---

(١) صحيح البخاري: كتاب الصوم، باب رؤية الهلال (١/٢٥٥)

(٢) عجائب المخلوقات ص٧٦

ثمّ إنّ العرب تنسب الأمطار والرياح إلى طلوع هذه المنازل وغروبها ويسمّون طلوعها "نوءً".

فالشرطان كوكبان من الثالث على قرن الحمل؛ والبطين ثلاثة صغيرة كمثلّث على مؤخّره؛ والثريّا معروفة، وفي الحديث المرفوع "إذا طلع الثريّا أمن الزرع العاهة"[1]؛ والدبران أحمر من الأوّل على عين الثور؛ والهقعة ثلاثة سحابيّة على رأس الجوزاء؛ الهنعة صغيران على قدم التوأم المؤخّر؛ والذراع نيّران من الثاني على رأسيهما؛ والنثرة سحابيّة على صدر السرطان؛ والطرفة صغيران على مقدّم الأسد؛ الجبهة[a] أربعة معوجة والزبرة[b] نيّران بينهما ذراعان؛ الصرفة من الأوّل على ذنب الأسد؛ والعوّاء[c] خمسة على زاوية منفرجة[2]؛ والسماك الأعزل معروف؛ والغفر ثلاثة خفيّة ويقال هو طالع الأنبياء؛ والزبانا نيّران بينهما رمح على كتفي الميزان؛ والإكليل ثلاثة مقوسة على جبهة العقرب؛ قلب العقرب أحمر من الثاني؛ والشولة نيّران على آخر ذنبها؛ والنعائم نيّرة على مربّع منحرف في مشرق المجرّة؛ والبلدة ستّة صغيرة؛ والذابح نيّران على قرن الجدي[3]؛

(a) في الأصل: جبهة (b) في الأصل: الزهرة (c) في الأصل: العواه

(1) كتاب العظمة: ٤/حديث رقم ١٢٧١ (وكان باختلاف يسير)، المعجم الصغير للطبراني: ١/٤١

(2) عجائب المخلوقات ص ٧٧ - ٨٠ (أربعة بدل خمسة)

(3) نفس المصدر ص ٨١ - ٨٣ (أي سعد الذابح)

و سعد بلع كوكبان على كفّ الدابّ اليسرى[١] ؛ و السعود أربع مقوسة على ذنب الجدى[٢] ؛ الأخبية منيرة على مثلث[٣] ؛ و الفرع المقدّم منيران بينهما روح[٤] ؛ و المؤخر كذلك[٥] و الأرجحة على مربع ؛ و الرشا منير من الثالث[٦].

زعموا أنّ الثريّا إلى الصرفة أنواء الرياح[٧] ، و الهواء إلى البطين أنواء الأمطار .

و في الصحيحين مرفوعاً قال الله تعالى : من قال مطرنا بنوء كذا و كذا فذلك كافر بي مؤمن بالكوكب.[٨] و لكن المحقّقين على أنّه ليس من زعم الكواكب فاعلاً بنفسه و ذكر الإمام ابن الأثير في جامع الأصول : قد قيل إنّ عمر بن الخطاب رضى الله عنه أراد أن يستسقى فنادى بالعباس بن عبد المطّلب رضى الله عنه : كم بقى من نوء الثريّا ؟ فقال : إنّ العلماء بما يزعمون أنّها تغوص في الأفق سبعاً بعد وقوعها . فما مضت تلك السبعة حتى غيث الناس[٩] . و في الكرمانيّ شرح صحيح البخارى نحوه .

و قال بعض المحقّقين : أراد جمع دعاء المطر مع سببه الحادى[٥] ليتعاونا.

---

(٥) في الأصل : العاد

(١) عجائب المخلوقات ص ٨٢ (ثلاثة كواكب)

(٢) نفس المصدر ص ٨٣ (أى سعد السعود)

(٣) نفس المصدر ص ٨٤ (سعد الأخبية)

(٤) نفس المصدر ص ٨٤ (الفرع الأول)

(٥) نفس المصدر ص ٨٤ (الفرع الثانى)

(٦) — أيضا —

(٧) نفس المصدر ص ٨٠

(٨) صحيح البخارى : أبواب صلوة الاستسقاء ، باب قول الله عزّوجل « وتجعلون رزقكم الخ (١/ ٥٩)

علم الرمل[1]: المشهور أنّه نزل على دانيال النبيّ عليه السلام معجزة له[2]، وقيل آدم أو إدريس عليهما السلام. وينسب إلى عليّ رضي الله عنه قوله:

ألم تر أنّ الله جلّ جلاله ... أفاض على إدريس علما مرملا

وألهمه علم النقاط بفضله ... وأوحى إليه منه ما كان مشكلا

ثمّ تصرّف الناقلون فاختلط الصواب بالخطأ فصار ظنيّاً بعد ما كان يقيناً، وفي إباحته وحرمته خلاف. ومتمسّك الفريقين قوله عليه السلام: كان نبيّاً من الأنبياء يخطّ في الرمل فمن وافق خطّه فذاك رواه مسلم[4].

ومداره على ستّة عشر شكلاً[5] ليسمّى النقطة فردا والخطّ زوجاً. وكلّ شكل أربعة أرقام: أعلاها الناريّ فالهوائيّ فالمائيّ فالأرضيّ[6].

وفي ترتيب الأشكال أقوال كثيرة.

والمشهور دائرة (ابدح) فلنكتف بها.

وقاعدة ترتيبها أنّ عدد النار واحد والهواء اثنان والماء أربعة والتراب ثمانية كحروف ابدح، وقرعتها من الأحيان[8] وعتبة الداخل.

---

(٥) في أ: الحيان والصواب كما أثبتناه

(١) مفتاح السعادة: ١/ ٢٩٧

(٢) مطلع العلوم ص ٢٣٢

(٤) صحيح مسلم: ٢/ ٢٣٢ (مطبوع قديمي كتب خانه كراتشي)

(٤) مجموع الرمل ص ٣

(٥) آداب الزاوية ص ٣

(٦) مطلع العلوم ص ٢٣٢

ثمّ الأشكال الأربعة الحاصلة من القرعة أربعة أمّهات[1]، و يتولّد من نقاطها المتجانسة في العنصر[a] أربعة بنات[2]. ثمّ من ضرب الأوّل مع الثاني تاسع[3]؛ والمراد هنا بالضرب جمع النقاط المتجانسة فالفرد مع الفرد زوج، وكذلك الزوج مع الزوج زوج، والفرد مع الزوج فرد؛

والشكل الحاصل من ضرب شكلين يسمّى النتيجة؛ والثالث مع الرابع عاشر، والخامس مع السادس[b] حادي عشر. والسابع مع الثامن ثاني عشر. وهذه الأربعة متولّدات، ثمّ من ضرب التاسع في العاشر ثالث عشر، ومن الحادي عشر في الثاني عشر رابع عشر، ثمّ من الثالث عشر والرابع عشر خامس عشر سمّي الميزان والقاضي. ويجب أن يكون نقاطه زوجاً و إلّا فالعمل خطأ، و منه مع الأوّل سادس عشر وهذه الأربعة زوائد[4].

حكمة: من الطرق المعتمدة سير النقطة من الميزان في اليمين أو اليسار وأقفه[c] دون الأمّهات والبنات؛ أو منتهية إليها منتقلة من بعضها إلى بعضها، أو غير منتقلة. و إن وصلت في بيت يوافقها طبعاً كالناريّة في البيت الناريّ فقويّة جدّاً، أو فيما

(a) في أ: العناصر والصواب كما أثبتناه (b) في أ: الخامس والتصويب من جـ و د.
(c) في أ: واقفه والتصويب من جـ و د.

(1) مطلع العلوم ص ٢٣٨.
(2) — أيضاً —
(3) — أيضاً —
(4) — أيضاً —

، كتاب الأدهمي ص ١٠٠٩

يضادّها فضعيفة جدّاً ، أو في غيرهما فمتوسّطة القوّة . وإنّما يتأتّى لدلم تقع والجماعة في الميزان ، فإن وقع فاجعل الأوتاد أمّهات وتمّم الحمل وهي الأوّل والرابع والسابع والعاشر ، ثمّ النقطة الأولى للضمير والثانية للحكم .

حكمة : من مقتضيات التمم الانقلاب وهو على وجوه :

أوضحها أن تجعل الأمّهات من ضرب الأمّهات في البنات بالترتيب وتكمّل الحمل فتكون البنات هي الأمّهات والميزان جماعة من شكلين مماثلين .

حكمة : مطلوب كلّ شكل هو الشكل الخامس من الدائرة ؛

ومطلوب كلّ نقطة من الأفراد والأزواج هي النقطة المماثلة لها الواقعة بعدها في الدائرة ؛

والشاهد شكل يوافق المشهود عليه في السعادة أو النحوسة أو النارية أو الهوائية أو الترابيّة ، وكثرة الشواهد تؤكّد الحكم .

حكمة: البيوت الأصول اثنا عشر:

(أ) ناريّ للسجن والروح (ب) هوائيّ للرزق والأحباب (ج) مائيّ للأخوان (د) أرضيّ للمسكن والعقار (هـ) ناريّ للولد والمعشوق (و) هوائيّ للمرض (ز) مائيّ للغائب[a] والسارق (ح) أرضي للموت والميراث (ط) ناريّ للسفر (ي) هوائيّ للجاه والسلطنة (يأ) مائيّ للأحباب (يب) أرضيّ للحبس والأعداء. وعناصر الأبراج الباقية ومنسوباتها على ترتيب الأبراج الأول.[1]

حكمة: صاحب هذا الفنّ يصيب تارة ويخطئ مرّة فالمناسب[b] لأهل المكانة من العلماء ترك الإخبار به. ويجب على الرمّال أن يلازم الصدق والعفّة ويحافظ آداب الشرائع ولا يدّعي الغيب ويطهّر المجالس[c] عن النجاسات والطامثة والجنب والخيبة واللغو، ويترك العمل في خوسة القمر وعند الطلوع والاستواء والغروب. وشرط إحضارهم صفاء الجوّ من الريح والمطر والغبار[2]، وليس بموجّه، ولزوم تقديم الصلوة والدعاء وهو ضروريّ.

حكمة: أمّا الضمير فحيث انتهى النقطة في البيت أو الشكل، وعن أرسطاطاليس يطرح من النقاط الناريّة أخرادها وأزواجها

(a) في أ: للغالب (b) في أ: بأهل والصواب كما في جـ (c) في أ: المجلس

(1) راجع كتاب الأدهمي ص ٤ (ملخّص)، مطلع النلوم ص ٢١٠، جامع العلوم ص ١٨٨

(2) نفس المصدر ص ٨، ٩

ستّة عشر مرّة بعد أخرى ويقسّم الباقي حيث انتهى[1] ويضرب في عدديه من الدائرة ، وهذا إنّما يجري إذا كانت النتيجة من الأشكال المقدّمة على نقيّ الخدّ .

وعن بطليموس يطرح من النقاط الأفراد تسعة ويقسّم الباقي فالضمير في بيت المنتهى أو شكله .

أمّا حصول المطلوب فمن وجود مطلوب النقطة أو من قرنتها أو من غاية الأشكال السعدة أو من الرابع عشر بعد الانقلاب .

فإن كان السؤال عن الدخول فالداخل حصول وبالضدّ ، أو عن الخروج فبالعكس ثمّ على الوجهين اى سواء كان السؤال عن الدخول أو الخروج منه . الثابت توقّف والمنقلب تردّد وهذا من معتمداتهم .

وأمّا المريض فسوء مزاجه من مزاج الشكل السادس، وسرعة البرء من سعادة الحادى عشر وبالضدّ . وإن غلب النقاط النارية فموت أو أضدادها فحياة ، وأيضاً إن كان في السادس والثامن عقلة أو جماعة أو طريق أو بياض أو حمرة أو اجتماع أو عقبة الخارجة[b] أو انكباس فالموت ، وكذا إذا كثرت وتكرّرت .

(a) سقط من أ (b) في أ : الخارج

(1) ، مفاتيح الدوم ص ١٠٤٢

أمّا السروق نعوده من سعادة العاشر ومقام السارق من منسوباته ، وذكورته وأنوثته من السابع ، ولونه من الثاني ، وجهته من الثالث وقيل من التاسع ، وجوده من الحاضرين من وجود نقي الخدّ وبالضدّ . وكذب السائل من فقدان الحمرة أو من الرخول الثاني وشوبه .

وأمّا الضالّة فمن نتيجة الطالع أي الأوّل في الرابع عشر ، فالراخل والثابت حصول سيّما السعد والضدّ لا .

أمّا أحوال اليوم فمن الأوّل سعدا ونحسا . وأمّا كائنات الجوّ في اليوم فمن غلبة الأشكال : فالهوائيّة مطر ، والهوائيّة ريح ، والترابيّة غبار ، والناريّة صحو .

وأمّا وصول الخبر فمن الخامس : فالخارج عدمه والداخل السعد بشارة والنحس خلافها .

وأمّا السفر فنفقه من سعادة العاشر وبالضدّ ، وكثرة النفع من دخوله وبالضدّ .

أمّا الخصومة فبان سعد والشكل الحاصل من ناريّة الأمّهات أي الخامس فالغالب هو السائل ، أو شكل ناريّة البنات فالعدوّ ،

وأيضاً إن كثر السعادة في الأشكال[a] اليمنى فالسائل أو اليسرى فالعدوّ ، وإن تساوت فالصلح .

أمّا المحبوس فخلاصه من خروج الثاني عشر . وسرعة الخلاص من سعادته وإعادته الحبس من القلابة .

وأمّا اختيار المكسب فمن دانيال عليه السلام من عنصر الطالع : فالهوائيّ سفر ، والمائيّ والترابيّ زرع ، والناريّ صناعاتها كالحدّادية والصواغيّة[b] .

أمّا سعر الطعام في السنة فمن سعادة الشكلين الأخيرين وبحوستهما ، فإن سعد الميزان فقط فالرخص في أوّل السنة والغلاء في آخرها ، والسادس عشر فقط وبالعكس .

أمّا النكاح فمن السابع فالحصول من العتبة أو النصرة أو القبض الداخل أو الجماعة أو الاجتماع أو البياض ، وجمالها وعفّتها من السعد الداخل أو الثابت .

وأمّا الأولاد فحصولهم من نتيجة الأوّل في الخامس سعداً داخلاً وبالضدّ ، وذكورة الحمل وأنوثته من نتيجة شكلين ، أحدهما من الخامس والسابع والآخر من التاسع والحادي عشر كذا قيل .

(a) في أ : النكال (b) في أ : صوانية

والمشروع ترك الإخبار به .

وسمولة الولادة[a] من السادس خارجا أو منقلبا وبالضد مع السلامة سعدا .

أما الكواكب السيّر فمن طرح سبعة سبعة عن النقاط الأفراد وقسمة الباقي على السيارات مبتدئا من زحل هابطا كذا قيل ولكن المعتمد ما في النجوم .

وأما عسكره الحرّ فمن نتيجة السابع في الثاني عشر : فالداخل قدوم والخارج رجوع ، والمنقلب تردّد ، والثابت توقّف .

أما الجنين[b] فتعيين أحد الموالید من نتيجة الأوّل والرابع ، واللون من الثاني ، والطعم من العاشر .

وأما الدفينة فوجودها من سعادة الرابع سيّما داخلا ، وقيل من وجود الحقلة أو الحمرة[1] ، وبالضدّ عن تجربة ؛ ومحلّها من جهة الرابع بعد تقسيم المحلّ أربعا بخطّين متقاطعين .

(a) في أ : سمولة بالولادة (b) في أ : الجنّي والتصويب من ج

(1) مصطلح العلوم ص ٢٤٢

علم الوفق[1]: هو من عجائب قدرة الحقّ تعالى وتقدّس. و يجب على من يريد الانتفاع به الإحاطة بعلم التقويم، وما تحسّن او سعد من نظرات الكواكب ومواضعها، والتعفّف عن كلّ حرام، والاتّصاف بالمكارم، وتقليل الطعام والمنام والكلام، وإن استجاز من عامل كامل فموكبريت أحمر. ويرسم الألواح في الخلوة على طاهر بطاهر. وأجوده الزعفران المسك متساوية الخطوط والبيوت غير مطموسة الأرقام المبخّرة بالطيوب. وفوائدها كثيرة كما ذكرنا في كتابنا (المستجاب) ولنكتف ببعضها:

قاعدة: الحرف نكتفي عن ذكرها بمثالين للفرد والزوج نفيهما كناية للمتأمّل.

ا	ب	ج	د	ه
د	ه	ا	ب	ج
ب	ج	د	ه	ا
ه	ا	ب	ج	د
ج	د	ه	ا	ب

قاعدة: الفرد تبتدئ من أحد السطور الأربعة الدوريّة ثمّ تفرض مشى الفرزين في إحدى الجهتين إلى خارج اللوح. فالسطر

---

(١) مفتاح السحارة: ٢/٤٢٠، جامع العلوم ص ١٧٠

الآتي يلي البيت الأوّل في هذه الجهة ليسمّى سطر النوبة .

ولا بدّ من انقطاع المسير كلّما رسمت بيوتا بعدد الضلع أو أضعافه فحينئذ ترسم البيت الذي يلي بيت المنقطع في الجهة المخالفة للبيت المبتدأ منه . ثمّ تذهب مسير الفرزين فيتمّ كلّ فرد . ولنمثّل بالمخمّس مبتدياً من وسط السطر الأوّل العرضيّ و الفرزين في جهة اليسار .

حكمة : إذا ضربت عدد بيوت الضلع في نفسه و زدت على الحاصل واحداً وضربت الحاصل في نصف عدد الضلع حصل العدد المرصوص في ظلّ ضلع الوفق الطبيعيّ .[1]

١٨	٨	١	٢٤	١٧
١٤	١٥	٧	٥	٢٣
٢٢	٢٠	١٣	٦	٤
٣	٢١	١٩	١٢	١٠
٩	٢	٢٥	١٥	١١

حكمة : الميزان في مربعات الفرد أن يكون المرصوص في مركز نصف مربع عدد بيوت الضلع مع واحد و إلاّ فالحاصل خطأ .[2]

٨	٥٨	٥٩	٥	٤	٦٢	٦٣	١
٥٩	١٥	١٤	٥٢	٥٣	١١	١٠	٥٤
٤١	٣٢	٢٢	٤٤	٤٥	١٩	١٨	٤٨
٢٣	٣٤	٢٥	٢٩	٢٨	٣٨	٣٩	٢٥
٤٠	٢٦	٢٧	٣٤	٣٦	٣٠	٣١	٣٣
١٧	٤٧	٤٦	٢٠	٢١	٤٣	٤٢	٢٤
٩	٥٥	٥٤	١٢	١٣	٥١	٥٠	١٤
٦٤	٢	٣	٦١	٦٠	٦	٤	٥٦

(١) رسالة الاتفاق (ضمن السر المكتوم مما اخفاه المتقدمون) ص ٥٣

(٢) نفس المصدر ص ٥٥

قاعدة: زوج الزوج صوكلّ لوح له ربع صحيح . فإن كان مربّعاً فتنقط قطرية وإن زاد فتقسمه إلى المربّعات و تنقط قطرى كلّ مربّع . ثمّ تبتدئ من إحدى زوايا اللوح و تمشى مستوياً على سطر اجد سطر وترسم البيوت المنقوطة على حسب تعدادها ، فإذا انتهت فرضت المنتهى مبدءً ورجعت قهقرى و رسمت البيوت الخالية فيتمّ اللوح . و المشكل بالعكس مبتدءا من الزاوية الأولى والمسير إلى اليسار .

قواعد مخصوصة بالمربّع : فأحدها اضرب وجده ؛ وثانيها اخوج زيده ؛ وثالثها احده وهزب ؛ ورابعها اضرب وهوج ؛ خامسها اهوج وهزب ؛ سادسها اخذ زوج . فهذه ثمانية أحرف توضع في كل سطر اثنين منها مبتدياً بأىّ سطر شئت من السطور الطوليّة أو العرضيّة بحيث يقع في كل سطر طولىّ وعرضىّ حرفان . وهذا بأن توضع بالحرفين في طرفى سطر ثمّ في وسط الثانى ثمّ في طرفى الثالث ثمّ في وسط الرابع أو بالعكس ثمّ تملؤ النصف الآخر بأن ترسم بيت الفيل في مقابلة الثمانية فالسبعة فالخمسة فالأربعة

فالثلاثة فالاثنين فالواحد فيمكن رسم المربّع على وجوه كثيرة ، لنمثّل بالخامس .

٨	١٣	١٢	١
١٠	٣	٦	١٥
٥	١٦	٩	٤
١١	٣	٧	١٤

قاعدة : زوج الفرد نبتدئ بالدور المحيط فنضع الواحد والأربعة في أحد سطوره الأربعة و العشرة بينهما ، والاثنين والتسعة في السطر المتّصل بالأربعة ، و الثلاثة والخمسة والسبعة في السطر المقابل للأوّل ، والستّة والثمانية في السطر المقابل للثاني و الكلّ بحيث لا يقع عدد في مقابله عدد ، و يعتبر تقابل الزاوية بالزاوية المقاطرة لها . فإن كان اللوح أعظم من المسدّس طرحت من بيوت الضلع ستّة وحذفت نصف الباقي و ربعه ، و رسمت الأعداد بعد العشرة في السطر الرابع بعدد الرابع ثمّ في الثاني بعدد النصف ثمّ في الأوّل بعدد الرابع والكلّ بلا تقابل ، فيكمل نصف الدور ثمّ تملؤ المربّع المحاط بالدور بقاعدة زوج الزوج ، ثمّ لنصف الدور الخالي

حكمة: الألواح الطبيعيّة منافع عظيمة وأكثرها مشروط بالرسم حين وضع فلكيّ، ولم ينتفع الناس بها لجهلهم بالأوضاع العلويّة. فالمثلث قيل لا يحمل بل لعسر الولادة كيف استعمل سيّما القمر في الثريّا او الرشا • والرباعيّ مؤلّف القلوب ويلقّب به والقمر مع كفّ الخضيب ناظرًا إلى أحد السعدين بالمودّة، وكذلك على الخاتم في شرف الزهرة والقمر في شرفه أو الميزان وفيه شفاء من القولنج، ولحصول الحاجة من الأمير في درجة شرف الشمس.(1)

والمخمّس لتسخير القلوب على الفضّة والقمر في السابعة و العشرين من الميزان.

والمسدّس للعمارة والحصن وزحل في بيته وضعًا تحت الزوايا الأربع فيمنح الخراب والفتح مجرّب.

والمسبّع للحبّ على سبع قرطاسات سابع الشهر في سبع بيضات نزع بياضها دفنًا في أرض ذات نداوة عن تجربة عظيمة.

والمثمّن كالرباعيّ والمشترى في السرطان أو القوس وهو مجيب القبول عند الوزراء في شرف عطارد.

---

(1) رسالة الأوفاق (ضمن السرّ المكتوم مما أخفاه المتقدمون) ص ٥٧

والمشتمل لسهولة الأسباب في شرف القمر . ومن كتب في كل بيت منه اسم الباسط والقمر في السرطان أو الحوت سهل سهمانه مجرب .

والمعشر الدهيبة والاحتشام على خاتم الفولاد وحوله الآذان وآية الحز وهي خاتمة بني اسرائيل حتى يذل له السباع مع مواظبة "الله أكبر كبيرا" .

وذو اثنى(a) عشر للجاه عند الملوك في شرف الشمس والقمر في بيته ويحمل في شرف الزهرة .

وذو تسعة عشر لطرد الهوام على الرصاص وزحل في السابعة والعشرين من الجدى دفناً في البيت .

وذو ثمانية وعشرين لتسخير السلاطين على الحرير في شرف الزهرة، حملاً في شرف القمر .

وذو ثلاثين للوجاهة في شرف الشمس ملفوفاً في الشمع(b) .

وذو مائة لا يحصر خواصه في شرف آخر السعود .

حكمة : إذا وضع عدد الاسمين(c) والدود في الرباعي في ساعة المشترى كان عجيباً في الجلب حملاً . وإذا أخذت من اسمي الطالب والمطلوب أولهما وآخرهما، فهي أربعة حروف ، وقد مت

(a) في أ : ذو اثنا عشر (b) في أ : السمع (c) في أ : اليمين

المطلوب على الطالب ووضعتها في المربّع الحرفيّ قبل طلوع الخميس فعل الحبّ العظيم، وإن أخذت حرفين من حروف اسم الطالب وحرفين من حروف اسم المطلوب وأضفت إليها لفظة (حبيب) فالجملة ثمانية أحرف وضعتها في الوفق المثمّن الحرفيّ في مقابلة السفلين أو مقارنتهما فعل الحبّ الشديد. ومن وضع عدد قوله تعالى ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ﴾[1] الآية وهو ألفان وثمان مائة وثمانية وتسعون في المخمّس فعل الهيبة(a)، وتسخير السلاطين في شرف الشمس، والسرور والذكاء في شرف الزهرة.

حكمة: من وضع كهيئة الخص في مخمّس حرفيّ(b) على خاتم فضّة في شرف زهرة أحبّه الخلائق. ومن وضع اسمي (الملك) و(النور) في مسدّس حرفيّ في ساعة الشمس وطلوع الأسد هابه الخلق. ومن أعظم الأوفاق المسبّع الحرفيّ(c) من اسمي (الملك) و(القدّوس) على ذهب يوم عرفة أو في شرف الشمس للقبول والهيبة وجلب الرزق.

(a) في أ: الهيئة (b) في أ: حرف (c) في أ: الآفاق

(1) التوبة ١٢٨

علم المناظر[1]: علم يعرف به كيفيّة إدراك البصر مبصراته بالشعاع المخروطيّ. أفرده أقليدس بالتأليف ثمّ ابن الهيثم من فلاسفة الإسلام، ثمّ نقّحه الحسن كمال الدين الفارسيّ فأجاد.

حكمة: الرؤية في العادة الإلهيّة هي بنور لطيف يحدث على سطح الجسم المقابل للرطوبة الجليديّة فيصير (أ) معدّاً تامّاً لانطباع الصورة فيها، وكلّما كان الجسم أبعد من البصر فالنور الحادث عليه أوسع، وبالضدّ فيتوهّم منه شكل مخروطيّ. وقولهم: خرج الشعاع ونحوه: مجاز كقولهم: الخدر من الشمس. فهذا هو البيان الشافي الجامع بين الأدلّة الدافع للشبه فاعتمده.

حكمة: عظم المبصر وصغره يتبع عظم زاوية رأس المخروط وصغرها كما يتّضح بالتجربة من المبصر الواحد في قربه تارة وبعده أخرى[2].

حكمة: النور على سهم المخروط أقوى وعلى حواشيه أضعف على حسب البعد عنه[3]. وانكشاف المبصر يتبع تراكم النور ورقّته وإذا يحتاج من يريد استقصاء المبصر إلى تقليب الحدقة ونحوه.

(أ) في آ: فيصير مورا، التصويب من ج و د

(1) مفتاح السعادة: ١/٣١٣

(2) جامع بهادرخاني ص١٧٥، كتاب تنقيح المناظر: ١/٢٠٠، ٢٠١

(3) كتاب تنقيح المناظر: ١/١٦٠

حكمة: إذا كان الجسم الشفّاف المتوسّط بين المبصر والمبصر متشابه الرقة والغلظ نفذ الخطوط الشعاعيّة بالاستقامة، وإن كان مايلي المبصر أغلظ كالماء انعطفت إلى سهم المخروط[1] ثمّ وصلت مستقيمة إلى أطراف المبصر. وهذا يوجب توسّع المخروط على سطح الجسم الأغلظ وإلّا لم تقع الخطوط على طرف المبصر بل على وسطه فقط ويلزم من توسّعه عظم الزاوية.[2] ولذا ترى العنبة في الماء كإجّاصة؛ وإن كان مايلي المبصر أرقّ انعطفت إلى سطح المخروط ثمّ وقعت على أطراف المبصر. وهذا يوجب تضائل المخروط على سطح الجسم الأرقّ وإلّا وقعت الخطوط خارجة عن المبصر، ويلزم من تضائله صغر الزاوية فيرى المبصر أصغر.[3]

وإن قلت: ما الدليل على الانعطاف؟

قلتُ: لا دليل إلّا أنّهم وجدوا عظم المبصر وصغره يتبع عظم الزاوية وصغرها، ثمّ وجدوا المبصر في هاتين الصورتين أعظم أو أصغر من مقداره مع أنّ الخطوط الشعاعيّة يجب أن تكون محيطة بأطرافه فلا يمكن أن تعظم الزاوية أو تصغر إلّا بالانعطاف.

---

(١) جامع بهادر خاني ص ١٨٣

(٢) نفس المصدر ص ١٨٣

(٣) نفس المصدر ص ١٨٤

حكمة : أجد السطوح التي تحت البصر يرى أرفع والتي فوقها يرى أخفض لأنّ الرؤية والخفض يتبع رؤية الخطوط الواصلة و خفضها.[1]

حكمة : انا أن اخرف ارتفاع الشاخص إذا أمكن الوصول إلى مسقط الحجر بمعونة عمود ليمرّ خطّ البصر من رأسه إلى رأس الشاخص. فليكن بسيط الأرض بحـ ومسقط الحجر اب والعمود دهـ والشعاع حـعا، فمثلثا ابحـ عهحـ متشابهان. و نسبة حـد إلى دهـ كنسبة حـب إلى اب. ثمّ خطّ هحـ فيلزم من جميع تامة الناظر بما بينه وبين العمود.

---

(١) جامع بهادر خانی ص١٧٠

علم المرايا الساذجة : أدرجه بعضهم في المناظر وأفرده آخرون وهو الحق لأنّه باعث في الأشعّة المنعكسة عن المصقّلات مطلقاً من غير تخصيص بالبصر .

حكمة : الشعاع الواقع على جسم مصقّل ينعطف في خلاف جهته على زاوية مساوية لزاوية وقوعه بالتجربة . والشبح المرئيّ في المرايا هو ما تقع عليه الشعاع البصريّ المنعطف[1] وهو حقّ لا مريّة فيه للمجرّب المتأمّل . وذكر شارح حكمة العين كلمة غريبة فقال : ذهب أفلاطون إلى أنّ الصورة المرئيّة في الأجسام الصقاليّة والصورة المتخيّلة صور موجودة قائمة بنفسها إذ لو كانت منطبعة في المرآة لما اختلفت باختلاف مواضع النظر كسواد الجسم، فليست في المرآة ولا في الهواء لأنّه شفاف، ولا من انعكاس الشعاع لأنّ القول بالشعاع باطل بما ذكره المشّاؤون ، بل هي صور جسمانيّة موجودة في عالم متوسّط بين عالمي الحس والعقل ليسمّى عالم المثال، وهي قائمة بذاتها معلّقة لا في مكان ومحلّ . وقد يكون لهذه الصور المعلّقة مظاهر فصور المرآة مظهر المرآة و

---

(١) جامع ببادر خاني ص ١٩٠

صور الخيال مظهرها الحسّ المشترك انتهى ملخصاً.[1]

قلت: أدلّة بطلان الشعاع غير واردة على ما اخترنا في المناظر.

حكمة: لنا أن نعرف ارتفاع الشاخص بالمرآة. فليكن مسقط الحجر اب، وبسيط الأرض ط ب، والبصر حـ، والمرآة حـ، والشعاع الواقع حـ حـ، والمنعطف حـ ا. فلأنّ زاويتي ط ب قائمتان وزاويتي حـ الشعاعية والانعكاسيّة متساويتان، فزاويتا ا حـ متساويتان فالمثلّثان متشابهان. فنسبة حـ ط إلى ط حـ كنسبة اب إلى ب حـ.[2]

حكمة: نريد صناعة المرآة التي سبقت في بحث البصر من الطبّ فلنجعل لجسم صقليّ تقعّراً مستديراً حتى يكون سطحه المتقعّر منطبقاً على سطح كرويّ. فإذا كان البصر على مركز سطحها الكرويّ لم يبصر شيئ لانخطاف الخطوط على المجاديبيّة. وإذا كان المركز بين البصر والمرآة انعطفت الخطوط الفوقيّة إلى أسفل الوجه والسفليّة إلى أعلاه فكان الشبح منكوساً. وإذا كان البصر بين المركز والمرآة كان الانخطاف كما في المرايا المشهورة، والبرهان عليه بالخطوط لا يخفى على البصير.

(ه) في أ: البصر

(١) شرح حكمة العين ص

(٢) جامع صادر خاني ص ١٩٥ - ١٩٧

علم المرايا المحرقة[1]: أفرده بالتأليف ديوقليس، وفي عملها وجوه: فأسهلها أن نجعل البعد الذي نريد أن نحرق عليه خط اب مخرجاً إلى حـ، ونقسم خط ب د عموداً في الجهتين، ونقسم خط ب حـ أقساماً متساوية، وكلما كانت أصغر كانت أحسن. وهي خطوط ب هـ، هـ ز، ز ح، ح ذ، ونقسم اهـ نصفين على نقطة ط، ونرسم على ط ببعد ط ا دائرة تقطع خط ب د على نقطة ى، ونخرج من نقطة ى خط ى ل عموداً، ومن نقطة هـ عمود أيلاقيه على ل، ثم نقسم خط ا د نصفين على نقطة ع، ونرسم ببعد اع دائرة تقطع خط ب د على نقطة ف، ثم نخرج من نقط ف حـ عمودين على نقطة ص، فإذا وصلنا د ب ل س ص وصححنا المسطرة عليه حصل المطلوب.

فإذا ضربنا[b] المرآة من حديد أو نحاس أو صفر مما يقبل الصقالة وصححنا مبردا معوجا على تعويج المسطرة وبردنا به المرآة حتى يطابقها المسطرة، وجعلنا نقطة ب تمر على وسط المسطرة والمرآة وصقلنا المرآة أحرقت إحراقاً شديداً.

(a) في أ: علمها والتصويب من جـ ود (b) في أ: ضربت والصواب كما أثبتناه.

(١) مفتاح السعادة: ١/ ٣١٢

علم الخطّ: هو من عجائب الحكمة الإلهيّة. وقيل: الخطّ والهندسة حكمة روحانيّة ظهرت بآلة جسمانيّة. وكان للحكماء خطوط كثيرة على أشكال غريبة كما في (درّة الغوّاص) ولكن كثر فيه الغلط من تصحيف الناسخين ولم يبق حاجة إليها لأنّ علوم الحكمة قد نقلت إلى الخطّ العربيّ. لعلّهم كان لهم خطوط مطلسمة(a) سريعة الأثر يكتبون بها العزائم والأدعية فالحاجة إليها باقية لو لم تصحّف.

وقال صاحب الفتوحات المكيّة: من اتّخذ من أشكال الكواكب المنازل خطّاً والدراري في عقدة الرأس كان سريع الأثر بحيث إذا كتبت به الدعاء استجيبت في الوقت.

(a) في أ: مطلسة والتصويب من ج و د.

(١) الفتوحات المكيّة:

علم الحروف : هو من غوامض الأسرار الإلهيّة .

يقال : استفاده قدماء الفلاسفة كفيثاغورس و أفلاطون و ارسطاطاليس من الأنبياء عليهم السلام . و صنّف فيه أرسطاطاليس (كتاب الاصطكاكات) ثمّ أظهره الله على ألسنة الأئمّة المطهّرين من العترة المقدّسة سيّما جعفر الصادق رضي الله عنه ، ثمّ تداولته مشائخ الصوفيّة كالشيخ الأكبر محي الدين الطائيّ صاحب (الفصوص) و أبي العباس احمد البوني و السيّد حسين الأخلاطي قدّس الله أرواحهم . و قد أكثر الناس من التصنيف فيه حتى المتقلّدون الذين يكتبون ما لا يفهمون .

و بالجملة الكلام فيه ثلاثة أقسام :

فقسم من تزويز الخادعين وتخليط المتقلّدين فليجتنب فإنّه من المزالّ ؛

وقسم لا يعرف قعره بالعقل وحده بلا كشف كما في اوائل الفتوحات المكيّة ؛[1]

وقسم متوسط بينهما يدرك بالنظر .

---

(١) الفتوحات المكيّة : ١/٥١ - ٧٨

فلنلخّص لبعض فنونه . ومن أراد الاستقصاء فعليه بكتابنا الّذي سمّيناه بالمستجاب.[1]

فأحدها فنّ المنسوبات والتقاسيم .

حكمة: الحرف الأوّل من ابجد ناريّ والثاني هوائيّ والثالث مائيّ والرابع أرضيّ ، فيكون اهطم ف ش ذ ناريّة مفتوحة؛ ب و ي ن ض ث ص هوائيّة مرفوعة ؛ ج ز ك س ق ث ظ مائيّة مكسورة ؛ د ح ل ع ر خ غ ترابيّة ساكنة.[2] والكلّ يعمل في الأمزجة كالأدوية قراءة وحملاً .

حكمة: قسّموا الحروف على البروج :

الحمل اح ؛ الثور ج ش ؛ الجوزاء ب د ؛ السرطان ل ه ط؛ الأسد ع س ق ؛ السنبلة ف ض ث ؛ الميزان ن و ؛ العقرب ت ؛ القوس ك ى ؛ الجدى خ م ؛ الدلو ظ د ع ؛ الحوت ض ر ز .

ومن كتب كلّ واحد من حروف اسم المطلوب لعدد جمله إذا طلع برجه وكان ساعة صاحب هذا البرج وجعل الناريّة في النار والمائيّة في الماء وهكذا حصل المطلوب . مجرّب .

---

(١) لم أعثر عليه لا مطبوعًا ولا مخطوطًا

(٢) منتهى الكمال للفرهاروي ص ٣٠ ، ٣١ . مستحصلات الجفر ص ٢٤

حكمة : لكل حرف ملك موكل :

ا اسرائيل ؛ ب جبرائيل ؛ ت عزرائيل ؛ ث ميكائيل ؛ ج كلكائيل ؛ ح تنكفيل ؛ خ هكائيل ؛ د دردائيل ؛ ذ اهرائيل ؛ ر أمواكيل ؛ ز سرفائيل ؛ س هموا كيل[a] ؛ ش همرائيل[b] ؛ ص أهمجائيل[c] ؛ ض عطكائيل ؛ ط اسمائيل ؛ ظ لوزائيل ؛ ع لومائيل ؛ غ لوخائيل ؛ ف سرحمائيل ؛ ق عطسرائيل ؛ ك حردزائيل ؛ ل طاطائيل ؛ م روماثيل ؛ ن حولائيل ؛ و رفتمائيل[d] ؛ ه درويائيل ؛ ى سركيطائيل[1]

لأي ليستعين بها الداعى بالأسماء الإلهيّة فيقول :

يا اسرافيل ! يا طاطائيل ! يا دردائيل ! بحقّ يا الله[e] ، و كذلك ليستعين بالموكّلات على حروف المطلوب وليقسم عليهم بالأسماء الإلهيّة الموافقة في الحرف الأوّل فيقول طالب الجاه : يا كلكائيل ! يا اسرافيل ! يا دردائيل بحقّ يا جميل ، يا الله ، يا هادى بعدد جمل المطلوب أو الأسماء المطهّرة .

حكمة : الحروف الناطقة هى المنقوطة تعين على تكلم الطفل تعليقاً إذا كتبت يوم الأحد بطالع الشمس ؛[2]

(a) فى أ : همراكيل (b) سقط من أ (c) فى أ : اهجائيل (d) فى أ : رفتائيل

(e) فى أ : بالله التصويب والتكملة من جـ و د .

(1) منتهى الكمال ص ٣٦٣ ، مفتاح الجفر ص ١٧٠

(2) نفس المصدر ص ٣٦

والصامتة غير المنقوطة : تعقد الألسنة نقشاً على الرصاص الأسود في المحاق ، والكسوف والخسوف أولى[1].

والخواتيم مالا يلحقها حرف لجدها وهي سبعة : ا د ذ ر ز و ه للأمن من السارق والنار حملاً في الاستقبال و وضعاً في الشاع ؛ وللأمن من الأمراض والآفات نقشاً على فصّ ذهب والشمس في الأسد[2].

والنورانيّة مقطّعات السور يجمعها (صراط على حق نمسكه) عظيمة المنافع[3] كيف استعملت والأفضل قراءتها كما هي في القرآن بالترتيب .

ثانيها فنّ التكسير : هو أن تكتب الحروف مفصّلة في سطر ليسمّى بالزمام ، ثمّ تكتب في السطر الثاني أوّلها فآخرها ، فأوّل ما بقي فآخره إلى أن يتمّ السطر ، وهكذا تفعل لكل سطر حتى يعود الزمام وهو التكسير المنصوب[4] . وإن أخذت الحرف الآخر فالأوّل فالمقلوب[5] وكلاهما جائز .

ويقال : الأوّل في الجمالي أنجب والثاني في الجلالي .

ومن أعماله أن تكتب مع ربت بين اسمي الطالب والمطلوب وتكسرها على الرصاص الأسود ليوم السبت وتدفنه في الأرض مجرّب.

---

(١) منتهى الكمال ص ٣٦ ، ٣٧

(٢) نفس المصدر ص ٣٨ نقلاً عن الشيخ زين الدين الكافي

(٣) نفس المصدر ص ٣٧ ، ٣٨ نقلاً عن البوني والغزالي

(٤) راجع مفتاح الجفر ص ١٠٣ ، ١٠٤

(٥) نفس المصدر ص ١١٥

ثالثها فنّ الجفر الجامع : وليسمّى الجفر الأبيض والكبير ثمانية وعشرون جزء ، وكل جزء ثمان و عشرون صفحة ، وكل صفحة ثمانية و عشرون سطراً ، وكل سطر ثمانية و عشرون بيتاً ، وفي كل بيت أربعة أحرف محفوظة المراتب على نسق البجد ، فالأوّل للجزء و الثاني للصفحة ، والثالث للسطر والرابع للبيت ، ويوجد فيه كل كلمة رباعيّة وهو مبارك كثير المنافع لمن يكتبه أو يحمله أو يحفظه في بيته أو يواظب النظر فيه[1].

ومن آداب كتابته الطهارة و التطيّب وترك الحرام و قلّة الأكل والمنام وصوم الأيّام الشريفة والساعة السعيدة و خلو القمر عن النحوسات . ومن لم يستطع كتابة الكلّ فليكتب صفحة اسمه . ومن أراد العزّة فليكتب العزيز ؛ أو الفتوحات فصفحة الفتاح ، وقس عليه .

رابعها فنّ البسط : وهو أقسام .

الأوّل الحرفيّ[2] وهو أن تأخذ الحروف كما تلفظ في التهجّي مع زبرها وبيّناتها.[3]

الثاني العددي[4] وهو أن تستنطق عدد الحروف اى تبسطه حروفاً .

---

(١) منتهى الكمال ص ٣٠٤ - ٣٨١

(٢) نفس المصدر ص ٣٤٤

(٣) انظر تعريف الزبر والبيّنة : مستحصلات الجفر ص ٥٥

(٤) منتهى الكمال ص ٣٤٤ ، مستحصلات الجفر ص ٦١

الثالث العزيزى وهو أن تبدّل النارية هوائيّة والترابيّة مائيّة وبالعكس مع حفظ المرتبة.[1]

الرابع الترفّع : فمنه عددىّ وهو جعل الآحاد عشرات والعشرات مئات والمئات ألوفًا ؛ وحرفىّ وهو تبديل الحرف[a] بالحرف الذى لجره من البجد أو ابتث ؛ وطبيعىّ وهو أن تبدّل الأرضىّ مائيًّا والمائىّ هوائيًّا والهوائىّ ناريًّا.[2]

الخامس التقوى[3] وهو أن تضرب كل حرف في نفسه وتستنطقه ولفعه عظيم لتقوية الطالع الضعيف ، والاحتشام والقوة .

السادس التضاعف وهو أن تضعف كل حرف وتستنطقه . وينفع الغلبة على العدو وازدياد الشوكة والجاه.[4]

السابع التكسير وهو أن تستنطق الكسور التسعة الشاملة[b] لكل حرف.

الثامن التجامع وهو أن تجمع أوّل حرف من الطالب بأوّل حرف من المطلوب وتستنطق مجموعهما وكذا الثانى وما بعده.

التاسع التمازج وهو أن تمزج حروف الطالب والمطلوب حرفًا حرفًا وتستأنف الناقص من أوّله وتقدّم الطالب إلاّ إذا كان المطلوب اسمًا إلهيًّا.[5]

(a) في أ : الحروف والتصويب من جـ و د (b) في أ : السالمة والصواب كما أثبتناه.

(١) منتهى الكمال ص ٣٤٤ ، مستودعات الجفر ص ٩٢

(٢) - أيضًا - ، نفس المصدر ص ٩٣ ، مفتاح الجفر ص ٨٤ ، ٨٥

(٣) نفس المصدر ص ٣٦١

(٤) نفس المصدر ص ٣٤٦ ، ٣٦١

(٥) مفتاح الجفر ص ١٣١ ، ١٣٢

العاشر التضارب وهو أن تستنطق حاصل ضرب حروفهما بالترتيب.

الحادي عشر التواخي[a] وهو أن تبدّل الحرف بما يشابهه في الخطّ وتترك غير المشابه على حاله.

وهذه الثلاثة عظيمة الأثر لتسخير القلوب سيّما الأخير، عن تجربة وغيرها كالمال والجاه.

ولنمثّل هذا الكلّ باسم عمر:

فالمرفّع ع ي ن م ي م ر ا؛ والعددي س ب ع د ن ا ر ب ع و ن ا ر ب ع و ن م ا ت ا ن؛ والعزيزي س ن ق، والترقّع بالعدد ذ ت غ غ، وبالحرف الأبجدي ف ن ش، والابتشي غ ن ذ، وبالطبع س م ق؛ والتقوى ظ غ غ غ غ، وهذا تقوى العين وحدها وقس عليه؛ والتضاعف م ق، وهذا تضاعف العين وعلى هذا القياس؛ والتكسير ه ل و ي ز وهو تكسير العين فنصفها ه ل، وخمسها و ي، وسبعها ي، وعشرها ز؛ و امتزاج عمر مع زيد والأوّل هو الطالب ع ذ م ي ر و؛ وتجامعهما ز ع ن د ر؛ وتضاربهما ص ت وهو سطح الحرفين الأوّلين، وقس عليه؛ والتواخي غ م ز بالمعجمتين.

(a) في أ: التوافي والتصويب من ج

حكمة : أمّا[a] طريق العمل الشامل للكلّ فأن تبسط المطلوب بأحد هذه الأنواع وتجعله زماماً وتكسره وتركّب حروف الزمام رباعيّة إن كانت زوجاً ، وخماسيّة إن كانت فرداً ، فهو قسم أعوان العمل . وتنظر في سطور التكسير هل وقع لبعض مخارج الأسماء العظام وهي ستّة : اسم ، ليسم ، لبشم ، لِبشم ؟ فإن وقع منصوباً أخذت سبعة أحرف لبعده منصوبة ؛ أو مقلوباً[b] فسبعة أحرف قبله مقلوبة فهو اسم الله تعالى بزعمهم . ثمّ تنظر هل وقع فيها مخارج اسماء الأعوان وهم الروحانيّون المؤكّلون على العمل ومخارجها عشرة : ا و ع و ط و ث و ن ى هو ها هى هل ، فتأخذ أربعة أحرف منصوبة بعدها أو مقلوبة قبلها على قياس الأسماء العظام وتلحق بها كلمة "هوش" ، ثمّ تجعل حروف الأعوان زماماً وتكسره وتستخرج منه الأسماء الربّانيّة للملائكة المؤكّلة بتلك المخارج العشرة . فإن لم يقع فيه مخرج فكلّ حرفين متجانسين مجتمعين هو المخرج . وتلحق بأسمائها كلمة "إيل" وتعرب جميع ما ذكرنا على القاعدة السالفة ، وتحرك الساكن بالكسر إن وقع في الابتداء ، أو اجتمع الساكنان فتركّب

(a) سقط من أ ، التكملة من ج (b) في أ : مقطوباً

العزيمة و تقسّم على الملائكة بالأسماء العظام وعلى الأعوان بما ركّبت من زمام الأصل[1] فيقول :

عزمت عليكم وأقسمت عليكم أيّها الملائكة العالية الطاهرة، ويذكر اسمائهم ، بحقّ هذه الأسماء العظام ، ويذكرها - أن تجيبوني وتعينوني بحقّ الله الحيّ القيّوم الحنّان المنّان ، و أسماء الله الحسنى أن تهيجوا هؤلاء الأعوان على إجابتي و إعانتي - ويذكر أسمائهم :

عزمت عليكم ايّها الأعوان بأسماء الله الحسنى وبهذه الكلمات الشريفة - ويذكر ما ركّب من زمام الأصل :

أن تجيبوني وتعينوني ، فإن أبيتم سلّط عليهم هذه الملائكة - ويذكرهم في أيديهم :

«شواظ من نار ونحاس فلا تنتصران»[2] أجيبوني الساعة يرحمكم الله.

ويكرّر هذه العزيمة لجردا المطلوب ويعمل في وقت مساعد مبخّرا متطيّبا".

خامسها فنّ الخانية الشمسيّة : محكيّة عن جعفر الصادق عن عليّ - رضي الله عنهما . و أصله الزمام الأبتثيّ ومدارها على مسير الشمس

---

(١) منتهى الكمال ص ٣٥٣ ، مفتاح الجفر ص ١٥٣ - ١٦٠

(٢) الرحمن ٣٥

وهو على وجوه :

فأصغرها اثنتا عشرة صفحة للبروج ، وكل صفحة عشرة أسطر ، فالكل مائة وعشرون سطراً ، ولكل ثلاث درجات من منطقة البروج سطر .

ومن طرء عليه مهمّ فلينظر درجة تقويم الشمس ويكسر سطرها ويستخرج منه الأسماء والعزيمة بالدستور السالف فيحصل المطلوب في أسرع وقت إن شاء الله سبحانه .

حكمة : الضابطة فيه أنّ أوّل أزمّة الحمل هذا : ا ب ت ث ج ح خ د ذ ر ز س ش ص ض ط ظ ع غ ف ق ك ل م ن و ه لاء ى .

فإن أردت الزمام الثاني فاكتب التاسع والعشرين ثمّ الخامس عشر ثمّ الثاني والعشرين ثمّ الحادي عشر ثمّ الرابع والعشرين ثمّ الثاني عشر ثمّ السادس ثمّ الثالث ثمّ الثامن ثمّ الرابع ثمّ الثاني ثمّ الأوّل ، فيكون الثاني هكذا ى ض ك ز م س ح ت لا ص خ وش ل ع ذ ن ظ ق غ ف ر ج ه ط د ش ب ا .

فإن أردت الزمام الثالث عملت ما ذكرنا بالثاني فيكون الثالث هكذا ا ع ر خ ه د س ك ب ل ح ر ش ج ظ ط ن ف ق غ ص م ث ت ز ض ى ، وقس عليه سائر الأزمّة .

حكمة: استنبط السيّد علي كلان رحمه الله تعالى خمسة جداول: موحّد و مثنّى و مثلّث و مثمّن و ذو خمسة عشر يعرف بها زمام كل درجة من غير رجوع إلى الصفحات الإثنتى عشرة. و طريق العمل بها أن تعرف عدد الزمام و تطرح منه اثنين اثنين لحروف الجدول المثنّى، وثلاثة ثلاثة لحروف المثلّث، وثمانية ثمانية لحروف المثمّن، و خمسة عشر لحروف ذى خمسة عشر.

فتدخل الجدول بالحرف من اليمين والعدد الباقى من الفوق فالملتقى درجة الحرف من الزمام المطلوب.

والشين المعجمة في الثالث عشر أبداً مثلاً أردنا زمام الدرجة العاشرة من السرطان فهو الزمام الرابع والثلاثون فطرحنا للعين والياء اثنين فبقى اثنان فالألف تاسع وعشرون والياء أوّل ثمّ طرحنا للغين والفاء والقاف ثلاثة فبقى واحد، فالغين تاسع عشر والفاء عشرون والقاف حادى وعشرون وقس عليه حتى يتمّ الزمام هكذا ى ض ص ح ث د و ر ه ج س ت ش م ع ذ ن ط غ ف ل هـ ز ط ك خ ب ا.

سادسها فنّ الخانية القمريّة : أصلها الزمام الأبجديّ ومدارها على مسير القمر في منازله . فإن حروف الجمل منسوبة إلى منازله بالترتيب فالألف للشرطين و الغين للرشا • وقال ارسطاطاليس في كتاب الاصطكاكات : لما خلق الله السماء والكواكب كان المرّيخ أوّل كوكب سار في أوّل الحمل فحصل من اصطكاكهما حرف الألف وهو يميل لتعلق الألف بالمرّيخ وأوّل الحمل كما هو رأب قدماء الفلاسفة من الرمز والإشارة . واعترض عليه من لم يفهم ذلك بأن الصوت لا يوجد إلّا في الهواء والهواء هنالك ، ولعلّ ما حكى عنهم من الأقوال المخالفة للشرع يكون كذلك من سوء فهم الناقلين . ثمّ من أعمالها أن تكتب الحرف الأوّل من اسم المطلوب لعدد جمله على قرطاس عند حلول القمر في منزل المنسوب إليه ثمّ الحرف الثاني كذلك ، وهكذا سائر الحروف فتضع عددها في وفق مربّع وتعمل بالحرف ومربّعها على حسب العنصر الغالب من الدفن تحت الأتون أو في أرض أو عند ماء أو تعليق في الهواء. وتستخرج من الحروف أسماء الهيّة من الأسماء الحسنى مناسبة للمطلوب وتواظبها بالجمل الكبير فاحفظ فإنه من الغرائب .

سابعها فنّ الخواتيم المرموزة : هي عظيمة الأثر لم يعرف ألفاظها فنقلت بخطّها، فمنها الخاتم المنظوم بالنظم المنسوب إلى علىّ رضى الله عنه .

خمس هاءات وخطّ فوق خطّ

وصليب حوله سبع نقط

وهمزات إذا عدّد تما

فهى سبع لم تجد فيها سقط (a)

ثمّ واو ثمّ هاء بعدها

ثمّ صاد ثمّ ميم في الوسط

تلك أسماء عظيم قدرها

فاحتفظ (b) فيها وإيّاك الغلط

تشفى الأسقام والداء الذى

عجزت عنه الأطبّاء النمط

وبها يدفع عن حاملها

كلّ سحر وبلاء وسخط

هـ هـ هـ هـ = ⁝ ٩ ٩ ٩ ٩ ٩ ٩ ٩ وهص م

(a) سقط من أ ، التكملة من جـ و د (b) في أ : فاحفظ

ثامنها فنّ الاستخراج : وهو أعظم فنون العلم وقد أوصى المشائخ بكتمانه ولنذكر لبعض وجوهه[a] :

فأحدها أن تأخذ الطالع وصاحب الطالع واسم السائل ولقبه وكنيته ، وتكسرها مقلوباً ثمّ تكسر الصدر منه والمؤخّر ايضًا فتجد الجواب في سطور التكسير منصوبًا أو مقلوباً.[1]

ويقال : المنسوب لأحوال المستقبل ، والمقلوب للماضي .

ويقال : تكسر الصدر للماضي ، والمؤخّر للمستقبل .

ثانيها أن تكسر السؤال بعد أن تجعل الزمام من عبارة تعين[b] المسؤول عنه وتطلب الجواب في التكسير .

ثالثها أن تأخذ السؤال مع الطالع والرابع والسابع والعاشر وصاحب الطالع وتبسطها ببسط التكسير فتكسر الحروف الحاصلة ليحصل الجواب .

رابعها ما يخصّ المريض وهو أن تسأله عن حاله فتأخذ أوّل ما تكلّم به مع طالع الوقت فتبسطه ببسط التكسير وتنظر في الحروف الحاصلة ، فإن غلب الحروف النارية فالعلة من الحرارة واليبوسة وقس عليه . وهذا من الغرائب المعتمدات عندهم .

(a) في أ : وجوبه (b) في أ : لتعيين

(1) مفتاح الجفر ص ١٧٤

خامسها ما يخصّ الغلبة في الخصومات والحروب .

وعن أرسطاطاليس أنّه استخرج هذا الجدول لإسكندر من كتاب فيثاغورس الحكيم تلميذ سليمان عليه السلام، والعمل به أن تطرح من جمل الاسمين تسعة تسعة ، فإن تساوى العددان فالغالب هو الطالب وإلاّ دخلت الجدول بما بقي من رأسه ويمينه فالملتقى عدد الغالب ، مجرّب بزعمهم كموسى وفرعون، وداؤد وجالوت . وكان إسكندر يحتال إذا كان عدده مغلوباً بتوكيل بعض نزمائه على الحرب ممن يكون عدده غالباً ، كذا قيل والعمدة عليهم ، والجدول هكذا ويكفي نصفه المثلّث .

علم قرسطون[1]: أى الميزان ويسمّى علم الأوزان والموازين وهو فنّ صغير أفرد بالتأليف .

حكمة: إذا خرج من نقطة معلاق اللسان خطّان متساويان يحيط أحدهما مع أحد تسمّى العمود بمثل الزاوية التى يحيط بها الخطّ الآخر مع القسم الآخر وعلّق بطرفيهما ثقلان متساويان وازى العمود الأفق .

حكمة: إذا خرج من طرفى العمود خطّان على زاوية قائمة وعلّق بالخطّين ثقلان متساويان فالعمود يوازى الأفق سواء كان جملة الخطّين واحدة أو مختلفة، وطولهما واحداً أو مختلفاً ولكن يحدث الاختلاف حركة دورية بلا تغيّر موازاة الأفق.

حكمة: إذا خرج أحد الخطّين من رأس العمود على زاوية حادّة فالثقل المعلّق به في حكم المعلّق على مسقط مجره من العمود .

ومن أهمّ مسائله استخراج ثقلين يعدلان العمود إذا كان المعلاق غير منصف للعمود ولكنه يطول الكلام .

---

(١) انظر رسائل إخوان الصفاء : ١/ ٢٥٥ ، بهجة العلوم ص ١٣١

علم الحيل: أي صناعة الآلات المستغربة. وللأفرنجيين مدخل عظيم فيه، ومما استخرجه بنو موسى أصحاب الرصد طاس يصبّ فيه الماء بقدر معلوم، ثمّ إذا صبّ مثقال آخر سال الماء كلّه من أسفل الطاس. وعمله أن يثقب الطاس ويركّب على ثقبه أنبوبة نافذة الطرفين ويجعل أنبوبة أخرى محيطة بهذه الأنبوبة متجافية عنها غير نافذة الطرف الأعلى. فإذا بلغ الماء رأس الأنبوبة الأولى ودخل فيها وسال، انجذب(a) الماء كلّه دفعاً للخلاء.

(a) في آ: انجراب.

الباب الثامن
في
علوم الحكمة الإلهيّة الأصول

علم الفلسفة[a] الأولى[1]: وهو أعظم العلوم عندهم وأدقّها.
وفي تاريخ الحكماء أنّ الشيخ الرئيس ابن سينا قرأه على الأستاذ مرّات وهو لا يفهمه حتى أيئس عن فهمه حتى ظفر بكتاب لأبي نصر الفارابيّ فانحلّ منه مشكلاته فتصدّق بمال كثير على الفقراء شكرًا.[2] ومن أحبّ الاستقصاء في أبحاثه فلينظر في كتاب سمّيناه (بنطاسيا)[3] وهو فنّان:
أوّلهما فنّ الأمور العامّة وفيه فصول.

فصل في الوجود والعدم[4]: الوجود بديهيّ[5] كالعدم بالبديهة، وهو عندهم معدوم اعتباريّ من المعقولات الثانية[6] وإلّا فله وجود ويتسلسل؛ وقيل موجود وإلّا اتّصف بنقيضه. وفيه نظر.

حكمة: قالوا: بالضرورة الوجود مقول على الموجودات

(a) في أ: الفلاسفة، التصويب من جرجود.

(1) راجع: مفتاح السعادة: ١/٢٥٥

(2) النزهة للشهرزوري: ٢/١٠٤

(3) وجدت مخطوطًا لهذا الكتاب وقد سبق تعريفه في بيان مؤلفات البرهاروي.

(4) انظر: المباحث المشرقية: ١/١٠، شرح المواقف: ٢/٧٦، شرح المقاصد: ٢/٢٢

(5) شرح المواقف: ٢/٧٦

(6) نفس المصدر: ٢/٩٥

بالاشتراك المعنوي[1]. ويقال: للجزم بوجود شئ مع التردّد في خصوصيته، ولأنّ مفهوم العدم واحد[2] فكذا نقيضه، ولأنّه مقسّم إلى الواجب والممكن تقسيما معنويا بلا تفاوت في اللغات لا كالعين إلى الناظرة والجارية[3]. وقال الأشعري: الاشتراك لفظيّ كما سيجيئ.

حكمة: قالوا: وجود الواجب عين ماهيته[4] وإلّا كان اتّصافها به لعلّة. وليس مرادهم الوجود المطلق المشترك بل الخاصّ الذي هو معروضها[a] في الذهن؛ وعند المتكلّمين زائد[5] لأنّ وجود الواجب مقارن[b] لماهيته. أمّا وجود الممكن فزائد[6] عند الفريقين لصحّة قولنا: السواد موجود أو ليس بموجود[7]، ولأنّا نتصوّر الماهية ونشكّ في وجودها، فخالفهم الأشعريّ فقال: وجود كلّ ماهية عينها[8]، وإلّا فإن قام بها موجودة فتحصيل الحاصل أو معدومة فاجتماع النقيضين.

حكمة: قالوا: كما أنّ للماهيات وجودًا في الخارج فكذا في

(a) في أ: معروضة، في ج: معروضه والصواب كما أثبتنا.
(b) في أ، ج، د: ملزوم لماهيته، التقريب من شرح المواقف: ٢/١٥٦

(1) شرح المواقف: ٢/١١٣، المباحث المشرقية: ١/١٨
(2) نفس المصدر: ٢/١١٩
(3) نفس المصدر: ٢/١١٧
(4) شرح المقاصد: ١/٦١، شرح المواقف: ٢/١٢٧، الأسفار الأربعة: ٨/٢٣، ٢٤، المباحث المشرقية: ١/٣٥، ٣٢
(5) شرح المواقف: ٢/١٥٦
(6) نفس المصدر: ٢/١٤، المباحث المشرقية: ١/٢٣
(7) نفس المصدر: ٢/١٤٦، ١٤٧
(8) نفس المصدر: ٢/١٢٧

في الذهن[1] لأنّا نتعقّل بعض ما لا وجود له في الخارج، والتعقّل نسبة؛ ولأنّا نحكم عليه أحكاماً ثبوتيّة صادقة، فله وجود[2]؛ و لأنّ الكلّيات موجودة مع أنّ كل موجود في الخارج مشخّص[3]. و أنكره المتكلّمون وإلّا احترق الذهن بتصوّر النار[4].

حكمة: لا واسطة بين المعدوم والموجود بالبديهة[5] خلافاً لقوم منهم صدر الشريعة، كالوجود لما مرّ وكالأجناس والفصول، لأنّ الموجود أفرادها لا هي، ولو عدمت لزم تقوّم أفرادها بالمعدوم؛ وكالإضافات فإنّها تحدث بعد ما لم تكن، و لو وجدت تسلسلت. وفي الكلّ نظر.

حكمة: المعدوم غير ثابت بالضرورة[6] خلافاً للمعتزلة. زعموا أنّ الثبوت أعمّ من الوجود لأنّ الموجودات تتمايز وكل متمايز ثابت. وفيه أنّه لا تمايز إلّا في الذهن فكذا الثبوت.

حكمة: قالوا: إعادة المعدوم محال[7]، وإلّا تخلّل العدم بين الشئ ونفسه. وجوّزه المتكلّمون[8] وإلّا امتنع وجوده سابقاً.

---

(١) شرح المقاصد: ١/ ٧٧، شرح المواقف: ٢/ ١٧٠، المباحث المشرقية: ١/ ٤١، ٤٢

(٢) شرح المواقف: ٢/ ١٧٠

(٣) نفس المصدر: ٢/ ١٧٨

(٤) نفس المصدر: ٢/ ١٨١، شرح المقاصد: ١/ ٧٩

(٥) الأسفار الأربعة: ٢/ ٧٦، نفس المصدر: ١/ ٧٩ - ٨١

(٦) المباحث المشرقية: ١/ ٤٥، — أيضاً —

(٧) الأسفار الأربعة: ٢/ ٣٥٣، المباحث المشرقية: ١/ ٤٧

(٨) شرح المقاصد: ٢/ ٢٠٧

ولبعضهم وافق الفلاسفة . ولا يلزمه نفي الحشر لأنّه جمع الأجزاء بعد تفرّقها. والشرع لم يصرّح بإعدامها.

فصل في الوجود والإمكان: قيل الوجوب اعتباري و إلّا فإن كان ممكنا أمكن الواجب؛ أو واجبا تسلسل.[1] وقيل موجود و إلّا لزم انتفاء[a] وجوب الواجب عند عدم المعتبرين[b]، ولأنّه علّة الوجود، على هذا هو عين الواجب، و إلّا كان الواجب في نفسه ممكنا.

حكمة: الإمكان الخاصّ موجود عندهم[2]؛ و إلّا لما يتمايز عن الإمكان، ولأنّه لا فرق بين قولنا: لا إمكان له و إمكانه لا، فالممكن واجب أو ممتنع صف؛ واعتباري عندنا و إلّا فإن كان واجبا وجب الممكن، أو ممكنا تسلسل، ولأنّه نسبة بين الماهية والوجود فيلزم تأخره عن الوجود.

حكمة: قالوا: الممكن منه ما يكون إمكانه الذاتي كافيا[3] في فيضان وجوده عن الواجب كالعقل.

ومنه ما يتوقف على شرائط متعاقبة بلا نهاية كالحادث اليومي

(a) في أ و د : انتقام ، التصويب من ج

(b) في أ : المعتبرين ، التصويب من ج و د

(1) شرح المواقف : ٣/ ١٠٩ - ١١٠ ، المباحث المشرقية : ١/ ١١٣

(2) المباحث المشرقية : ١/ ١١٨

(3) الأسفار الأربعة : ٢/ ٣٩٤

لأنّ علّته التامّة ليست قديمة ، وإلّا لزم قدمه . وهكذا الكلام في علّة العلّة . فلا بدّ من تسلسل المعدّات فيكون له إمكان الذاتي اللازم لماهيته والاستعداد التام الحاصل عند وجود الشرائط.

قلت : أمّا التوقف العادي على شرط فمسلّم ، وأمّا وجوب تسلسل المعدّات فباطل لما مرّ في حدوث العالم .

فصل في القدم والحدوث: قيل: اعتباريان وإلّا فالقديم[a] قديم والحدوث حادث فيتسلسل . وقيل : وجوديان لتحقّقهما ولو لم يكن فارض ، ولأنّ نقيضهما عدم.

حكمة: قالوا : القديم الذاتي ما لا يكون وجوده من غيره[٢] ؛ والزمانيّ[b] ما لا ابتداء لوجوده . ويقابلهما الحدوث الذاتي والزمانيّ[٣] . فالعقل قديم بالزمان حادث بالذات[٤] . وكذا الصفات الإلهيّة عند الأشاعرة[c] القائلين بزيادتها مع التأدّب عن إطلاق لفظ (الحدوث) لعدم التوقيف.

حكمة: قالوا : لا بدّ للحادث من سبق مادّة ومدّة[٥] . أمّا المادّة

(a) في أ : القديم ، التصويب من جـ و د . (b) سقط "ما" في أ ، التكملة من جـ و د.
(c) في أ : الاشاعرت ، التصويب من جـ و د.

(١) المباحث المشرقية : ١/١٣٣
(٢) الميبذي (هداية الحكمة) ص ١٢٨
(٣) نفس المصدر ص ١٢٨ ، المباحث المشرقية : ١/١٣٤ ، شرح العقائد ص ٥٢
(٤) نفس المصدر ص ١٦٦
(٥) نفس المصدر ص ١٢٨ ، المباحث المشرقية : ١/١٣٥

فلأنّه قبل الوجود ممكن والإمكان عرض لابدّ له من محلّ.[1]

قلنا: بل اعتباريّ. وأيضًا إن أُريد الاستعداديّ فلا إمكان قبل الوجود؛ أو الذاتي فلا يقوم بغير الممكن وإلّا فهو في نفسه غير ممكن.

قالوا: وأمّا المدّة فلأنّ عدمه مقدم على وجوده وليس هذا التقدّم زمانيًا. قلنا: ممنوع بل نوع سادس كتقدّم بعض الزمان على البعض.

حكمة: اختلف في أن محوج(a) الحادث إلى العلة هو الإمكان أو الحدوث.[2] أمّا الأوّل فللجزم بأنّ أحد طرفي الممكن لا يترجّح، ولمثلّا يلزم استغناء العالم عن الصانع بعد حدوثه. ويجاب بتجدّد الأمثال؛ إمّا بالأجسام كالصوفية والنظّام؛ أو الأعراض التي لا يخلو الجسم عنها كجمهور الأشاعرة.

وأمّا الثاني فلمثلّا يلزم حاجة الممكن في عدمه إلى مرجّح مع أنّه ليس أثرًا. وقيل الحدوث مع الإمكان شرطًا أو شطرًا جمعًا للدلائل، وردّ كالثاني بأنّ الحدوث مسبوقيّة الوجود فيتأخّر عن الوجود، والحاجة مقدّمة عليه.

(a) في الأصل: مجموع

(1) الميبذي (هداية الحكمة) ص ١٢٨-١٣٠

(2) الميبذي ص ١٢٤ - ١٢٨ (وهناك بحث في أنّه علة. افتقار الممكن إلى المؤثر هو الإمكان)

فصل في الماهية[1][a]: هي أمر معقول يعبّر عنها المجيب إذا سئل عن الشئ بماهو. والجزئيّة تسمى هويّة، وهي ما هية مشخّصة. والشخص اعتباري عند المتكلّمين وإلّا فله تشخّص وتسلسل؛ وموجود في الخارج عندهم لأنّه جزء الشخص الموجود في الخارج ولأنّ مالا يتعيّن في نفسه لا يعيّن غيره.

حكمة: اختلفوا في جعل الماهيات[2]. فقيل: البسيط وأثر الفاعل هو الماهية نفسها والجاعل جعلها ماهية. وأمّا كونها ماهية وموجودة فمن لوازمه.

وقيل: مركّب والجاعل جعلها موجودة. أمّا كونها ماهية فلا يحتاج إلى جاعل لاستحالة انفكاك الشئ عن نفسه.

فصل في العلل: العلّة ما يحتاج إليه الشئ في وجوده[3]: فالجمع تامّة والبعض ناقصة[4]. فالجزء إن كان معه الشئ بالقوّة فمادّة أو بالفعل فصورة. والخارج إن كان منه الشئ ففاعل[5]، أو له فغاية وإلّا فشرط كعدم المانع[6].

(a) في الأصل: الماهيّات

(1) شرح المواقف: ٣/١٦، ١٧، المباحث المشرقية: ١/٤٨

(2) نفس المصدر: ٣/٤٠، نفس المصدر: ١/٥٢، الأسفار الأربعة، ٢/٤٠٥

(3) الميبذي ص ١٣٢ (4) شرح المواقف: ٤/١١١ (5) المباحث المشرقية: ١/٤٥٦

(6) شرح المواقف: ٤/١٠٦-١١٠، الميبذي (هداية الحكمة) ص ١٣٢-١٣٤

حكمة: برهن المحققون من الحكماء على أنّ الممكن مجرّدا كان أو جسمًا لا يؤثّر في الموجود أصلاً.

قالوا: فلا موجد إلّا الواجب سبحانه. وأمّا العقول العشرة فوسائط وآلات وشروط من شأنها الإعداد لا الإيجاد.

فإطلاق العلّة الفاعلة على غير الواجب - تقدّس - كلام مجازي انتهى كلامهم. وهذا المذهب مما صوّبه الإمام فخر الدين الرازي قال: لا يمتنع أن يكون الموجودات مستندة إلى الحق سبحانه بلا واسطة كما هو مذهب الأشعري[1] لكن من الممكنات ما يكون إمكانه كافيا في صدوره عن الواجب، ومنها ما لا بدّ من تقدّم المعدّات عليه. انتهى ملخصًا.[2]

وبالجملة ليس القول بالأسباب المعدّة ممنوعًا في الشرع بل قد نطق الشرع بإثبات الأسباب في مواضع لا تحصى، نعم قد يعسر تشخيص المرام كما يعسر في إسناد الفعل إلى العبد مع أنّ خالقه هو الحقّ تعالى.

قال الشيخ الأكبر في باب الأسرار من الفتوحات:

(ه) سقط في أ، ما

(١) شرح المواقف ٤/١٢٣

(٢) - ١ - أيضًا ـــــ

ما أجهل من يقول إنّ الله تعالى لا يخلق بالآلة و هو يقرء قوله تعالى ﴿قاتلوهم يعذّبهم الله بأيديكم﴾ فالسيف آلة لك، وأنت و السيف آلة له.[1] انتهى

وسقط بهذا التحقيق كثير من تعصّبات بعض المتكلّمين على الحكماء كقولهم: ليس ضوء الصبح من الشمس؛ وليس الرؤية بالشعاع والانطباع؛ وليس طفو الأجسام على الماء لخفّتها؛ ولا رسوبها لثقلها، بل الكلّ بخلق الله تعالى.

قلنا: نعم ولكن هذا لا يبطل الأسباب الّتي جرت بها العادة الإلهيّة. فاحفظ هذا التنقيح.

حكمة: قالوا: العلّة البسيطة لا يصدر عنها إلّا الواحد لأنّ مصدريّة هذا غير مصدريّة ذاك فيترك.

قلنا: المصدريّة إضافة اعتباريّة.[2] أمّا اعتذارهم بأنّها نفس العلّة البسيطة، والتعبير بها يوهم كونها إضافة يضيق العبارة، غير موجّه. وكذا ما كتب رئيسهم إلى تلميذه بهمنيار من أنّ البسيط لو كان مصدرا لـ ب و ج، كان مصدرًا لِب، ولما ليس ب فيجتمع النقيضان.[3]

---

(١) الفتوحات المكيّة: ٣/٧٣، التوبة ١٤

(٢) شرح المواقف: ٤/١٢٨

(٣) نفس المصدر: ٤/١٣٣

ولو سلّمنا فلا نسلّم ما فرّعوا عليه من أنّ الصادر عن الواجب - سبحانه - هو العقل وحده لأنّ الصفات والأساليب والإضافات تصحّح صدور الكثير.[1]

حكمة: الرجحان بلا مرجّح باطل إجماعاً[2]، وعليه يبتنى ثبوت الواجب. وأمّا ترجيح[a] المختار أحد مقدوريه بلا مرجّح زائد على إرادته فجائز عندنا كقدحي العطشان وطريقي الهارب. والترجيح صفة ذاتيّة للإرادة فلا تعلّل بمرجّح كالإيجاب عندهم. وادّعى الحكماء في بطلانه البديهة وهذا غير مسموع.

حكمة: زعم لبعض ضلال الفلاسفة أنّ وجود الحوادث بالبخت والاتّفاق أي لا من فاعل ولا لغاية.

ويحكى عن ديمقراطيس أنّ العالم حصل من أجسام صغار تتحرّك في خلاء غير متناهٍ فاتّفق أن اجتمعت.

ويحكى عن ابنادقليس أن للعالم موجداً لكن الحوادث الجزئية لضرورة المادّة لا من فاعل لأنّ الطبيعة لا شعور لها، ولا لغاية وإلّا لم ينزل المطر إلّا على الزروع والمراعي.[3]

(a) في أ: بترجيح

(١) شرح المواقف: ٤/١٢٢

(٢) نفس المصدر: ١/١٨١، شرح المقاصد: ٢/١٤١، الأسفار الأربعة: ٢/٢٠٩

(٣) انظر: البحث عن أصل الكائنات: محصّل أفكار المتقدمين والمتأخرين للرازي ص٨٤
تلخيص المحصل للطوسي
معالم أصول الدين للرازي

قلت ، ومن يضلل الله فلا هادي له . وقد ثبت بالبراهين القاطعة أنّ الفاعل هو الحقّ -تقدّس- وله في أفعاله حِكَم ومصالح لا تحصى مع أنّه غنيّ لا يفعل لغرض .

حكمة: بطلان الدور بديهي . وأمّا التسلسل فلبرهان التطبيق بين سلسلتين[1] : أوّل إحديهما مقدّم على أوّل الأخرى[a] بعدد متناهٍ فيلزم تساوي الكلّ والجزء أو القطاع الناقصة . وهو أسوة في إبطال كلّ غير متناهٍ ، ولكنّ العلماء يشترطون فيه الاجتماع والترتيب . قلنا : الحكم العقليّ كما يكفي في المجتمع المرتّب فكذا في المتعاقب وغير المرتّب .

فصل في (الوحدة والكثرة بديهيتان)[2]: قيل موجودتان لأنّ الوحدة جزء من الواحد الموجود والكثرة مجموع الوحدات ؛ وقيل اعتباريّتان إذ الوحدة لو وجدت لكانت واحدا من الموجودات فلها وحدة ويتسلسل .

حكمة: الواحد إمّا جزئيّ حقيقيّ قابلاً للقسمة إلى أجزاء متشابهة كماء الكوز ؛ أو مخالفة كزيد ؛ أو غير قابل كالنقطة.[3]

(a) في أ : الآخر ، المضروب من ج و د

(١) الهدية السعيدية ص ٢٤، ٢٥

(٢) المباحث المشرقية : ١/٨٠

(٣) الميبذي (هداية الحكمة) ص ١٢٣ ؛ شرح المواقف ، ٤/٤١، ٤٢

والمجرّدات[1]؛ وإمّا جزئيّات لها جهة وحدة كالجنس وتسمّى مجانسة؛ والنوع وتسمّى مماثلة؛ والعرض وتسمّى في الكمّ مساواة والكيف مشابهة والأطراف مطابقة.[2]

حكمة: قالوا: الإثنان إن اجتمعا فمتلاقيان، وهما إمّا متساويان كالإنسان والضاحك أو متداخلان بالعموم مطلقاً كالحيوان والإنسان أو من وجه كالأسود والحجر؛ وإن لم يجتمعا فمتقابلان وهما: إمّا وجوديّان لا يعقل أحدهما بدون الآخر وهو التضائف كالأب والإبن، أو يعقل وهو التضاد[3]. فإن كان بينهما غاية الخلاف فحقيقيّ كالسواد والبياض[4]، أو بدونها فمشهوري كالصفرة والحمرة، وقد يكذب الضدّان كالشفاف[5]؛ وإمّا أحدهما وجوديّ والآخر عدميّ: فإن كان محلّ العدميّ مستعدّاً للوجوديّ فملكة وعدم كالبصر والعمى[6]؛ وقد يكذبان كالجدار، وإلّا فسلب وإيجاب[a] كالإنسان واللاإنسان.

(a) في الأصل: الإيجاب

(١) الميبذي ص ١٢٣

(٢) شرح المواقف ٤/٤٥ - ٤٨

(٣) المباحث المشرقية ١/٩٩ - ١٠٧

(٤) شرح المواقف: ٤/٨٣

(٥) نفس المصدر: ٤/٨٤

(٦) نفس المصدر: ٤/٩١

فصل في التقدّم: قالوا بالاستقراء خمسة أقسام[1]:

إمّا بالذّات كتقدّم العلّة التامّة على المعلول؛ و إمّا بالطبع كالناقصة عليه؛ و إمّا بالمرتبة كالإمام على الصفّ؛ و إمّا بالشرف كالأنبياء على غيرهم؛ و إمّا بالزمان كبقراط على جالينوس. و زاد المتكلّمون سادسًا و سمّوه الذاتيّ كالأمس على اليوم[2]. وفيه خلاص عن كثير من ظلمات الفلسفة كقدم الزمان.

الثاني: فنّ قاطيغورياس: سمّي باسم كتاب صنّفه أرسطاطاليس فيه وأفرده لبعضهم علمًا مستقلًا، وهو العلم بالأعراض، وأجناسها العالية عند أرسطو تسعة[3]. وفيه نظر.

و ههنا مسائل مشتركة بينهما:

الأولى: لا يقوم عندنا عرض لعرض[4] لأنّه لا يقوم بنفسه فكيف يقوم به غيره خلافًا لهم كالسرعة بالحركة والبقاء بالوجود[5].

الثانية: لا يبقى عندنا عرض زمانين[6] لأنّ البقاء عرض خلافًا لهم للبديهة بالحسّ. قلنا: قد يغلط كما في الماء الجاري و شعلة السراج. وعندي أنّه ليس أصل شرعيّ يدعونا إلى ردّهم في هاتين المسئلتين.

---

(١) المباحث المشرقية: ١/٢٢٧

(٢) الميبذي، ص ١٣٦، شرح المواقف: ٦/٢٦٩-٢٧١

(٣) المباحث المشرقية: ١/١٦٥، شرح المواقف: ٥/١٣، الميبذي ص ١٤٠

(٤) نفس المصدر: ١/١٥٤

(٥) شرح المواقف: ٥/٣٢-٣٦

(٦) نفس المصدر: ٥/٣٧-٤٠

الثالثة : لا ينتقل العرض لأنّ وجوده في نفسه هو وجوده لمحلّه.[1]

أمّا الرائحة فعرض آخر يحدث في المجاور . أمّا عندنا فبإرادة المختار . وأمّا عندهم فمن تدبير[a] ربّ النوع والعقل الفعّال، وكذا الشعاع .

الرابعة ، لا يقوم عرض بمحلّين[2] خلافاً لبعض قدماء الفلاسفة كالقرب والجوار . قلنا : بل فردان وكل منهما قائم بمحلّه .

فصل في الكمّ : فإن كان لأجزائه حدّ مشترك فمتّصل : إمّا قارّ الذات وهو الجسم التعليمي والسطح والخطّ ؛ أو غير قارّ وهو الزمان ؛ وإلاّ فمنفصل وهو العدد[3] . والكلّ اعتباري عند المتكلّمين .

فصل في الكيف : هو أنواع[4] . فأحدها المحسوسات فالراسخ منها فطائي وغيره الفعالي للتفرقة[5] .

أمّا المحسوسات[6] فأوائلها الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة. والحرارة تصعد اللطيف وتخلف الكثيف إن لم يشتدّ المزاج ، وإلاّ فإن تساويا دار كالذهب ؛ وإن غلب اللطيف صعد الكلّ

(a) في أ : تدبيرات ، التصريب من ج

(١) شرح المواقف : ٥/٥١ ، المباحث المشرقية : ١/١٥٦

(٢) ـــ أيضاً ـــ ـــ أيضا ـــ

(٣) نفس المصدر : ٥/٦٤ ، نفس المصدر : ١/٧٨

(٤) المباحث المشرقية : ١/٢٥٧ ،

(٥) الميبذي ص١٤٢

(٦) المباحث المشرقية : ١/٢٦٤ - ٢٦٩

كالنوشادر ؛ أو الكثيف غلبة قليلة ذاب كالرصاص ؛ أو متوسّط لان كالحديد ؛ أو بالإفراط لم ينفعل كالطلق.[1]

وإذا تركّب الجسم من جوهرين رطب و يابس ، فإن اشتدّ الالتحام وغلب الأوّل فلزج ، أو بالضدّ فهشّ.[2]

حكمة: الخفّة والثقل كيفيّتان زائدتان على ذات الجسم ، و لذا يثقل الجسم الواحد إذا برد ويخفّ إذا تسخّن . قيل : لا بل هما قلّة الأجزاء الفردة وكثرتها ، وفي الماء خلاء آت دون الزيبق . وفيه نظر لأنّ ثقل الزيبق أضعاف مضاعفة لثقل الماء ، فخلاءات الماء أضعاف مضاعفة لملئه و ذا باطل بالمشاهدة.[3]

حكمة: قالوا في الرسوب والطفوّ : إن كان الجسم أثقل من الماء رسب[a] إلى تحته ، أو مثله فإلى أن يتوارى فيه ، أو أخفّ فبقدر[b] ما يكون بالماء الذي يملؤه موازناً للجسم.[4]

وأمّا المبصرات فبالذات الضوء واللون:[5]

(a) في أ : رب ، التقريب من جود (b) في أ : فيقدر ، التقريب من جود

(١) شرح المواقف : ٥/ ١٦٨ - ١٧٤

(٢) نفس المصدر : ٥/ ١٨٧

(٣) نفس المصدر : ٥/ ٢٠٠ - ٢٠٢ ، المباحث المشرقية : ١/ ٢٨٤

(٤) نفس المصدر : ٥/ ٢٢٣ ، نفس المصدر : ٢/ ١١٥

(٥) نفس المصدر : ٥/ ٢٣١ ، نفس المصدر : ١/ ٢٩٣

فالضوء ليس جسمًا متحركًا وإلّا خرق[a] الزجاجات بل يحدث على المكشف المقابل له، ولهذا برد أعالي[b] الجوّ. وأقواه ضياء ثم نور ثمّ ظلّ.

واللون ليس كله مخيّلًا كالثلج وشقّ الزجاج كما قيل، والضوء شرط لرؤيته، وقال ابن سينا: لوجوده[1]. والظلمة عدم[2] لأنّها تحجب إلّا ما فيها؛ وقيل كيفيّة[3]، وقد يستدلّ عليه بقوله ﴿وجعل الظلمات والنور﴾[4].

وأمّا المسموعات فالأصوات[5] وهو تكيّف[c] الهواء من خرقة أو قرع أو قلع[6]، ولذا يميل بالريح ويبصر وقع الفأس[d] من البعد قبل[e] سماع صوته. والصدى[f] راجع من مصادم أملس. وقيل لكل صوت صدى ولكن القريب لا يتميّز[7].

حكمة: الحرف هيئة للصوت. وينقسم الحروف:

أوّلًا إلى مصوّتة وهي حروف العلّة؛ وصامتة وهي ما عداها

وثانيًا إلى زمانيّة كالفاء والسين والشين؛ وآنية كالتاء والطاء

(a) في ج: خرق، والصواب كما في أ و د. (b) في أ: عالي الجو، المصوب من ج و د

(c) في أ: يكيف، في ج و د: يكيف، والصواب كما اثبتناه.

(d) في أ: الناس، المصوب من د (e) في أ: قيل (f) في أ: الصداع

(1) شرح المواقف: ٥/ ٢٤٢، ٢٤٣

(2) نفس المصدر، ٥/ ٢٤٤، المباحث المشرقية، ١/ ٣٠٤

(3) نفس المصدر: ٥/ ٢٥٠

(4) الأنعام آية ١

(5) شرح المواقف: ٥/ ٢٥٦، المباحث المشرقية، ١/ ٣٠٥

(6) نفس المصدر: ٥/ ٢٥٧

(7) نفس المصدر: ٥/ ٢٦٧، ٢٦٨

وآنية تكون بالتكرّر زمانيّة كالراء والخاء.[1]

وهل يمكن البدء بالساكن؟ وهل يمكن[a] الجمع بين ساكنين صامتين؟[2]

قيل لا، بل هناك حركة مختلسة[b]. أمّا القول بأنّه يمكن البدء بالساكن في بعض اللغات كالخوارزميّة فلا معنى له فيما نحن فيه.

والحركات أبعاض حروف العلّة.[3]

وأمّا المذوقات فالطعوم[4]: زعموا أنّ الحرارة في الكثيف تحدث مرارة؛ واللطيف حرافة؛ والمعتدل ملوحة؛ والبرودة عفوصة وحموضة[5] وقبضاً؛ والاعتدال حلاوة ودسومة وتفاهة[6]. ويتركّب[c] منها ما لا يحصى.[7]

والثاني الكيفيّات النفسانيّة[d] المخصوصة من بين الأجسام بذي نفس، والراسخ منها ملكة وغيره حال[9] كالعلم والظنّ.

منها الحيوة: شرطوها بالبنية[e] المخصوصة والروح الحيوانيّ.

قلنا: هذا بحسب العادة مسلّم، أمّا على الوجوب فلا للقادر سبحانه. والموت قبل عدم الملكة، وقيل عرض يضادّ الحيوة[10]، وقد يستدلّ

(a) في أ: تجمع، التصويب من جـ ود (b) في أ: مختلفة، التصويب من جـ ود
(c) في أ: يترك، التصويب من جـ (d) في أ: النسبة، التصويب من جـ ود

(١) شرح المواقف: ٥/ ٢٧٢، المباحث المشرقية: ١/ ٣٠٥-٣٠٨
(٢) نفس المصدر: ٥/ ٢٧٤
(٣) نفس المصدر: ٥/ ٢٧٥
(٤) نفس المصدر: ٥/ ٢٧٦، المباحث المشرقية: ١/ ٣٠٩
(٥) نفس المصدر: ٥/ ٢٨٠
(٦) نفس المصدر: ٥/ ٢٨١
(٧) نفس المصدر: ٥/ ٢٨٣ - ٢٨٥
(٨) ـــــ أيضاً ـــــ، المباحث المشرقية: ١/ ٣٩٩
(٩) نفس المصدر: ٥/ ٢٨٦ (١٠) شرح المواقف: ٥/ ٢٨٩، ٢٩١، ٢٩٤، ٢٩٥

لقوله تعالى ﴿خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيٰوةَ﴾[1]. ويجاب بأنّ المعنى (قدّر) أو (خلق أسبابها). ومنهم من زعم أنّهما (a) جسمان مستدلاً ببعض الآثار فلم يعرف أنّهما (b) في عالم المثال كحديث أنس يرفعه: (يؤتى بالموت يوم القيامة كأنّه كبش أملح فيذبح بين الجنّة والنار، فيأمن هؤلاء وينقطع رجاء هؤلاء) رواه الطبرانيّ واختصرناه. وزعم طائفة أنّ الحديث غير صحيح لمخالفة المعقول. وفيه بحث لأنّه في الصحيحين[2] والترمذي[3] والنسائي وغيرها عن أبي سعيد وابن عمر وأنس مرفوعاً، وابن مسعود موقوفاً. واختار جلال الدين السيوطي أنّ الموت الّذي يبحث عنه المتكلّمون أثر الموت الوارد في الآثار[4] والله أعلم.

ومنها: العلم أجلى البديهيات[5] أو نظريّ يعسر تعريفه[6] لغاية وضوحه وهو عند الإشراقيّين "قبول النفس صورة المعلوم من المبدأ الأعلى" فالفعال؛ والمشّائيّين: "صورة المعلوم المنطبعة في ذهن العالم" فكيف؛ والمتكلّمين: "نسبة بينهما" فإضافة.[7]

(a) في أ وج: أنّها، الصواب كما أثبتنا. (b) في أ وج: أنّها.

(١) الملك آية ٢

٢ صحيح مسلم: كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها، صحيح البخاري، كتاب التفسير، سورة كهيعص

(٣) جامع الترمذي: أبواب الجنة، باب ما جاء في خلود أهل الجنة والنار.

(٤)

(٥) شرح المواقف: ٦/٦٢، سلم العلوم ص٢،

(٦) نفس المصدر: ٦/٦٧، المباحث المشرقية: ١/٣٣٢

(٧) نفس المصدر: ٦/٦٦، المباحث المشرقية: ١/٤٢٩، مرقاة ص٢

و منها : اللذّة والألم بديهيتان[1]. وقد يفسّران بإدراك الملائم أو المنافر من حيث أنّهما هما. ويقال : اللذّة دفع الألم كالأكل للجوع والجماع لخدش المنيّ[2]. وفيه نظر[3].

الثالث الكيفيّات الكميّة العارضة بالذات للكمّ كالزوجيّة والفردية للعدد[4]؛ والمكعبيّة والمخروطيّة للجسم التعليمي؛ و كالاستقامة والاستدارة للخطّ[5]؛ والاستواء والتحدّب للسطح؛ وزعم بعض الفلاسفة أنّها فصول منوّعة. قيل : فعلى هذا لا يجوز الحكم بأنّ قطر الدائرة اصغر من محيطها لتوقّعه على تطابقهما وهو يوجب زوال الاستقامة أو الاستدارة وبزوالها يزول الذات. وفيه نظر للكرّة المدحرجة على سطح مستوٍ؛ ولأنّ أرشميدس برهن على أنّ سطح الكرّة أربعة أمثال أعظم دائرة فيها بلا تطبيق. وأقول، أوضح الدلائل عليه :

خطّا أ ب، ب ح المتساويان المحيطان بقائمة نجعلهما[a] وترا القوسين[b] : قوس أ ب الداخلة وقوس ب ح الخارجة.

(a) في أ : نجعلها ، التصويب من ج و د (b) في أ ، وتر، مفرد والصواب مثنى.

(1) شرح المواقف : ٦/ ١٣٤ ، المباحث المشرقية ، ١/ ٤٥١، ٤٥٢

(2) نفس المصدر : ٦/ ١٣٧

(3) نفس المصدر : ٦/ ١٣٨

(4) نفس المصدر : ٦/ ١٥١

(5) نفس المصدر : ٦/ ١٥٧ ، الميبذي (هداية الحكمة) ص ١٤٣

فلا شكّ أنّ زاوية أب ء مساوية لزاوية حـ ب ء ، لأنّ القطاعين متساويان بتوهّم التطبيق . فإذا طرحنا الأولى عن القائمة وزدنا الأخرى عليها كان زاوية ء ب ه مساوية للقائمة مع أنّ التطبيق بينهما محال .

حكمة: الزاوية كيف يعرض السطح المحاط بخطّين . وقيل: سطح محاط بهما فكمّ ؛ وفيه أنّهما لا تنقسم على موازاة الوتر وأنّها تفنى (a) بالزيادة بخلاف الكمّ ؛ وقيل : تماسّ الخطّين لا على الاستقامة فإضافة ؛ وفيه أنّ التماسّ لا يوصف بصغر وعظم .

فصل في الأعراض النسبية: (١) هي الأين : الحصول في المكان ؛ ومتى في الزمان أو الآن كالتماسّ ؛ والوضع من نسبة بعض الأجزاء إلى بعض ؛ والملك من نسبة المحيط كالجلد ، وقال ابن سينا : لست أحصّله (b) ؛ والفعل التأثير ؛ والانفعال التأثّر . والمتكلّمون على أنّ الكلّ وهميّ خلا "الأين" (٢) لأنّها لو وجدت فلها محلّ ، ولها نسبة إلى محلّها وتسلسل . وعورض (c) بأنّ كون السماء فوق الأرض ضروري . وحوكم بأنّ بعض النسب محقّق وبعضها وهميّ . ومن وافق (d) الحكماء فيه فلا بأس عليه شرعًا .

(a) في الأصل : تفنى بالفاء (b) سقط من الأصل

(c) في أ : عوارض ، التصويب من جـ (d) في أ : وفق ، التصويب من جـ و د .

(١) شرح المواقف ٦/١٥٩

(٢) ـــــ أيضًا ـــــ

علم أثولوجيا: هو العلم بوجود المجرّدات وصفاتها سمّي باسم كتاب صنّفه أرسطاطاليس فيه. ونفى المتكلّمون المجرّدات غير الواجب ولم يأتوا بدليل شافٍ[1].

حكمة: الواجب موجود وإلّا لم يكن شئ أصلاً لأنّ الممكن لا يستقلّ بوجوده فكيف يوجد غيره، فإنّ مرتبة الإيجاد بعد الوجود فحيث لا وجود ولا إيجاد لا يكون موجود[2].

وهذا البرهان غريب لا يحتاج إلى بطلان التسلسل.

حكمة: من تفاريع الوجوب نفي التركيب عقليّاً أو خارجيّاً وإلّا احتاج إلى أجزائه ونفي النقائص كلّها وإلّا استكمل بغيره[3].

حكمة: هو واحد وإلّا اشتركا في الوجوب فتمايزا بغيره فيلزم التركيب[4]. ودليلهم هذا فرع وجود الواجب والمعتمد عندنا برهان التمانع[5].

حكمة: صفاته عينه عند الحكماء[6] والصوفيّة وينسب إلى عليّ -رضي الله تعالى عنه- وزائدة عند المتكلّمين[7].

(a) في الأصل: المتعين

(١) المباحث المشرقية: ٢/٤٥٣، ٤٥٤، شرح تجريد ص ١٠٣

(٢) الميبذي ص ١٤٥

(٣) شرح الإشارات: ٣/٦١

(٤) الميبذي (هداية الحكمة) ص ١٤٩، ١٥٠، الأسفار الأربعة: ٨/١٠٠

(٥) شرح الإشارات: ٣/٤١ - ٤٧

(٦) الميبذي ص ١٤٨، ١٤٩، الأسفار الأربعة: ٨/١٢٥ - ١٢٨

(٧) شرح العواقف: ٨/٤٤، شرح المقاصد: ٢/٧٢

و نهى[a] لبعضهم عن الخوض فيه وهو الحقّ .

حكمة: هو عالم بذاته[1]، وذا بديهيّ . وأنكره بعض الدهريّة لأنّ العلم نسبة . قلنا : التغائر الاعتباري كافٍ[2] .

أمّا عندنا فمطلقاً ، وأمّا عندهم فبالكلّيات فقط لأنّ الجزئي يتغيّر[3] . قلنا : لا تغيّر إلّا في النسبة . وقال بعض محقّقيهم : هذا مفترى عليهم من سوء[b] النظر في رموزهم كما يدلّ عليه قولهم : الواجب علّة الكلّ . واستدلالهم على علمه بغيره بأنّه العلم بنفسه ، والعلم بالعلّة ليستلزم العلم بالمعلول .

وزعم الشيخ أنّه يعقل كلّ شئ على وجه كلّيّ فمعلومه واحد ، ومع ذلك لا يغرب عنه شئ شخصيّ ولا ذرّة في السموات والأرض[4] . قال : وهذا من العجائب التي يحوج تصوّرها إلى ألطف قريحة . قلنا : بل هو كالجمع بين الضدّين .

حكمة: هو قادر ليصحّ منه إيجاد العالم وتركه عندنا وإلّا لزم قدمه[5] ، ولأنّ الاضطرار نقص ؛ وموجب لا يصحّ منه

(a) في أ : وهي ، التصويب من جرود (b) في أ : سواء ، التصويب من جرود

(١) الميبذي ص١٥٤ ، الأسفار الأربعة ٨/١٧٤ ، شرح المواقف : ٨/٧٢

(٢) نفس المصدر ص ١٥٤ ، ١٥٥

(٣) نفس المصدر ص ١٥٨ ، ١٥٩ ، شرح المواقف ٨/٧٥

(٤) الأسفار الأربعة ٨/٢٣٥ - ٢٢٨

(٥) نفس المصدر ، ٨/٣٠٨ ، شرح المواقف ٨/٤٩

الترك عندهم لأنّ تعلّق القدرة بأحد الضدّين : إمّا لذاتهما فترجّح بلا مرجّح ، أو ترجّح فيتسلسل المرجّحات .

قلنا : المرجّح إرادته بلا حاجتها إلى مرجّح كقدمى العطشان .

حكمة : قالوا : العلم بحقيقته محال[1] . وادّعى أرسطو فيه الضرورة[2] ، وقال : تعترى(a) العين إذا نظرت فى الشمس الضاحية حيرة تمنعه التحديق فيها فكذلك للعقل صنالك ، ووافقهم الصوفية ، ويدلّ عليه حديث : لاتفكّروا فى الله ولكن تفكّروا فى ما خلق الله رواه ابن ابى حاتم والوالشيخ[3] .

وينسب إلى أبى بكر الصدّيق - رضى الله تعالى عنه - قوله : العجز عن درك الإدراك إدراك[4] فتمّمه علىّ - رضى الله عنه - بقوله : والبحث عن سرّ ذات الله إشراك .

والعجب من بعض من يدّعى الفقه من علماء الحنفية ينكره . ويحكى عن إمامنا الأعظم " قدعرفناك حق معرفتك " و عندى أنّ الحكاية غير صحيحة لمنافاتها التأديب . ولوصحّت

(a) فى آ : تعبرى ، التصويب من جـ و د

(١) شرح المقاصد ٢ / ١٢٣

(٢) التمهيدى ص ١٤٥

(٣) كتاب العظمة ، ١ / ٢٣٨ ، الدر المنثور : ٦ / ١٣٠ ، الجامع الصغير : ١ / ١٣٢

(٤) الإنسان الكامل للجيلانى ١ : ٧٣

فالمراد هو المعرفة بها كلّفنا به كالتوحيد والصفات.

وقد صرّح أهل اللغة بأنّ المعرفة أقلّ إحاطة من العلم.

حكمة: اتّفق الفلاسفة على إثبات العقول وهي جواهر مجرّدة قديمة مصحّحة لصدور الكثرة عن الواحد بزعمهم، واستدلّوا عليها بوجوه ضعيفة[1]!

أوّلها: إنّ حركة الفلك[b] إراديّة[2]، فله معشوق. ولا يجوز أن يكون معشوقه شيئًا من الكمالات الجسميّة كأين أو وضع أو كيف، وإلّا فإن كان حصوله ممكنًا أمكن انقطاع الحركة؛ أو ممتنعًا لزم طلب المحال وهو سفه لا يجوز في النفوس العالية فمعشوقه شيء خارج عنه. ليستحصل الفلك بالحركة نوعًا من التقرب إليه يعبّر عنه بـ«التشبّه». فليس معشوق الأفلاك[c] هو الواجب أو جرم فلكيّ وإلّا اتّحدت حركاتها قدرًا وجهة؛ ولا أجرام عنصريّة لخساستها، فلكلّ فلك معشوق هو جوهر مجرّد.

وفي كلّ من مقدّماته نظر.

وعندي أنّ حركة الأفلاك[c] عبادة كحركة المصلّي في صلوته؛ أو

(a) في أ: أحدها، التقريب من جود (b) في أ: الحركة

(c) في أ: معشوقها الافلاك، (c) في أ: الحركة، التقريب من جود.

(1) راجع للبحث عن العقل:
المبيذي ص (١٦ - ١٦٦)

(2) نفس المصدر ص ٨٤، شرح المواقف ٧/ ٢٤٥

ذوقيّة كحركة الصوفيّ في رقصه. ولو سلّم أنّها للتشبّه فنقول: معشوقها الواجب، وإنّما اختلف الحركات بإرادته المحضة أو باختلاف استعداداتها.

ثانيها: موجد الجسم الأوّل ليس هو الواجب لأنّ الجسم مركّب فيلزم صدور الكثرة عن الواحد فهو جوهر مجرّد.

ثالثها: الموجد القريب للفلك ليس هو الواجب[1] - كما مرّ - ولا جسمًا لأنّه لو كان محويًا فالخسيس علة الشريف، أو حاويًا لزم إمكان الخلاء لأنّ وجود المحوىّ ممكن في مرتبة وجود الحاوى مع أنّ الخلاء ممتنع بالذات[2].

قلنا: لانسلّم أنّ صدور الكثير عن الواحد محال، ولو سلّم فللواجب صفات وإضافات وأساليب مصحّحة لذلك.

واعترض(ه) بعضهم عن ضعف أدلّتهم أنّ كلام الحكماء في العقول يشبه كلام الصوفيّة في أنّه مبنىّ على الذوق. والله أعلم.

حكمة: قالوا: المعلول الأوّل عقل[3]. وفيه ستّة جهات كالماهية والوجود والإمكان بالذات والوجوب بالغير والعلم

(ه) في أ: اعتذر

(١) الميبذى ص ١٦١

(٢) نفس المصدر ص ١٦٢ - ١٦٥

(٣) نفس المصدر ص ١٦٧، كتاب الشفاء (الإلهيات) ٢/٤٠٩

بنفسه والعلم بخالقه[1] فصدر عنه[2] ستّة اشياء :
العقل الثانى والفلك الاعظم بمادّته[a] وصورته الجسميّة والنوعيّة ،
و صدر عن العقل الثانى بهذه الجهات العقل الثالث و
فلك الثوابت وهكذا[b] إلى أن صدرت العناصر عن العقل
العاشر المسمّى بالفعّال[c] وهو مفيض القوّة العاقلة على
النفوس الناطقة.[3] ونسبة النفس إليه كنسبة البصر
إلى الشمس. ثمّ صرّح المحقّقون منهم بأنّ هذا تمثيل لصحّة
صدور الكثرة عن الواحد بكثرة الاعتبارات ، ولا دليل على
حصرها فى الستّ ولا على حصر الإبداع فى هذا الترتيب ،
ولذلك اختلفت كلماتهم فيه ، فلا يرد أنّ صدور فلك الثوابت
عن العقل الثانى محال إذ جهاته لا تبلغ عدد الثوابت ؛ و بأنّ
الموجد الحقيقىّ هو الحق - سبحانه - ؛ والعقول كالأسباب
و إن كانوا ليسمّونها موجدة تسامحًا ؛[d] وبأنّه لا دليل على
حصرها فى العشرة أو خمسين إلى غير ذلك مما يوهمه
عباراتهم ،[1] بل مرادهم أنّه لا أقلّ من ذلك ؛ و بأنّها هى الملائكة
المكرّوبية بلسان الشرع. فهذا تحرير مذهبهم.

(a) فى د : السماوية (b) سقط فى أ : الى ، التكملة من جـ ود
(c) فى أ : الفعال وفى جـ : بالفعل والتصويب من « الميبذى » ص ١٦٩
(d) سقط الواو فى أ.
(1) كتاب الشفاء (الإلهيات) : ١/ ٤٠١
(1) الميبذى ص ١٦٧
(2) صدور العقل الأول حسب رأى الحكماء انظر شرح المواقف : ٨/ ٦١
(3) الميبذى ص ١٦٩

حكمة: إن قلت هل لهذه الكلمات صحة على قواعد الشرع؟

قلت: أمّا وجود جوهر ليسمى "العقل"، وكونه أوّل ما خلق، و إفاضة القوة العاقلة على النفوس فقد اعترف به بعض الأيمّة العظام كصدر الشـــرلعية فى توضيح الأصول، وفى الحديث: (أوّل ما خلق الله العقل)[1]. قال فخر الاسلام البزدوى: رويناه عن أئمّتنا متّصلا، و فى المختصر: ضعيف. وقال جماعة من المحدّثين الكبار: باطل قطعاً[2]. وقال العسقلانى: حديث أوّل ما خلق الله القلم أثبت منه[3]. وهذا يدلّ على أنّ له أصلاً. ويروى (أوّل ما خلق الله نورى)[4]. وقال الإمام الرازي: العقل والقلم والنور الذى خلق منه النبىّ - صلى الله تعالى عليه وسلم - شئ واحد[5].

أمّا قولهم: العقول قديمة، فلا شكّ فى بطلانه؛ و أمّا أنّها مجرّدة فمحلّ بحث، فإنّهم يزعمون أنّها الملائكة المكرّمون؛ والنصوص الناطقة بصعود الملك ونزولهم تدلّ على أنّهم أجسام. ولا يجوز تأويلها بلا ضرورة

---

(١) مسند الفردوس للديلمى، ١/١٣

(٢)

(٣) فتح البارى: ١٣/ ٣٩٤، ٣٩٦، تذكرة الموضوعات ص ٢٨

(٤) حديث جابر: كشف الخفاء: ١/٣١١

اللهمّ إلاّ أن يقال: إنّ الأجسام هم الملائكة الذين يدبّرون الأمور فيصعدون وينزلون بخلاف الكرّوبيّين ـ كما يرشد إليه كلام بعض كبراء الصوفيّة ـ أنّهم مستغرقون في تجلّيات الحقّ ـ سبحانه ـ حتى لا يعرفون هل خلق آدم.

والله ـ سبحانه ـ أعلم.

لا يقال: يجب على الإمام الغزالي ومن يتبعه من الصوفيّة الجزم بتجرّد الملائكة القابضة للأرواح لأنا نقول: لا استحالة في أن يسلّط الله ـ سبحانه ـ جسمًا على مجرّد. وأمّا قولهم بأنّهما وسائط في الإيجاد فغير مستبشع بعد التحقيق وإن لم يخل في بادي النظر عن بشاعة. فانظر في قوله تعالى: ﴿اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنفُسَ حِينَ مَوْتِهَا﴾[1] وقوله ﴿تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ﴾[2].

حكمة: زعموا أنّ للمجرّدات أحكامًا:

الأوّل: أنّها قديمة إذ الحادث يسبقه المادّة، وخالفهم أرسطو في ذلك حيث قال بحدوث النفوس.

الثاني: أنّها بسيطة وإلاّ انقسمت، وكل جوهر منقسم

---

(١) الزمر ٤٢

(٢) النساء ٩٧

مركّب من الهيولى والصورة فهي أجسام صفة.

الثالث: أنّها لا تفنى وإلا اجتمع فيها قوّة الفساد والبقاء فتركّبت.

الرابع: أنّ كمالاتها الممكنة حاصلة لها إذ الحدوث يستدعي مادّة.

الخامس: أنّها تعقل[a] الكليّات والمجرّدات كلّها لأنّه كمال ممكن.

أمّا الاعتراض بالنفوس فمدفوع بأنّ[b] تعلّقها بالأبدان مانع عن إدراك كلّها.

السادس: أنّها لا تعقل الجزئيات المادّيّة لأنّ إدراكها محتاج إلى الآلات الجسمانيّة ولأنّها متغيّرة.

قلت: كلّ دليل ممّا ذكر محلّ بحث. وكلمة النصفة هنالك أنّه لم يقم برهان قاطع على ثبوت مجرّد مصنوع ولا على نفيه، وليس ثبوته مصادمًا لأصل شرعيّ. فإن أثبتناه منعنا الحكم الأوّل والثالث والسادس؛ وإن منعناه منعنا الحكم السادس فقط. والعلم عند الله ورسله عليهم السلام.

(a) في أ: لعقل، التصويب من جرود (b) في أ: بأنها

حكمة: الجنّ والشّياطين عند المتكلّمين أجسام شفّافة قادرة على التشكّل بأشكال مختلفة وأفعال شاقّة[1]. وأنكرها المتفلسفة مستدلّين بأنّها لو كانت لطيفة لم تقدر على أفعال شاقّة؛ أو كثيفة وجب أن نراها.

قلنا: لا يبعد على القادر على أنّ اللطافة (ك) بمعنى الشفيف لا تنافي صلابة القوام، والقوّة غير متعلّقة بالقوام، فإنّ الإنسان قد يقطع الحديد والحجر.

(ك) سقط في أ: اللطافة، التكملة من جـ ود

(١) شرح المقاصد: ٢/٥٣

الباب التاسع
في
علوم الحكمة الإلهية الفروع
(وهي ستة)

علم النبوّة والوحي والمعجزات والكرامات: قرّر من بها المحقّقون منهم، وأمّا الإنكار فلم يصدر إلّا من (a) المتفلسفة الطبيعيّين ممّن (b) لا يعبأ به. ثمّ إنّ كلامهم في هذا الباب، وإن لم يكن على قواعد الكلام، ولكنّه مستلذّ يوجب زيادة الإيمان كإخبار شقّ وسطيح (c) وهرقل (1) بنبوّته صلى الله عليه وسلم.

حكمة: (2) لا بدّ للبشر في تمدّنهم ممن يعيّن قواعد العدل على حاق الوسط؛ وفي إصلاح معادهم ممن يخبرهم بما لا يعرفه عقولهم من أسباب السعادة والشقاوة. (3) ولا يتأتّى الأمران إلّا ممن يعلّمه الله ويبعثه بالتعليم، وهو النبيّ صلى الله عليه وسلم. يخلق الله تعالى فيه علمًا ضروريًّا بنبوّته والعناية الإلهية قاضية بإيجاده. كيف لا! والحاجة إليه من أشدّ الحوائج مع أنّ الجواد - سبحانه - لا يبخل بأدنى ما يحتاج إليه كخلق الأشفار والحواجب لكفّ العرق (4) والظفر للحكّ. (5) ويجب

(a) في أ
(b) في أ: فمن، التصويب من د
(c) في أ: سطح وفي د يصح، التصويب من ج
(1) صحيح البخاري: كتاب كيف بدء الوحي
(2) شرح الإشارات: ٣/٣٧٢
(3) النجاة ص ٣٠٥
(4) شرح المواقف: ٨/٢٢٣
(5) المباحث المشرقية: ٢/٥٥٧

أن يكون إنسانًا ليستأنسوا به مخصوصًا بما يعجز عنه غيره ليؤمنوا به شريفًا في الحسب والنسب لئلا يستنكفوا عن اتباعه.

حكمة: للنفس الناطقة تأثيرات مجربة. إما في بدنها كسقوط القائم على المنارة أو غيرها كما يفعله الواهم والعائن.

وإذا اشتد اتصالها بعالم القدس عظم تأثيرها حتى أطاعها هيولى العناصر[1] كما تطيع العقل الفعال فيحدث بدعائه المطر والصاعقة والمسخ والخسف والطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم[2]. قلت: بل الأفلاك فينشق القمر وتقف الشمس وتطلع بعد ما غربت.

حكمة: قد يخبر الكامل عن الغيب[3] لأن النفس الناطقة إذا فرغت عن المشاغل المحسوسة اطلعت على بعض المغيبات كالنوم، وذلك لاتصالها ببعض العقول والأجرام السماوية المنقوش فيها صور كائنات العالم فينتقش[4] بعضها في الحس المشترك[4] فيحصل إدراكه كالإدراك بالحواس الظاهرة

---

(٨) في الأصل: فينقش

(١) شرح المواقف: ٨/٢٢٠

(٢) المباحث المشرقية: ٢/٥٥٦

(٣) نفس المصدر: ٢/٥٥٦

(٤) شرح المواقف: ٨/٢٢٠

بلا فرق لارتفاع الموانع عن مطالعتها فيجوز أن يناشدنه المغيبات في اليقظة على من تخلّص عنها. ولا شك أنّ فراغ العارف أتمّ من فراغ النائم واتّصاله أشدّ. ومن عجائب هذا الباب أنّه قد ليستعين بعض المرتاضين عليه[1] بما يدهش الحسّ كالتأمّل في براق يرعش البصر، فيختلس النفس في هذه اللحظة لحيرتها القاطعة[a] عن الشواغل فرصة[b] لهذا الاتّصال. ويحكى عن بعض الأتراك أنّهم يسألونه كاهنهم فلا يلبث أن يسعى حتى يسقط تعبًا كأنّه غشي عليه فيتكلّم بالمغيبات. وإذا تقرّر هذا فيجوز أن يكمل الفراغ والإتّصال بالملأ الأعلى كما في الأنبياء فيتمثّل الملائكة المجرّدة فيراهم ويسمع منه وهو الوحي.[2]

حكمة: يمكن للعارف أن يترك الأكل مدّة طويلة لاشتغال سرّه بالحق سبحانه. وذكر الثقات أنّ امرءة قامت ثلاثين سنة لا تأكل ولا تجلس، قالوا: ألا[c] ترى أن طبيعة المريض إذا اشتغلت بدفع المواد الفاسدة استغنت

(a) في أ: القاطفة (b) في أ: فرض

(c) سقط في أ: الا، التعريب والتكملة من جود

(1) شرح المواقف: ٨/ ٢٢٠

(2) نفس المصدر، المباحث المشرقية، ٢/ ٥٥٦

من الطعام أيامًا بل أسابيع ، بل العرفان أبلغ فيه من المرض لأنّ المرض تحلّل الرطوبات ، فقد تطلب الطبيعة لها بدلاً[a] بخلاف العرفان فإنّه يوجب سكونيا بدنيًا بتعطيل القوى الطبيعيّة عن أفعالها لمشاهدتها النفس المنجذبة إلى حظائر القدس كما تشاهدها عند الخوف والحزن فيسقط الشهوة ويفسد الهضم ، بل انجذاب العرفان أشدّ فالمشاهدة أقوى .

حكمة: قد يفعل العارف بطشاً أو تحريكًا لا يطيقه البشر. ألا ترى الغضب والفرح والشوق قد توجب لصاحبها القدرة على أفعال شاقّة لا يطيقها بدونها. وذلك لانبساط الروح الحيوانيّ الذي هو أصل القوى . ولمّا كان فرح العارف وشوقه في غاية ما يمكن فلا يبعد أن يبلغ قوته غاية ما يمكن .

حكمة: النبيّ مبعوث إلى كافّة البشر . وأكثرهم الأغبياء ممن لا قدرة لهم على الغوص في دقائق العلوم فينبغي

(a) في الأصل : بذلا بالذال

أن يكلّم الناس بما لا يقصر عنه عقول عامّتهم، وأن يقتصر في تعليمهم على الأمر والنهي وضوابط العدل وأحوال المعاد وما يشبهها من الضروريّات، ولا يشغلهم بنحو الهندسة والجبر والمقابلة والمجسطي بل ولا بدقائق الإلهيّات أيضاً كنفي الجهة والجسميّة وكالكلام النفسيّ مع أنّه أعلم لنوع الإنسان بالحقائق."[1]

حكمة: قالوا: المادّة المستعدّة لهذا الكمال قلّما توجد، فالنبيّ ليس مما يتكرّر وجوده في كل زمان. فمن الحكمة أن يخلف كتاباً دستوراً لأمّته وأن يفرض عليهم عبادات مكرّرة في أزمنة متقاربة ليتكرّر تصوّر جمال الحقّ سبحانه في أذهانهم فلا ينسونه بعد انقراض القرون، فيكون أفضلها ما يشتمل على مخاطبة والتضرّع إليه والخشوع بين يديه وهو الصلوة. ولما كان الوصول إلى الله سبحانه بترك المستلذّات الصارفة عن غيرها[2]، وأعظمها المطعوم والنكاح والمال واللباس والوطن كان الأمر بترك بعضها

---

(١) النجاة ص ٣٠٥

(٢) النجاة (خلاصة) ص ٣٠٦ — ٣٠٩

في بعض الأوقات من الحكمة ، ولذا شرع الصوم والزكوة والحجّ على أنّه مهبط الوحي والتنزيل فيكون داعيًا إلى تهذيب النفس ، ولما كان ترك المألوف من الأحكام شاقًا كان من الحكمة امتحانهم بالنسخ .

علم المعرفة: بحر لا نهاية له لعدم تناهي السير في الله تعالى. وللصوفية مؤلفات لا تحصى. وكل منهم يذكر من الأسرار ما لا يذكره الآخر إذ الطرق إلى الله أكثر من أنفاس الخلائق. وأحسن ما بلغنا عن الحكماء في هذا الفن هو النمط العاشر من الإشارات للرئيس[1]، وإن كان عند علم الصوفية كقطرة من البحر الأخضر.

حكمة: أبعد المرتاضين عن الله المرائي ثم طالب الجاه والرزق بالدعوات والأوراد[a] ثم طالب العرفان بالكشف والكرامات ثم الراغب في الحور والقصور والثمار و الأنهار، والراهب عن العقارب والنار.

وأقربهم إلى الله المشتغل ظاهره[b] وباطنه بالحق[b] -سبحانه- المستغرق في مطالعة جماله[c]، المستهلك بتجليات جلاله[d] فهو العارف الذي قامت به السموات والأرضون ويضبطه الملائكة المقربون. وليس العرفان مكسوبا محضًا، وإن كان للكسب بعض مدخل فيه، بل موهوب يخص الله به ما يشاء.

(a) في أ: الأولاد، التصويب من جـ و د (b) سقط الواو في أ، و "الحق" فيه
(c) في أ: جماله، التصويب من جـ و د. (d) في أ: جلاله

(1) شرح الإشارات، ٣/٣٩٥

حكمة: أوّل مراتب العرفاء الالتذاذ بالعبادة ؛ ثمّ أوقات كالبرق سريعة الانقضاء . ولكلّ وقت وجدان سابق ولاحق ؛ ثمّ أوقات ذات سكينة وطمأنينة يبتهج بها ويكاد يموت بفقدانها كالسمك إذا أخرج من الماء ؛ ثمّ الاستهلاك المعبّر عنه بالفناء ؛ ثمّ البقاء بالله الذّى هو مرتبة الأنبياء ومن تبعهم حق الإتّباع . وهنالك أسرار يقصر عنها العبارة ويعجز دونها الإشارة .

حكمة: الطيران فى الهواء والمشى على الماء وجعل الحجر ذهبًا وانكشاف عجائب السماء والأرض كلّها سهل ، وليست من العرفان فى شئ بل هى صوارف السالك عن الانتهاض (٥) . وكيف تعدّ من المواهب العظيمة وقد يفعلها الكفّار المرتاضون.

حكمة: أسهل طرق الوصول التمسّك بصحبة العارف الحافظ بظاهر آداب الشرع ، مع أنّ العرفاء كلّهم محافظون للشرع سيّما المستفيض بالسلسلة المعنعنة إلى النبىّ صلى الله عليه وسلم . وأفضل الأشغال التكلّم القلبىّ بالجلالة المقدّسة.

---

(٥) فى الأصل : الانتهاء

علم الإمامة: أفرده متفلسفة الإسلام علمًا إذ أكثرهم من الشيعة، وأركان الإيمان عندهم معرفة الله ورسوله وإمامه. وملخّص كلامهم أنّ الإمام رجل مجبول الخير واجب العصمة[1] عالم الغيوب صاحب المعجزات مفترض الطاعة وهو ولد النبيّ ـ صلى الله عليه وسلم ـ عليّ فالحسن فالحسين فزين العابدين فالباقر فالصادق فالكاظم فالرضا فالنقيّ فالتقيّ فالعسكريّ فالمهديّ[2] المختفي في السرداب يبعثه الله إذا اصلح الزمان. وكلّ ما صدر عن هؤلاء الأئمّة من قول أو فعل فهو كنصّ الله. وأقول: هذه العقائد، وإن لم تكن شديدة البشاعة، ولكن لهم عليها تفاريع عظيمة الشناعة كإبطال خلافة الصحابة الكبار وتكفيرهم وإيجاب سبّهم ونسبة الظلم على أهل البيت إليهم، وافتراء هذا المذهب على أئمّة العترة المطهّرة.[3]

والحقّ عندنا ـ معشر أهل السنة ـ أنّ الخليفة بعد النبيّ صلى الله عليه وسلم

(a) في الأصل: العظمة والصواب كما أثبتناه (b) في الأصل: الناس بدل الزمان

(c) سقط من الأصل

(1) قولهم بوجوب العصمة للإمام، انظر كتاب الأربعين للرازي ص ٤٣٢ ـ ٤٣٧ كتاب أصول الدين لابي منصور التميمي ص ٢٧٧

(2) كتاب الأربعين ص ٤٤١، شرح المواقف: ٨/٣٩٢

(3) شرح تجريد ص ٢٢٥ ـ ٢٥٠

أبو بكر ثمّ عمر ثمّ عثمان ثمّ علىّ رضى الله تعالى عنهم".[1]
والأفضليّة بهذا الترتيب.[2] ومن أقوى الحجج على صحّة مذهبنا ما تواتر عن علىّ وأهل بيته - رضى الله تعالى عنهم - من التصلّب فيه والنداء به على رؤوس المنابر.
والجواب بأنّه تقيّة باطل وإلّا فلا ثقة لقولهم وفعلهم، وحاشاهم! والكلام فى إبطال مذاهب الروافض والخوارج طويل يطلب من كتابنا (صرام الكلام) وكتابنا (حبّ الأصحاب).[3]

---

(١) شرح المواقف ٨/ ٣٥٤، كتاب الأربعين ٤٣٩
(٢) كتاب الأربعين ص ٤٦٤ - ٤٧٨
(٣) راجع للتعريف بهما رسالتنا هذه ص

علم المعاد: يعرف بـ سعادة النفوس و شقاوتها بعد انحلال هياكلها. وللعقلاء فيه خلاف.

فزعم شرذمة[a] من الطبيعيين إنكارهما ذهاباً إلى أنّ النفس تفنى بفناء البدن[1]، ولوقف جالينوس فقال عند موته: لم أعرف أنّها مزاج فتفنى أو جوهر فتبقى[2]، و ذهب جمهور المتكلّمين إلى أنّهما جسمانيّتان إذ النفس جسم لطيف عندهم ولها تعلّق بالبدن بعد الموت إمّا ناقص كما في البرزخ، و إمّا تامّ كما بعد الحشر. والحكماء الإلهيّون على أنّهما عقليّتان بناءً على أنّ النفس مجرّدة لاتفنى و لاتعود إلى جسد، فسعادتها سرورها بفضائلها، وشقاوتها اغتمامها ببرذائلها[b]. وذهب بعض أئمّة الاسلام كالإمام الحليمي و محمد الغزّالي والراغب الأصفهاني والقاضي أبي زيد الدبوسي إلى أنّهما عقليّتان وجسمانيّتان جمعاً بين الشريعة والحكمة[3].

(a) في أ: شرزمة بالزاء (b) في النسخ المخطوطة: سبز وائلها خطأ.

(١) الأسفار الأربعة: ٥/١٦٤

(٢) ـــــ أيضاً ـــــ، كتاب الأربعين ص٢٨٧، ٢٨٨، المبدأ والمعاد ص٣٧٤

(٣) شرح المواقف: ٨/٢٩٨، الأسفار الأربعة: ٥/١٦٥، كتاب الأربعين ص٣٠، المبدأ والمعاد للشيرازي ص٢٨٤، ٢٨٥

وراجع للأقوال المختلفة في المعاد:
الكشكول للعاملي ص٢٤٥

والقرآن ناطق بهما معًا: واللفظ واحد. وهذا من معجزاته.

ويتّضح بهذا أنّ القول بالمعاد العقليّ غير مذموم شرعًا.

حكمة: فلنقدّم لتوضيحه:-

أوّلاً: أنّ اللذّة والألم النفسانيّين أشدّ من الجسمانيّين، وليس كما يظنّ العامّة أنّ أعظم اللذّة في البطن والفرج[a]، وأفظع[b] الألم في القطع والضرب. وما أغفلهم عن حالهم! فإنّ أحدهم قد يترك الطعام المشهيّ ويؤثر الجوع المتطاول تحرّزا عن ألم عقليّ من خجل أو عار، وقد يحمله لذّة الثناء بعد موته على الاقتحام في مهالك الحرب، وقد يشغله لذّة الغلبة في الشطرنج عن الأكل والشرب، بل يتحامل الكلب المعلّم[c] جوعًا شديدا ويحمل الصيد إلى صاحبه طلبًا للذّة إكرامه[1]. ولو تمّ ما زعموا لكان البهائم أسعد من الملائكة بالذّات، حاشاهم عن ذلك.

ثانيًا: أنّ لكلّ قوّة نفسانيّة كمالا يلتذّ النفس بحصوله ويتألّم بفقده[2]. فللذّة الغضب في الظفر بالانتقام[3] والحفظ في التذكّر، وألمهما في فقدهما. وقس عليه.

(a) في أ: الفرج بالجاء المهملة (b) في أ: اقطع بالقاف والطاء

(c) في أ: المطلب، وفي جرود: المكلّب، والصواب كما أثبتناه.

(1) شرح الإشارات: ٣/٣٢٤، ٣٣٥

(2) نفس المصدر: ٣/٣٢٧

(3) نفس المصدر: ٣/٣٤٠

ثالثاً: أنّ الكمال إذا كان أفضل وأدوم وأكثر وأوصل والمدرك أحذق إدراكاً فلذّته أعظم اللذّات وألمه أشدّ أوجاع.

رابعاً: أنّ كمال النفس الناطقة الخاصّ بها هو العلم التامّ بالحقّ ـ سبحانه ـ وكمالاته والعقول والموجودات أجمع حتى تجد نفسها كالمرآة المنطبع فيها الكلّ. فهي لذّة عظيمة لا نسبة للذّات إليها حتى لا ينبغي سبها أن يقال هي أعظمها لأنّه أفضل وأدوم وأكثر ـ لأنّ عجائب الملكوت لا تحصى ـ وأوصل لأنّه كمال الانطباع والاتّحاد لا بملاقاة السطوح كما في الملذّات الجسمانيّة، والنفس أشدّ إدراكاً لخواصها في ظاهر المدرك وباطنه من الحسّ لعدم تجاوزه الظاهر.

خامساً: أنّ أحدنا قد يتصوّر الكمال ويعلم أنّه كمال، ولكن لا يعرف عظم لذّته قبل حصوله، ولذا لا يشتاق العنين(a) إلى الجماع شوق غيره، وقد يسن عليه الألم.(1)

سادساً: أنّ سبب اللذّة والألم قد يوجد(b)، ولكن هناك شاغلاً مانعاً عن إدراكهما فلا يلتذّ الصفراوي بالسكّر ولا يتألّم فاقد اللمس بالقطع.

(a) في أ: الاشتياق (b) في أ: توجد

(1) شرح الإشارات (خلاصة) ٣/٣٤٤

ولبعد هذه المقدمات نقول : النفوس الإنسانية أقسام أربعة.
الأولى الكاسبة لكمالها وكانت لا تدرك لذته بالحامس لانهماكها
في تدبير الجسد ، اللهمّ إلاّ صاحب العرفان المجتهد في تخليصها
من الناسوت إلى اللاهوت ، فإنه يجد في حياته منها حظّاً
صالحاً ، فإذا فارقت البدن وجدت لذّة عظيمة وكانت
﴿ فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِيكٍ مُقْتَدِرٍ ﴾[1] وهو السعادة
التي (لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطرت على قلب بشر)[2]
وفي الحديث المرفوع (الجنّة أقرب إلى أحدكم من
شراك نعله والنار مثل ذلك) رواه البخاري.[3]
الثانية العارفة للكمال الذي هو معشوقها المتكاسلة عن
كسبه مع القدرة فلا تشعر بألم هذا الخسران بالحامس حتى
زال المانع فوجدت ألم[a] الحسرة فوق ما يوصف بالرابع
وهو الشقاوة التي لا يعاد لها ألم النار والعقارب سيّما إذا
كسبت ما هو ضدّ الكمال وزعمته كمالاً ، وأعظم منه
أن تجحد الكمال عنادا واستكبارا كفرعون وأبي جهل.

(a) في أ : الألم

(١) القمر آية ٥٥

(٢) الجامع الصحيح للبخاري : كتاب بدء الخلق ، باب صفة الجنّة .
كتاب التفسير ، تنزيل السجدة ، باب قوله : فلا تعلم
نفس ما أخفي لهم .

(٣) صحيح البخاري : كتاب الرقاق ، باب الجنة أقرب إلى أحدكم من شراك نعله.

الثالثة التي لم تعرف كمالها لنقصان القوة العاقلة كالصبيّ والمجنون ولا عذاب عليها بل يدركها من الخير المحض سعة رحمته فتكون في نعيم ، ولأنّ النفس ذات ميل جبليّ إلى الملأ الأعلى لو لم يرسخ فيها العوائق .

الرابعة الكاسبة للهيئات الرديئة القابلة[a] للزوال غير الراسخة فلا تزال معذّبة إلى زوالها .

فهذا تحرير مذهب الحكماء المحققين مع تصريحهم بأنّها ظنون لا برهان عليها .

حكمة : إن قلت : فما تقول الفلاسفة المسلمون في النصوص القاطعة بالمعاد الجسمانيّ ؟

قلتُ : منهم من يعترف[b] بها كما قال ابن سينا في (النجاة) : المعاد منه ما هو مقبول من صاحب الشرع ولا سبيل إلى إثباته إلّا من تصديق صاحبه وهو الذي للبدن عند البعث وقد بسطه الشريعة ؛ ومنه ما هو مدرك بالعقل و البرهان وقد صدّقته[c] النبوّة وهو النفسانيّ . انتهى ملخصاً.[1]

وهذا الاعتراف منه مخالف لما قرّره في سائر كتبه .

(a) في أ : الكابلة (b) في أ : لجرف

(c) في أ : صدّقه (تصويب الكل من جـ و د .

(١) النجاة ص ٢٩١ ، ولمزيد من التفصيل راجع المبدأ والمعاد للشيرازي ص ٤١٣

وجمهورهم ليقولون بتأويلها ، وإنّ الجنّة والحور والقصور مجاز عن اللذّة النفسانيّة ، والنار والأغلال والعقارب مجاز عن الألم النفسانيّ ، وهؤلاء كفّار عند الفقهاء .

ومنهم من توسّط فقال : جميع ما أُخبر به الشارع فهو واقع بلا تأويل ولكنّها صور خياليّة كالتي يراها النائم من الملذّات والمؤلمات . ومن جرّب المنامات عرف أنّها لا تقصر عن الحسّيّة في اللذّة والألم بل قد تزداد سيّما حيث لا عائق من جهة البدن .

حكمة : ذهب قوم إلى التناسخ وهو تعلّق النفوس الإنسانيّة بعد الموت بإنسان آخر لا إلى نهاية ، وقيل بالحيوانات العجم ويسمّى نسخاً ، أو بالنبات ويسمّى فسخاً ، أو بالجماد ويسمّى رسخاً ، والكلّ للجزاء على السيّئات . واتّفق الفيلسوف والمتكلّم على بطلانه[1] ولكن لم يفصحوا عن دليل شافٍ .

إن قلت : صحّ في الحديث (أرواح الشهداء عند الله في حواصل طير خضر رواه مسلم)[2] .

---

(١) شرح المواقف : ٨/٣٠٠ ، الأسفار الأربعة : ٥/٢-٦

(٢) صحيح مسلم ، كتاب الإمارة ، باب في بيان أرواح الشهداء في الجنّة وأنّهم أحياء عند ربّهم يرزقون .

قلت : اختلف في معناه والصحيح قول القرطبي : إنّ الأرواح تتكوّن طائرا كما يدلّ عليه رواية ابن ماجة عن ابن مسعود : (أرواح الشهداء عند الله كطير خضر)[1] وفي لفظ عن ابن عباس : (تحول في طير)[2] وفي لفظ عن ابن عمر (في صور طير بيض)[3] والله أعلم.

حكمة : زعم الشيعة أنّ الأئمّة المطهّرين يرجعون إلى الدنيا قبل البعث فيملكون الأرض ألوفًا من السّنين ويحشر أشياعهم للنعمة وأعدائهم للنقمة ، واخترعوا في إثبات الرجعة أحاديث وفسّروا بها بعض الآيات ، وأجمع أهل السّنّة على أنّ الكلّ افتراء .

---

(١) شعب الإيمان : ٤/٢٠

(٢) نفس المصدر : ١/٣٣٥

(٣) النبراس ص ٣٢٩

علم حكمة الإشراق: سمّاها ابن سينا بالحكمة المتعالية وهي كحكمة المشّائيّين في أكثر المسائل. والفرق أنّهم يستدلّون بالكشف ويعتمدونه أكثر من اعتمادهم على البرهان. وإنّما ذكرناها في فروع الإلهي مع أنّها منقسمة إلى الطبيعيّ والرياضيّ والإلهيّ لأنّ امتيازها عن حكمة المشّائيّين هو بأنّ أصحابها يرتاضون فيتّصل نفوسهم ببعض المبادي العالية فيشرق عليها أنوار العلم.

ولنذكر بعض مسائلها:

حكمة: الزمان جوهر مفارق لا انصرام فيه ولا تجدّد، بل المتغيّر نسبة إلى المتغيّرات فيمكن أن يكون نسبته إلى بعض المتغيّرات على خلاف نسبته إلى بعضها فيجوز بسدل الزمان كما يذكر في قصّة المعراج. ويروى عن عليّ رضي الله تعالى عنه - أنّه كان يختم القرآن الكريم من وضع رجله في الركاب إلى الركوب ومن الملتزم إلى الباب. وكان الشيخ موسى السدراني صاحب الشيخ أبي مدين يواظب على سبعين ألف ختمة كلّ يوم (١). وذكر شيخ الشيوخ شهاب الدين

---

(١) وفي الأكسكول للعاملي ص ٣٠٣: قال الشيخ النووي: أما الذين يختمون القرآن في ركعتين فلا يحصون لكثرتهم.

السهروردي أنّ رجلا من أصحاب الشيخ ابن سكينة دخل دجلة لغسل الجمعة فغاص فيها فخرج فإذا هو في نيل مصر فأقام بالساحل وتزوّج واستولد ثلاثة أولاد وأقام سبع سنين، ثمّ اغتسل في النيل وخاض فإذا هو في دجلة وثيابه على ساحلها فخرج فوجد شيخه لم يصلّ الجمعة فأخبره فقال: فيم كنت تفكّر اليوم؟ قال في قوله تعالى ﴿ وَإِنَّ يَوْمًا عِنْدَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ ﴾، قال: هذه الواقعة من ربّك تصحيحا لإيمانك.[1]

حكمة: قالوا: ذات الحقّ - سبحانه - الوجود المشترك بين الموجودات ويمتاز عن غيره بقيد سلبي وهو " أنّه ليس وجوده زائدًا عليه، بل هو عينه بخلاف سائر الموجودات، فإنّ وجودها زائد على ماهيتها كذا حكاه صاحب المواقف. واتّفق على بطلانه المتكلّمون، ولعلّه مذهب الصوفية الوجوديّة كالشيخ الأكبر صاحب الفتوحات والفاضل الجامي، ولهم مصنّفات مطوّلة في إقامة الدلائل عليه ورفع الشبه عنه.

---

(١) الحجّ آية ٤٧ وراجع القصّة الطبقات الكبرى الشعراني: ٢/٨٤

حكمة: قالوا: لكلّ نوع من المصنوعات جوهر مجرد يدبّره بأمر الحق - سبحانه - ليسمّونه (ربّ النوع). فكلّ أفراد ظلّ لكمال ربّه.

ومنه انجذاب الدهن إلى الفتيلة حفظاً لصنوبريّة النار؛

ومنه الأفعال المنسوبة إلى الغاذية والمنمّية لاستحالة صدورها عن قوّة غير عالمة؛

ومنه فوحان رائحة المسك وحدوثها في مجاوره فإنّه ليس بالانتقال فإنّه محال في الأعراض.

ويحكى عن هرمس واغاثاذيمون أنّهم شاهدوا أرباب الأنواع في مشاهدتهم القلبيّة. واحتجّ المسلمون منهم بأحاديث الملائكة الموكّلة على الجبال والبحار وغيرها.

وعن عائشة - رضي الله تعالى عنها - قالت:

يا رسول الله هل أتى عليك يوم كان أشدّ عليك من يوم أحد؟ فقال: لقيت من قومك وكان أشدّ ما لقيت منهم يوم العقبة إذ عرضت نفسي على ابن عبد يالیل بن كلال، فلم يجبني إلى ما أردت، فانطلقت وأنا مهموم على وجهي فلم استفق

إلاّ بقرن الثعالب فرفعت رأسي فإذا انا بسحابة قد أظلّتني، فنظرت فإذا فيها جبرائيل، فنادانى فقال: إنّ الله قد سمع قول قومك وما ردّوا عليك وقد بعثت إليك ملك الجبال لتأمره بما شئت فيهم. قال: فنادانى ملك الجبال فسلّم علىّ ثمّ قال: يا محمّد! إنّ الله قد سمع قول قومك، وانا ملك الجبال وقد بعثنى ربّك إليك لتأمرنى بأن آمرك، إن شئت، أن أطبق عليهم الأخشبين. فقال صلى الله تعالى عليه وسلم: أرجو أن يخرج الله من أصلابهم من يعبد الله وحده لا يشرك به شيئا رواه البخارى ومسلم[1].

حكمة: المثال عالم نورانىّ يوجد فيه مثال المصنوعات كلّها من الجواهر والأعراض، فيوجد الأعراض والمعانى فيه مجسّدة. وإليه أشار أفلاطون لقوله: ما من عمل صالح يصدر عن بشر إلاّ ويخلق منه ملك جميل الصورة يستغفر له. واعترف به الصوفيّة والمحقّقون من المتكلّمين. وألّف جلال الدين الأسيوطى المحدّث في إثباته رسالة. وبالجملة فأدلّة إثباته من الأحاديث لا تحصى[2]. وفيه مندوحة عن تأويل كثير من النصوص الناطقة

---

(١) صحيح البخارى، كتاب بدء الخلق، باب إذا قال أحدكم آمين والملائكة آمين.
صحيح مسلم، كتاب الجهاد، باب ما لقى النبىّ من أذى المشركين والمنافقين.

(٢) لم أعثر على رسالة السيوطى فى هذا الموضوع إلاّ أننى وجدت مخطوطاً (رسالة) للشيخ البرصارى فى عالم المثال، فإنّه أورد فيها الأحاديث الكثيرة ولعلّه

بتشكل الإيمان والصلوة والقرآن والرحم وتكلمها، و
ينحل به الإشكال في قوله تعالى ﴿ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ﴾[1]
وهو أنّ عرض المعاني غير متصوّر كالجوع والعطش والألم
واللذّة والفرح والحزن وسائر المصادر وكذلك في وزن الأفعال.
ولنذكر بعض حديث عبد الرحمن بن سمرة قال:
خرج علينا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ذات يوم فقال:
إنّي رأيت البارحة عجبًا، رأيت رجلاً من أمّتي جاء ملك الموت
ليقبض روحه فجاء برّه بوالديه فردّ عنه، ورأيت رجلاً من
أمّتي قد بسط عليه عذاب القبر فجاءه وضوءه فاستنقذه
من ذلك، ورأيت رجلاً من أمّتي استوحشه الشياطين
فجاءه ذكر الله تعالى فخلّصه من بينهم، ورأيت رجلاً من
أمّتي جاءه ملائكة العذاب فجاءت صلوته فاستنقذته من
بين أيديهم، ورأيت رجلاً من أمّتي يلتهب عطشًا كلّما ورد
حوضًا منع منه فجاءه صيامه فسقاه وأرواه، ورأيت
رجلاً من أمّتي والنبيّون قعود حلقًا حلقًا، كلّما دنا حلقته
طردوه فجاءه اغتساله من الجنابة فأخذه بيده وأقعده
إلى جنبي، ورأيت رجلاً من أمّتي ليكلّم المؤمنين ولا يكلّمونه

---

(١) البقرة آية ٣١

فجاءته صلة الرحم فقالت : يا معشر المؤمنين كلموه ، فكلموه ؛ ورأيت رجلا من أمتي يتقي وهج النار وشررها بيده فجاءته صدقته فصارت سترا على وجهه ظلا على رأسه ؛ ورأيت رجلا من أمتي أخذته الزبانية من كل مكان فجاءه أمره بالمعروف ونهيه عن المنكر فاستنقذاه من أيديهم ؛ ورأيت رجلا من أمتي جاثيا على ركبتيه ، بينه وبين الله حجاب ، فجاءه حسن خلقه فأخذ بيده فأدخله على الله ؛ ورأيت رجلا من أمتي قد هوت به صحيفة من قبل شماله فجاءه خوفه من الله فأخذ صحيفة فجعلها في يمينه ؛ ورأيت رجلا من أمتي قائما على شفير جهنم فجاءه وجله من الله واستنقذه من ذلك ومضى ؛ ورأيت رجلا من أمتي قائما على الصراط يرتعد فجاءه حسن ظنه بالله فسكن روعه ومضى ؛ ورأيت رجلا من أمتي على الصراط يزحف أحيانا ويحبو أحيانا فجاءته صلوته فأخذته بيده فأقامته ومضى على الصراط ؛ ورأيت رجلا من أمتي انتهى إلى أبواب الجنة فغلقت الأبواب فجاءته شهادة أن لا إله إلا الله ففتحت له الأبواب وأدخلته الجنة رواه الطبراني في الكبير والحكيم الترمذي في النوادر والأصفهاني في الترغيب .[1]

---

(١) نوادر الأصول : ١١٦ - ١١٩ (كتاب الرؤيا)

علم الدعوات[1]: قد أفاد الشارع من هذا العلم بحراً زخاراً يكفي الطالب التخلص منه قطرة، وقد ذكر الحكماء منه فوائد مستغربة لا بأس عندي في العمل بها إذا لم يخالف النواميس المقدّسة كما هو مذهب مشائخ الصوفيّة.

حكمة: اختلف الحكماء في أفضل أوضاع الإجابة على أقوال.[2] وألّف ليعقوب بن اسحاق الكندي فيها رسالة.

فقال منجّمة العرب: بعد الاجتماع والاستقبال؛ وقيل: سعد في الطالع وسعد في الرابع؛ وقيل: سعد في الرابع وسعد في العاشر مسعودين غير محترقين ولا راجعين؛ وقيل: قران الرأس والمشتري وهما في عاشر الطالع أو تاسعه؛ وقيل: مقارنة الكوكب الذي ينسب إليه المطلوب مع كفّ الخضيب؛ وقيل: مقارنة المشتري وكفّ الخضيب مطلقاً سيّما والقمر مجاسد الرأس؛ وقال علماء التوراة: إذا انصرف القمر عن الاستقبال واتّصل لسعد سيّما والقمر في الميزان والشمس في الحمل؛ وقال علماء الإنجيل: إذا انصرف القمر عن المشتري واتّصل بالرأس؛ وقيل: اذا طلع الدرجة الثالثة

---

(١) مفتاح السعادة: ٢/٤٣٢

(٢) جامع العلوم للرازي ص ٢١٤

من السرطان أو التاسعة عشر منه ؛ وقيل : من طلوع السرطان إلى طلوع نصف الأسد.[1]

قلت : وأفضل الساعة الجمعة ، وأصح ما قيل فيها : وقت إقامة صلوة الجمعة وما بعد صلوة العصر إلى الغروب وكلاهما جليل القدر بالحديث المرفوع بلا تعارض كما حققناه في كتابنا (المستجاب) والثاني معسول فاطمة الزهراء رضي الله عنها.

حكمة : من أسباب الإجابة الاستعانة بالكوكب الذي ينسب إليه الحاجة. ومن اعتقد أنه مسخر بأمر الله العظيم كالأمير على الرعية وكحب السلاطين على الإسهال فلا بأس عليه شرعًا. فنقول : من طلب السلطة والرفعة أو الحاجة من الأمراء فليتقرب سعادة الشمس وليبخر بالعود و حب [illegible] والشمع وليقل مواجهًا لها :

أنت الشمس ذات القوة العظيمة والسياسة والجلالة واسطة الأفلاك رابطة العالم الأدنى بالأعلى معدن الأنوار الإلهية ؛ أسئلك بمحرك الكل والواحد المحض المنعم بك على العالم ، وعليك بما منحك من المواهب الشريفة

---

(١) جامع العلوم للرازي ص ٢١٤

وجعلك مسخّرة لحفظ المعادن والنباتات والحيوانات على صالح أحوالها؛ أسئلك أن تقضي حاجتي من الرفعة والعزّة بحقّ الرفيع العزيز الذي خضع له كل ذي رفعة وعزّة وهو ربّ السمٰوات والكواكب والعرش العظيم.

ويراظب على هذا العمل مع حفظ الآداب المعلومة.

والفرق بين هذه الصناعة والكيمياء أنّها ليست مسخّرة للكواكب بحيث يحضر أرواحها مجسّدة مكلّمة بخلاف الكيمياء.

حكمة: من أراد أن تقضى حاجته فليصم أيّام البيض مغتسلا قبل الصبح مصلّياً بعد الإفطار ركعتين فالأولى بآية النور والثانية بقوله ﴿ ومن يتّق الله يجعل له مخرجاً ﴾[1] إلى قوله ﴿ قدير ﴾ ثلاثاً، ثمّ ليقوم بحذاء كوكب من الثوابت من القدر الأوّل ويقرء الحزيمة ثماني وعشرين مرّة:

أيّها الكوكب النيّر الزاهر! أسئلك بالحيّ القيّوم الذي خلقك وسخّرك وأوحى إليك أمرك أن تقضي حاجتي بحقّ العظيم الذي ذلّت له العظماء وخضعت لحكمه الأرض والسماء، ولا يجري في ملكه إلّا ما يشاء وهو العليّ العظيم.

---

(١) الطلاق ٢

والأفضل أن يقدّم التوجّه إلى أحد السيّارة على حسب الحاجة ثمّ يتوجّه إلى الثابت الذي على مزاجه.

حكمة: لنذكر أدعية ناموسيّة صلى الله على شارعها:

فعن بريدة أنّ رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم سمع رجلاً يقول: اللهمّ إنّي أسئلك بأنّك أنت الله لا إله إلاّ أنت الأحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوًا أحد. فقال: دعى الله باسمه الأعظم الّذي إذا سئل به أعطى، وإذا دعا به أجاب. رواه الترمذي وأبو داؤد.[1]

وعن أنس قال: كنت جالسًا مع النبيّ صلى الله تعالى عليه وسلم في المسجد و رجل يصلّي فقال: اللهمّ إنّي أسئلك بأنّ لك الحمد، لا إله إلاّ أنت المنّان بديع السمٰوات و الأرض يا ذا الجلال و الإكرام، ياحيّ يا قيّوم أسئلك.

فقال النبيّ صلى الله تعالى عليه وسلم: دعا الله باسمه الأعظم الّذي إذا دعى به أجاب وإذا سئل به أعطى رواه الترمذي وأبو داؤد و النسائي وابن ماجه.[2]

---

(١) جامع الترمذي: كتاب الدعوات: ٢/ ١٨٥ (مطبوع فاروقي كتب خانه لاهور)

(٢) جامع الترمذي: كتاب الدعوات، حديث ٣٦١٢

وعن سعد قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم:

دعوة ذي النون إذ دعا ربّه وهو في بطن الحوت ﴿لا إله إلّا أنت سبحانك إنّي كنت من الظالمين﴾[1] لم يدع بها رجل مسلم إلّا استجاب له. رواه احمد والترمذي.[2]

وعن ابن عبّاس قال قال رسول الله صلّى الله عليه وسلم:

من لزم الاستغفار جعل الله له من كلّ ضيق مخرجاً و من كلّ همّ فرحاً و رزقه من حيث لا يحتسب. رواه احمد وأبوداؤد و ابن ماجة.[3]

وهذا دعاء جليل القدر حكاه الإمام المحدّث مجد الدين في (السفر) عن الحديث المرفوع:

تحصّنت بالّذي لا إله إلّا هو الحيّ القيّوم وإله كلّ شئ، واعتصمت به هو ربّي و ربّ كلّ شئ، وتوكّلت على الحيّ الّذي لا يموت، واستدفعت الشرّ بلا حول و لا قوّة إلّا بالله، حسبي الله ونعم الوكيل، حسبي الربّ من العباد، حسبي الخالق من المخلوق، حسبي الرازق من المرزوق، حسبي الّذي بيده الملكوت وهو يجير ولا يجار عليه، حسبي الله وكفى، سمع الله لمن دعا

---

(١) الأنبياء آية ٨٧

(٢) جامع الترمذي، كتاب الدعوات: ٢/ ١٨٨

(٣) سنن أبي داود، كتاب الصلوة، باب الاستغفار (٢١٣/١)
سنن ابن ماجة: أبواب الأدب، باب الاستغفار ص ٢٧٩

ليس وراء الله مرجى، حسبي الله لا إله إلّا هو،
عليه توكّلت وهو ربّ العرش العظيم[1].

ولنختم الكتاب على هذا المختتم المستطاب وانا أرجو الله العظيم الجليل أن يتقبّله منّي كصحيح محمد بن إسماعيل. فقد كمل في الساعة الشريفة كما ثبت في الروايات المنيفة وهي ما بعد الزوال يوم الجمعة، وكان ذلك في سلخ جمادى الأولى من السنة السابعة بعد ثلاثين ومائتين وألف من هجرة النبيّ صلّى الله تعالى عليه وعلى آله وأصحابه وسائر الأنبياء والمرسلين والحمد لله ربّ العالمين.

---

[1] سفر السعادة ص ١٢٨

الفهارس الفنيّة

١- فهرس الآيات الكريمة

٢- فهرس أطراف الأحاديث الشريفة

٣- فهرس أسماء الكتب الواردة في النصّ

٤- فهرس الأبيات

٥- فهرس الأمثال

٦- فهرس الأعلام

٧- فهرس المصادر والمراجع

فهرس الآيات الكريمة

سورة الفاتحة

الآية	رقمها	الصفحة
ملك يوم الدين	٣	
اياك نعبد	٤	١٩٧
اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم	٥,٦	١٩٦

سورة البقرة

واولئك هم المفلحون	٥	١٩٧
اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى	١٦	١٩٠
صم بكم عمى	١٨	٢٩٠
يجعلون أصابعهم فى اذانهم	١٩	١٩٨
جعل لكم الارض فراشا	٢٢	٢٥٢
وانزل من السماء ماء	٢٢	٢٦١
فأتوا بسورة من مثله	٢٣	٢٢٢
بلى ولكن ليطمئن قلبى	٢٦٠	١٩١

الآية	رقمها	الصفحة
ثم استوى إلى السماء	٢٩	١٩٥
هؤلاء إن كنتم	٣١	
ثم عرضهم على الملئكة	٣١	٤١٥
كلوا واشربوا	٦٥	
وقالوا لن تمسنا النار إلا أياما معدودة	٨٠	١٩٥
ثم اقررتم وأنتم تشهدون	٨٤	
ثم انتم هؤلاء تقتلون	٨٥	
فاعفوا واصفحوا حتى يأتي الله بامره	١٠٩	١٨٨
وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس	١٤٣	٢٢٥
ولكم في القصاص حياة	١٧٩	
كلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر	١٨٧	١٩٠، ٢٢٢، ٢٠٠
يسئلونك عن الأهلة قل هي مواقيت للناس والحج وليس البر بأن تأتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى وأتوا البيوت من ابوابها	١٨٩	١٣٦، ٤٧٤

الآيـــة	رقمها	الصفحة
فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه.	١٩٤	
لاتأخذه سِنة ولا نوم	٢٥٥	١٩٧
أحل الله البيع وحرم الربٰوا	٢٧٥	٢٢٠ ، ٢٢١

سورة آل عمـــران

هو الذى يصوركم فى الارحام كيف يشاء	٦	٢٨٢
والراسخون فى العلم	٧	
قل أؤنبئكم	١٥	
ومكروا ومكر الله	٥٤	
ومن يبتغ غير الإسلام	٨٥	
كنتم خير أمة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر	١١٠	٢٢٥
ربنا ما خلقت هٰذا باطلاً	١٩١	٤٧٤
فاستجاب لهم ربهم أنى لا اضيع عمل عامل منكم من ذكر او أنثى	١٩٥	١٨٧

سورة النســـاء

وله أخ او أخت	١٢	
وربائبكم التى فى حجوركم	٢٣	

الآيـــة	رقمها	الصفحة
فاهجروهن فى المضاجع واضربوهن	٣٤	١٧٥
أزواج مطهرة	٥٧	
تتوفاهم الملئكة	٩٧	٥٩١
وإذا ضربتم فى الأرض فليس عليكم جناح أن	١٠١	
تقصروا من الصلوة إن خفتم ان يفتنكم		٢٢٢
الذين كفروا		
ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له	١١٥	٢٢٥
الهدى و يتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما		
تولى ونصله جهنم		
يسئلك اهل الكتاب أن تنزل عليهم كتابا	١٥٣	١٩٧
من السماء		
سورة المائدة		
اليوم اكملت لكم دينكم	٣	١٨٦
والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما	٣٨	٢٢٠
سورة الأنعام		
وجعل الظلمت والنور	١	٥٧٩
ولو جعلنه ملكا لجعلنه رجلا	٩	١٥٣

الآيـــة	رقمها	الصفحة
الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم فاولئك لهم الأمن	٨٣	
وآتوا حقه يوم حصاده	١٤٢	
لاتزر وازرة وزر اخرى	١٦٥	٢٢٣

سورة الاعراف

كلوا مما رزقناكم	١٦	٢٢٢
والنجوم مسخرات بأمره	٥٤	٥٠٣
سحروا أعين الناس	١١٦	٢٢٦
سأوريكم دار الفاسقين	١٤٥	
واملى لهم ان كيدى متين	١٨٣	
فلما تغشاها	١٨٩	١٩٨

سورة الأنفال

ولو علم الله فيهم خيرا لأسمعهم ولو أسمعهم لتولوا وهم معرضون	٢٣	١٥٣
وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون	٣٣	

الآيـــة	رقمها	الصفحة
ويغفر لكم	٧٠	

سورة التوبة

فاقتلوا المشركين	٥	٢١٩
وإن أحد من المشركين استجارك	٦	٢١٩
قاتلوهم يعذبهم الله بأيديكم	١٤	٥٧٢
وقالوا لا تنفروا في الحر	٨١	١٨٦
فليضحكوا قليلاً وليبكوا كثيرًا	٨٢	
نحن نعلمهم	١٠١	١٩٧
وعلى الثلاثة الذين خلفوا	١١٨	١٨٦
لقد جاءكم رسول من أنفسكم	١٢٨	٥٣٩

سورة يونس

للذين أحسنوا الحسنى وزيادة	٢٦	
بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه	٣٩	١٩١
ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم	٦٢	
لهم البشرى في الحياة الدنيا	٦٤	

سورة هود

الآية	رقمها	الصفحة
بعدت ثمود	٩٥	
ان الحسنات يذهبن السيئات	١١٤	
وما كان ربك ليهلك القرى بظلم وأهلها مصلحون	١١٧	

سورة يوسف

قرآنا عربيا	٢	١٨٩
فلما استيئسوا منه خلصوا	٨٠	١٤٨
هل آمنكم عليه إلا كما أمنتكم على أخيه من قبل	٦٤	١٩١

سورة الرعد

يمحوا الله ما يشاء ويثبت	٣٩	

سورة إبراهيم

وفرعها في السماء	٢٤	٢٦١
ما لها من قرار	٢٦	٢٨٩

الآية	رقمها	الصفحة
سورة بني اسرائيل		
لا تقل لهما أف	٢٣	
ولا تبسطها كل البسط	٢٩	١٩١
ولا تمش في الأرض مرحًا	٣٧	
ويسئلونك عن الروح	٨٥	١٨٩
سورة الكهف		
ومن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر	٢٩	
وجوها تخرب في عين حمئة	٨٦	١١٥ ، ١٤١
وتركنا بعضهم يومئذ يموج في بعض	٩٩	١٩٨
سورة مريم		
فأرسلنا إليها روحنا	١٧	١٨٩
سورة طٰهٰ		
الرحمن على العرش استوى	٥	١٩٥
يخيل إليه من سحرهم أنها تسعى	٦٦	٣٣٦

سورة الحجر

الآية	رقمها	الصفحة
فسجد الملئكة كلهم اجمعون	٣٠	٢٢٠
لاتمدن عينيك إلى ما متعنا به	٨٨	٢٢٢

سورة النحل

نسقيكم مما في بطونه من بين فرثٍ ودمٍ لبناً خالصًا	٦٦	١١٥

سورة الأنبياء

لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون	٢٣	١٨٣
كل في فلك	٣٣	
لا اله الا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين	٨٧	٤٢١

سورة الحجّ

الم تر انّ الله يسجد له ما في السمٰوٰت والأرض	١٨	٢١٩
لن ينال الله لحومها ولا دماءها ولكن يناله التقوٰى منكم	٣٧	٣٧٩

الآية	رقمها	الصفحة
وإن يوماً عند ربك كألف سنة مما تعدون	٤٧	٦١٣
سورة المؤمنون		
قد افلح	١	
ثم أنشأناه خلقاً آخر	١٤، ١٥	٢٨٥
فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون	١٠١	١٩٣
سورة النور		
بأربعة شهداء	٦	
مثل نوره كمشل مشكوة	٣٥	١٩٨
شجرة مباركة زيتونة	٣٥	٢٨٩
والله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم	٤٦	
من يطع الله ورسوله	٥٢	١٩٧
فليحذر الذين يخالفون عن أمره أن تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب أليم	٦٣	٢٢٢

سورة الشعراء

الآية	رقمها	الصفحة
هل أُنبئكم على من تنزل الشياطين	٢٢	٣٣١
تنزل على كل افاق أثيم		
و تقلبك في الساجدين	٢١٩	١٨٥

سورة النمل

تهتز كأنها جانّ	١٠	١٩٣

سورة القصص

يذبح أبناءهم	٦	

سورة العنكبوت

الم . أحسب الناس	١,٢	٣٩٠
فلبث فيهم ألف سنة الا خمسين عاماً	١٤	٢٨٧

سورة الروم

سورة لقمٰن

الآية	رقمها	الصفحة
إن الشرك لظلم عظيم	١٣	

سورة السجدة

في يوم كان مقداره ألف سنة	٥	١٩٣
حق القول مني لأملئن جهنم	١٣	٢٦٨

سورة الأحزاب

إن المسلمين والمسلمات	٣٥	١٨٧
إن الله وملٰئكته يصلون على النبي	٥٦	٢١٩

سورة السبا

غدوها شهر ورواحها شهر	١٢	١٩٣

سورة الفاطر

يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل	١٣	
وما أنت بمسمع من في القبور	٢٢	٢٩٣
إنما يخشى الله من عباده العلماء	٢٨	

سورة يٰسٓ

الآية	رقمها	الصفحة
وهو بكل خلق عليم	٣٩	١٩٢
وما علمنٰه الشعر	٦٩	
قل يحييها الذى أنشأها أول مرة	٧٩	١٩١
الذى جعل لكم من الشجر الأخضر نارًا	٨٠	١٩٢

سورة الزمر

الله يتوفى الأنفس حين موتها	٦٢	٥٩١

سورة الغافر

وينزل لكم من السماء رزقاً	١٣	١٩٨
قال ربكم ادعونى استجب لكم	٦٠	١٦٨

سورة الشورى

يمح الله الباطل	٢٤	

سورة الفتح

محلقين رؤوسكم ومقصرين	٢٧	٢٩٠

لا تخافون

سورة ق

الآية	رقمها	الصفحة
أفلم ينظروا إلى السماء فوقهم كيف بنيناها	٦	٣٩٧

سورة الذاريات

فالحاملات وقرًا	٢	٣١١
قتل الخراصون	١٠	
وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون	٥٦	١٨٣

سورة القمر

الآية	رقمها	الصفحة
ففتحنا أبواب السماء بماء منهمر	١١	٥١١
في مقعد صدق عند مليك مقتدر	٥٥	٦٠٧

سورة الرحمٰن

الشمس والقمر بحسبان	٥	
والنجم والشجر يسجدان	٦	
شواظ من نار ونحاس فلا تنتصران	٣٥	٥٥٥

سورة المجادلة

فأقيموا الصلوٰة وآتوا الزكاة	١٣	٢٢١

سورة الحشر

فاعتبروا يا اولى الأبصار	٢	٢٢٥
للفقراء المهاجرين	٨	٢٢١

سورة التغابن

فمنكم كافر ومنكم مؤمن ما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه	٢	١٩٧

الآية	رقمها	الصفحة
خلق السمٰوٰت والأرض	٣	١٦٨، ٢٥٤

سورة الطلاق

ومن يتق الله يجعل له مخرجًا	٢	٦١٩

سورة الملك

خلق الموت والحياة	٢	٥٨١

سورة نوح

أغرقوا فادخلوا نارًا	٢٥	

سورة الجن

تعالىٰ جد ربنا	٣	١٨٨
فزادوهم رهقًا	٦	

سورة المزمل

أرسلنا إلىٰ فرعون رسولًا فعصىٰ فرعون الرسول	١٥	١٩٦

سورة المدثر

الآية	رقمها	الصفحة
وربك فكبر	٣	
لا تمنن تستكثر	٦	٢٢٢
وما يعلم جنود ربك إلا هو	٣١	٢٤٩
وما يعلم جنود ربك إلا هو	٣١	٢٥٢
وما يعلم جنود ربك إلا هو	٣١	٣٣٠

سورة الإنسان

هل أتى على الإنسان حين من الدهر لم يكن شيئاً مذكوراً	١	٢٨٥
قواريرا من فضة	١٦	٢٢٠

سورة الطارق

خلق من ماء دافق	٦	٢٨٢
يخرج من بين الصلب والترائب	٧	٢٨٢

سورة الأعلى

قد افلح من تزكى	١٦	٢٩٠

سورة العلق

الآية	رقمها	الصفحة
اقرأ باسم ربك	١	١٨٦
سندع الزبانية	١٨	

سورة التكاثر

الهكم التكاثر حتى زرتم المقابر	١	٢٩٢

سورة اللهب

وامرأته حمالة الحطب	٦	١٩٠

فهرس أطراف الأحاديث الشريفة

(وقد أدرجنا الأحاديث الموضوعة في هذا الفهرس كذلك)

الحديث	الصفحة
أبو حنيفة سراج أمتي	٢١٣
اتقوا فراسة المؤمن	٣٠٨
احذروا صفر الوجوه	٣٠٩
اختلاف أمتي رحمة	٢١٣
إخوانكم جعلهم الله تحت أيديكم	١٧٧
إذا أراد الله بعبد شرّاً أهلك ماله في الماء والطين	١٧٣
إذا تجلّى الله لشيء	٤٧٥
إذا تحيّرتم في الأمور فاستعينوا من أهل القبور	
إذا سمعتم عنّي حديثاً فاعرضوه على كتاب الله	٢١٣
إذا شرب الكلب في إناء أحدكم	٢٢٣
إذا غضب أحدكم فليتوضّأ	١٧١
إذا غضب أحدكم وهو قائم	١٧١
إذا طلع الثريا أمن الزرع	٥٢٢
إذا طلع النجم رفعت العاهة	٥٠٢
إذا قاتل أحدكم أخاه فليجتنب الوجه	١٦٤
الأرض على صخرة والصخرة على قرن ثور	٢١٣
أرواح الشهداء عند الله في حواصل طير	٦١٠

الحديث	الصفحة
أرواح الشهداء كطير خضر	٦٠٩
«أزواج مطهّرة» من الحيض والغائط	٢٠١
استعيذي بالله من شرّ هذا الغاسق	٥٠٢
اطلبوا الخير عند حسان الوجوه	٢١٣
أعظم آية في كتاب الله آية الكرسي	١٩٢
أقبلت اليهود إلى رسول الله فقالوا: أخبرنا عن الرعد	٢٦٢
«ألا إنّ أولياء الله» الذين يتحابّون في الله	٢٠٢
«الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم» لمّا نزلت	٢٠٢
اللهم إنّي أسئلك بأنّ لك الحمد	٦٢٠
اللهم لا يأتي الحسنات إلّا أنت	٣٧١
أنا ولدت في زمن الملك العادل	٢١٥
أمرت أن أحكم بالظاهر والله يتولّى السرائر	٢١٥
أنزل القرآن على سبعة أحرف	٢٠٤
انصر أخاك ظالمًا كان أو مظلومًا	١٦٠
إنّ الأرض ما خلت عن المسلمين	١٨٥
إنّ الله لا يجمع هذه الأمّة على ضلالة	٢٢٥
إنّ بعض أزواج النبيّ قلن أيّنا أسرع بك لحوقًا	١١٤
«إنّ الحسنات يذهبن السيّئات» قال أبو ذر: أمن الحسنات	٢٠٢

الحديث	الصفحة
إنّ زهرة امرأة فتنت هاروت	٤٦٨
إنّ السماء خلقت من دخان الماء	٢٤٧
إنّ السموات السبع من زمرد و ياقوت	٢٤٨
إنّ شيئا كان فيه شفاء من الموت لكان في السنا	٣١٦
إنّ الغضب يفسد الإيمان	١٧١
إنّ ملكا موكّلا بالسحاب	٢٦٢
إنّ من كل سماء إلى التي يليها مسيرة	٤٧٠
أوّل ما خلق الله العقل	٥٩٠
أوّل ما خلق الله القلم	٥٩٠
أوّل ما خلق الله نورى	٥٩٠
الإيمان لايزيد ولاينقص	٢١٣
الباذنجان لما أكله	٢١٣
بئس العبد تخيّل واختال	١٧٢
البرز ينزل من المطر	٢٧٠
بين كل أرضين مسيرة خمس مائة	٤٨٣
تحصّنت بالذى لا إله إلّا هو الحيّ القيّوم	٦٢١
تختّموا بالزمرد والزبرجد	٢١٣
تختّموا بالعقيق	٢١٣

الحديث	الصفحة
جاءت امرأة فقالت : يا رسول الله سكنّا داراً	٣٢٠
الجنّة أقرب إلى أحدكم من شراك نعله	٦٠٧
جنّة المأوى فيها طير خضر يرتقي فيها أرواح الشهداء	١١٩
الجهاد ماضٍ إلى يوم القيامة	٢٢٠
حبّ الدنيا رأس كل خطيئة	٢١٣
حبّ الوطن من الإيمان	٢١٦
حديث استسقاء عمر رض بابن عباس رض	
حديث الأنهار الأربعة التي أنزلها الله من الجنّة	
حديث رجوع الشمس لعد غروبها ليصلي علي صلوة العصر	٢٤٩
حديث سؤال أم سلمة ونزول آية ﴿ إنّ المسلمين والمسلمات ﴾	١٨٧
حديث سجود الشمس تحت العرش	
حديث عدي بن حاتم لما نزلت آية ﴿ كلوا واشربوا حتى يتبيّن لكم ﴾	٣١٠
حديث قبلة الصائم	٢٢٥
حديث قصة هاروت وماروت وبأن نزلت الزهرة	٣٣٣
حديث كسوف الشمس	٤٧٥
حديث هرقل بإخبار نبوّة محمد صلّى الله عليه وسلم	٥٩٤
حملة القرآن أهل الله وخاصّته	١٩٢
الحمّى من فيح جهنّم فأبردوها بالماء	١١٧

الحديث	الصفحة
خير الخيل الأدهم الأقرح	٣٤٧
خير الرؤيا أن يرى العبد ربّه في المنام	٣٠٦
خيركم من تعلّم القرآن وعلّمه	١٩٢
دعوة ذى النون إذ دعا ربه	٦٢١
الدنيا سبعة آلاف	٢١٥
الديك الأبيض صديقي	٢١٣
«الراسخون في العلم» من برّت يمينه وصدق لسانه	٢٠١
رأيت ذات ليلة فيما يرى النائم	٢٩١
رأيت النبيّ صلّى الله عليه وسلم يعقد التسبيح	٤٥١
الرؤيا الصالحة جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوّة	٢٨٩
الرؤيا الصالحة من الله والحلم من الشيطان	٣٠٧
رفعت لى سدرة المنتهى فإذا أربعة أنهار	٢٢٦
زر غبّا تزدد حبّا	٢١٢
زوروها فإنها تذكّر الموت	٢٩٢
السحاب يحمل الماء	٢٦١
سمع أصحابه بنينا زعون فى القدر فغضب	١٨٣
السموات السبع مرج وصخرة وحديد ونحاس	٢٤٨
سيحان وجيحان والنيل والفرات كل من أنهار الجنة	٢٦٧

الحديث	الصفحة
شاوروهنّ وخالفوهنّ	١٧٥
الشؤم في ثلاث : في المرأة والمسكن والدابة	٣٤٧، ٣٧٠
شراركم معلمو صبيانكم	٢١٣
الشمس على العجلة على البحر	٤٧٥
الشيخ في قومه كالنبيّ في أمّته	٢١٥
الصوم جنّة من النار	٣٩٠
صلوة بخاتم تعدل سبعين بغير خاتم	٢١٣
طلب العلم فريضة على كل مسلم	٢١٥
طلب كسب الحلال فريضة	١٧٣
الطيرة تجرى بقدر	٣٧١
الطيرة شرك	٣٧١
الطيرة في المرأة والفرس والدار	
العرش من ياقوتة حمراء	٢٤٧
علماء أمّتي كأنبياء بني اسرائيل	٢١٥
عليكم بألبان البقر فإنها ترعى	٣١٧
عليكم بحسن الخط فإنه من مفاتيح الرزق	٢١٣
عليكم بدين العجائز	٢١٦
عليكم بكل كميت أغرّ	٢٤٧

الحديث	الصفحة
الحب دود والتمر يكب يك	٢١٥
الغناء ينبت النفاق في القلب	٢١٤
فإن غمّ عليكم فاقدروا له	٥٢١
الفقر فخري	٢١٥
في الحبّة السوداء شفاء من كل داء	٣١٦
«قل هو الله أحد» تعدل ثلث القرآن	١٩٢
كان أشدّ ما لقيت منهم يوم العقبة إذ عرضت نفسي	٦١٤
كان لا يتطيّر من شيء ، فإذا بعث غلاماً	٣٢١
كان النبيّ يكره الشكال	٣٤٧
كان يعجبه إذا خرج لحاجة أن يسمع يا راشد	٣٢١
كان يتمثل بعجز قول طرفة	١٣٠
كان ينشد نكات امية بن أبي الصلت	١٣٠
الكبرياء ردائي	١٧٢
كل حرف في القرآن يذكر فيه القنوت فهو الطاعة	١٨٨
كمأة : ماؤها شفاء للعين	٣١٧
كنت كنزاً لا أعرف فخلقت الخلق لأعرف	٢١٣
لا تنافروا في العناق	٥٠٢
لا تعظموني في المسجد	٢١٦

الحديث	الصفحة
لا تقوم الساعة حتى تخرج نار من أرض الحجاز	٣٦٨
لا تسألوا هذه المسئلة (الروح)	٢٨٤
لا تقولوا قزح فإنّ قزح شيطان	٢٦٥
لا يقصّ الرؤيا على النساء	٢١٤
للسائل حق ولو جاء على فرس	٢١٤
لسعت حيّة الهوى كبدي	٢١٤
لا عين رأت ولا أذن سمعت	٦٠٧
للعرش ملائكة يحملونه	٢٤٨
«للذين أحسنوا» شهادة «وزيادة» النظر إلى ربّهم	٢٠١
«لهم البشرى في الحيوة الدنيا» هي الرؤيا الصالحة	٢٠٢
لم يزل الله ينقلني من الأصلاب الطاهرة	١٨٥
لو كان الأرز رجلا لكان حليماً	٢١٣
لو كان الخضر حيّا لزارني	٢١٤
لولاك لما خلقت الأفلاك	٢١٦
ما أفقر بيت فيه الخلّ	٢٩٠
ما من يوم إلّا وتقطر عليه قطرة من الجنّة	٣١٧
ما من عبد يسترعيه الله	١٨٠
ماء زمزم لشرب له	٢٩٠
المتعبّد بلا فقه كالحمار في الطاحونة	٢١٥

الحديث	الصفحة
المطر ماء يخرج من تحت العرش	٢٦١
من باع منكم داراً أو عقاراً ...	١٧٣
من بنى بناءا فوق ما يكفيه	١٧٣
من حفظ أربعين حديثاً بعثه الله فقيهاً	٢١٢
من صام من رجب أو صلى فيه فله كذا	٢١٤
من فصل بيني و بين آلي بحلق فهو كذا	٢١٢
من قطع سدرة فعليه كذا	٢١٤
من قال مطرنا بنوء كذا وكذا فذلك كافر بي	٥٢٢
من لزم الاستغفار جعل الله له من كل ضيق مخرجاً	٦٢١
من لعب بالشطرنج فهو ملعون	٢١٤
من لحق العسل ثلاث غدوات	٣١٦
من ولاه الله شيئاً من أمر المسلمين	١٨٠
النظر إلى وجه الجميل عبادة	٢١٣
نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن تعليم النساء سورة يوسف	١٨٤
«واتوا حقه يوم حصاده» ما سقط من السنبل	٢٠١
والله إني استغفر الله وأتوب إليه	١٣٧
ولد الزنا لا يدخل الجنة	٢١٤، ٢٢٣
الولد سر لأبيه	٢١٦

الحديث	الصفحة
«وما كان الله ليعذبهم» انزل على الأمانين	٢٠١
«وما كان ربك ليهلك القرى» بظلم بعضهم بعضاً	٢٠٢
الهدايا مشتركة	٢١٦
يا عباد الله! تداووا فإن الله لم يضع داء	٣١٣
يؤتى بالموت يوم القيامة	٥٨١
يخرج الدجال ومعه سبعون ألف حائك	٢١٣
يوشك الفرات أن يحسر عن كنز	٤٨٧
«يمحو الله ما يشاء ويثبت» الصدقة على وجهها وبر الوالدين	٢٠٢
يمين الخيل في الشقر	٣٤٧

فهرس أسماء الكتب الواردة في النصّ

الإتقان في علوم القرآن للسيوطي

الإشارات والتنبيهات لابن سينا ٦٠٠

الأشباه والنظائر لابن نجيم ٢٢٩، ٢٣٤، ٢٣٥

أعمال المسجد في شرح الامجد للشيخ ابن العربي ٣٢٧

أكرثاوذوسيوس ٤١٣

الأكر لمانالاؤس ٤١٦

الأكسير للفرهاروي ٣١٢

الإنسان الكامل لعبدالكريم الجيلاني ٣٨٠

الأنموذج للشيخ الفرهاروي ١٨٨

أنوار التنزيل للبيضاوي ٣١٢، ٤٦٨

البحر المواج للشهاب الدولت آبادي ٥٠٢

البرهان في علوم القرآن للزركشي

بستان الفقيه لأبي الليث السمرقندي ١٣٠، ٣٢١

بطاسيا للفرهاروي ١٠٩، ٥٦٤

الترياق الفرهاروي ٣١٢

تسهيل السعود للفرهاروي ٤٨٨

تكسير الدائرة لأرشميدس ٤١٤

تفسير الراغب الأصفهاني ١١٥

تفسير المدارك ٥٠٣

توضيح الأصول لصدر الشريعة ٥٩٠
جامع الأصول لابن الأثير ٥٢٣
جامع الفصولين ٢٣٣
الجرم النيرين لارسطوفس ٤١٥
الجواهر الخمسة لغوث الدين الكوالياري ٣٣٠
حب الأصحاب للغزهاروي ٦٠٣
حلية الأولياء لأبي نعيم ٢٦٥
حيوة الحيوان الكبرى لكمال الدين الدميري ٢٧٢
الخانية (الفتاوى) ٢٣٣، ٢٣٥
درة الغواص في علم الخواص للجلدكي ٣٦٧، ٥٤٦
الذخيرة (الفتاوى) ٢٣١
رسالة في عالم المثال للسيوطي ٦١٤
الزمرد للغزهاروي ٣١٢
الرياضيات لبهاء الدين العاملي
زيج الخاقاني
شرح البخاري للكرماني
شرح التجريد للقوشجي
شرح التلويحات للاذاكي ٤٢٧، ٤٣٧
شرح حكمة العين

شرح الشمسية للبرجندي ٤٥٥ ، ٤٦٥

شرح قصيدة ابن فارض

شرح الكنز (المعدن) ٢٣٢

شرح الملخص للرومي ٤٦٨

شرح المواقف للسيد الشريف الجرجاني

الشفاء للقاضي عياض ١١٤ ، ١٣٢

شمائل الترمذي ١٣١

العمادية (الفتاوى) ٢٣٢ ، ٢٣٣

غنية الطالبين للشيخ عبدالقادر الجيلاني ٤٥٢

الفتوحات المكية للشيخ ابن العربي ١١٤، ١٢٥، ١٥٨، ١٨٣، ٢٢٤، ٢٥٣، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٦٧، ٢٧١، ٢٨٦، ٣٠٧، ٣٠٨، ٣٢٧، ٣٨٠، ٤٧٥، ٥٠٣، ٥٢٠، ٥٤٦، ٥٧١، ٦١٢

فصوص الحكم للشيخ ابن العربي ١٣٣ ، ٥٤٧

القواعد الكشفية للشعراني ٤٧١

كتاب الأيام والليالي ٤١٥

كتاب الاصطكاكات لابن سينا ٥٤٧

كتاب البعث والنشور للبيهقي

كتاب الطلوع والغروب ٤١٤

كتاب الملل والنحل للشهرستاني

كمال التقويم للفرهاروي ٤٨٨

ماغلسطن للفرهاروي ١٠٩ ، ٤٢٩

المجسطي لبطليموس ٤١٣ ، ٤٦٨ ، ٥٠١
المختارة للمقدسي
مختصر البزدوي
مختصر القدوري ٢٣١
مرام الكلام للقرهاروي ١٨٥ ، ٦٠٣
المستجاب للقرهاروي ٥٣٢ ، ٥٤٨ ، ٦١٨
معالم التنزيل للبغوي ١١٨ ، ٢٦٧
منطق الطير للقرهاروي ١٦٥
النجاة لابن سينا ٦٠٨
نزهة الأرواح للفاضل الشهرزوري
النزهة المبهجة للأنطاكي ١١٠
النهاية لابن الأثير ٢١٦

فهرس الأبيات

البيت	القافية	القائل	البحر	الصفحة
وكم قلت للقوم أنتم على شفا حفرة من كتاب الشفاء		الشيخ السهروردي	المتقارب	١٢٧
لك الحمد والنعماء والملك ربّنا فلاشيء أعلى منك جدّا وأمجد		أمية بن أبي الصلت	الطويل	١٨٨
وليس من الله بمستنكر أن يجمع العالم في واحد		أبو نواس		١٣٥
سبحانه من قديم واجب صمد رب البريّة لم يولد ولم يلد		الفرهاروي	البسيط	١٠٦
ستبدي لك الأيام ما كنت جاهلاً ويأتيك بالأخبار من لم تزوّد طرفة			الطويل	١٣٠
يا مادح الورد لا تنفكّ من غلط أليس حين ترى في كفّ ملتقط			البسيط	١٩١
خمسة أشياء وخطّ فوق خطّ وصليب حوله سبع نقط		علي رضي الله عنه	الرمل	٥٥٩
عجبي من قائل كن لحدوث والذي قيل له لم يكن ثم		ابن الحربي		١٢٥
ألم تر أنّ الله جلّ جلاله أفاض على إدريس علما مرملا			الطويل	٥٢٤
فماء الحزن في الأصداف درّاً وفي فم الأفاعي صار سمّا			الوافر	٣٧٦
سبيكة أهل العلم إن كنت ذا علم ثلاثة ألوان تبين لذي الفهم			الطويل	٣٢٤

البيت	القافية	القائل	البحر	الصفحة
أيا علماء الهند طال بقاؤكم				
وأخشى عليكم أن يخيب رجاؤكم		الفرهاروي	الطويل	١٢٨
إن تخفر اللهم تخفر جمًا				
وأي عبد لك لا ألمًا		أمية بن أبي الصلت		١٣٠
ألا فاعلموا أن الأوائل أجمعوا				
على حجر ملقى من الطرق مزدرى			الطويل	٣٢٣
ألم تبصر عليك الورد آتى				
ينشر المسك في حلل بهيمة			الوافر	١٦١

فهرس الأمثال

	الصفحة
أثقل من جار السوء	٢٩١
أعزّ من الكبريت الأحمر	١٣٥
انظر إلى ما قال لا إلى من قال	١٣٠
الحاسد فاسد	٢٩١
حسنات الأبرار سيّئات المقرّبين	١٣٧
الحسود لا يسود	٢٩١
الحلال يأتي قوتاً والحرام جزافاً	١٩١
الحليم ذليل كالوتد يدق رأسه بالفهر	١٦٢
الحليم كالقسيّ يرشّ النور على الكلب وهو يجوى عليه	١٦٢
خذ ما صفا ودع ما كدر	١٣٠
خير الأمور أوسطها	١٩١
كل الصيد في جوف الفرا	
لا إسراف في الخير	١٧٤
لا يلدغ المؤمن من جحر مرّتين	١٩١
ليس الخبر كالعيان	١٩١
المرأة كالسيف ما أحسن منظر وما أقبح أثره	
من أعان ظلماً سلّط الله عليه	١٩١
من جهل شيئاً عاداه	١٩١

فهرس الأعلام

(الأعلام مرتبة ترتيباً هجائياً ، وأسقطنا "ابن" و"أبو" من الاعتبار ، والرقم بين القوسين يشير إلى الصفحة التي ترجم فيه للشخص)

حرف الألف

أبرخس ١٣٥

ابلونيوس ٤١٦

ابن أبي حاتم ٢١٧ ، ٣١١

أبي بن خلف

أبي بن عمارة

ابن الأثير ٢١٦ ، ٥٢٣

أحمد بن حنبل ١٢٠ ، ١٨٢ ، ٣٠٦

أخفش ١٣٣

الأزدي : أبو بكر

أرسطاطاليس : ١١٢ ، ١٣٥ ، ١٤٣ ، ١٤٧ ، ٢٣٨ ، ٢٤١ ، ٢٤٣ ، ٢٥١ ، ٢٥٧ ، ٢٧٢ ، ٢٧٨ ، ٢٨٥ ، ٢٨٨ ، ٣٠٨ ، ٣١٠ ، ٣٣٨ ، ٣٥٢ ، ٣٨٠ ، ٣٨١ ، ٣٨٢ ، ٣٨٤ ، ٣٨٥ ، ٣٨٦ ، ٣٩٢ ، ٣٩٦ ، ٤٩٧ ، ٥٤٧ ، ٥٦١ ، ٥٧٦ ، ٥٩١

أرسطرفس : ٤١٥

أرشميدس : ١٣٤ ، ١٧٠ ، ٣٢٦ ، ٤٠٤ ، ٤١٣ ، ٤١٤

إسحاق بن حنين

الأسفزاري ٣٩٣

اسقلاؤس ٤١٥

اسقلبيوس ١٣٤ ، ٣٧٧ ، ٣٨٤

الاسكندر الأفروديسي ٢٨٤

اسكندر بن فيلقوس الملك ١٤٧ ، ٣٤٣ ، ٣٨٦

الأشعري : أبو الحسن ١٢٧ ، ١٥٢ ، ١٨١ ، ٢٧٨ ، ٥٦٥

ابن إصبع ١٩٩

الأصفهاني : الإمام الراغب ١٣٦ ، ٢٨٤ ، ٣٩٧ ، ٤٠٦

الأصمعي : ١٣٣

ابن الأعلم البغدادي ٣٩٥

أعمش ٢٠٤

أفلاطون ١١٢ ، ١٤٢ ، ١٤٣ ، ٢٣٧ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٣ ، ٢٧٨ ، ٢٨٨ ، ٣٢٦
٣٨٠ ، ٣٨٥ ، ٣٩٢ ، ٤٠٤ ، ٤١٤

أقليدس ١٣٤ ، ٣٤٣ ، ٣٨٣ ، ٤٠٤ ، ٤١٣ ، ٤١٤

ابن الأنباري ٢٠٥

انس بن مالك

الأنطاكي : ١١٠ ، ٤٤٩ ، ٤٥١

امرؤ القيس الشاعر

أودكسوس ٣٨٢

أوطولوقس ٤١٣ ، ٤١٤

الإيلاقي : السيد حامد ٣٩٩

حرف الباء

باسليوس ٣٨٧

باقر : الإمام

باقر : داماد ٤٠٣

البتّاني : ٣٩٠

البخاري : الإمام ١٣٩، ٢١١، ٢١٦

بختيشوع ٢٨٨

البرجندي : ٤٥٥، ٤٦٥

أبو البركات : بن هبة الله ٤٠٠

البزدوي : ٥٩٠

البزيّ : ٢٠٣، ٢٠٧

البسطامي : بايزيد ٢٠

البصري : حسن ٢٢٢

البصري : أبو عمرو ٢٠٣

بطليموس المصري الاسكندراني ٣٥، ١٦٠، ٣٨٦، ٤٧٩، ٥٠١، ٥١٣

البغدادي : مجد الدين ١١٤، ١٢٢، (١٢٦)، ٦٢١

البغدادي : أبو القاسم ١٩٨

البغوي : ١١٨، ١٢٠

البقاعي : برهان الدين

بقراط ١٣٤، ١٦٠، ٣٤٥، ٣٨٤، ٣٨٩

الجلدكي : ٣٦٧

الجرجاني : أبو سهل المسيحي ٣٩٦

الجرجاني : عبد القاهر

الجرجاني : عبد الواحد ٣٩٦

الجزري : ٢٠٦

أبو جعفر بن الزبير ١٩٤ ، ٢٠٤

ابن الجوزي ٢١٢

الجوناري : احمد بن عبد الله

الجويني : إمام الحرمين ١٢٧ ، ١٤١ ، ٢٨٤

حرف الحاء

ابن حبّان

ابن حجر : الهيتمي المكي

ابن حجر : العسقلاني

ابن حزم : داؤد الظاهري ٢٨٥

الحلّي : جمال الدين ١٢٧

الحليمي : الإمام ٦٠٤

حنين بن اسحاق ٣٨٨

حرف الخاء

الخازن : أبو الفتح عبدالرحمن ٤٠١

الخزاعي :

خلف ٢٠٣ ، ٢٠٧

خلاّد ٢٠٣ ، ٢٠٧

خوارزم شاه

الخوارزمي : محمود ٤٠٠

خليل بن أحمد ١٣٣

حرف الدال

الدّاني : ٢٠٦

ابن دقلس ٥٧٣

الدبلسي ٣٠٩

ديمقراطيس ١٣٥ ، ٢٤٤ ، ٣٨٢ ، ٥٧٣

الدمشقي : أبو عثمان

الدهلوي : عبدالحق المحدث ٤٧٦

الدهلوي : الشيخ نظام الدين

دياسقوريدوس ١٣٤

ديوجانس البرناني ١٧٥ ، ٣٨٤

ديوقليس ٥٤٥

حرف الذال

الذارى :

ذكوان ٢٠٣ ، ٢٠٧

الذهلى : محمد بن يحيى ١٣٩

ذوالنون المصرى ١٣٧

حرف الراء

الرازى : الإمام فخر الدين ١١٧ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٥١ ، ١٨١ ، ١٨٤ ، ٢٣٧ ، ٢٤٢ ، ٢٧٨ ، ٢٨٦ ، ٣٥٣ ، ٥٧١ ، ٥٩٠

الرازى : أبو عبيد الله ١١٤

الرازى : محمد بن زكريا ٣٨٩

الرومى : القاضى صلاح الدين ٤٠٣ ، ٤٦٨

حرف الزاء

زرداشت ٣٨٤

الزركشى : بدر الدين ١٢٠ ، ١٨٢

الزنجانى : أبو الحسن بن هارون

الزمخشرى : ١٤٦ ، ١٩٢ ، ٢٠٣

الزهرى : شهاب الدين ١٣٣

حرف السين

الساوى : زين الدين ٣٩٩

السبتى : أبو سليمان

السدرانى : موسى ٦١١

السجاوندى : ٢٠٥

السخاوى : ١٩٤ ، ٢١٢ ، ٣٠٨

سقراط ١١٢ ، ٣٧٩

السقراطى : فانس ٣٨٣

السكاكى : ١٣٣ ، ٤٧٥

السمرقندى : أبو الليث ٣١٢ ، ٣٢١

السمنانى : علاؤ الدولة ١٢٧ ، ٣٦٧

سولون ٣٨٥

السهروردى : شيخ الشيوخ ١٢٧ ، ١٨٧ ، ٦١٢

السهروردى : الشيخ المقتول ١١٣ ، ١٢٦ ، ١٤٣ ، ٢٣٧ ، ٢٤٢ ، ٣٣٦ ، ٣٨١ ، ٤٠٢

ابن سيرين ٢٨٨

ابن سينا ، أبو على ١٣ ، ١٢٦ ، ١٤٣ ، ١٥٠ ، ٢٣٨ ، ٢٥٦ ، ٢٦٣ ، ٢٧٣ ، ٣٢٣ ، ٣٨٤ ، ٣٩١ ، ٣٩٢ ، ٤١٠ ، ٤٠٢ ، ٤٢١ ، ٥٩٤ ، ٥١٥ ، ٦٠٠ ، ٦٠٨ ، ٦١١

سيبويه ١٣٣ ، ١٤٦ ، ١٧٠

السيوطي : ١٨٥ ، ١٨٦ ، ١٩٤ ، ١٩٨ ، ٢٠٦ ، ٢١٢ ، ٥٨١ ، ٦١٤

حرف الشين

الشافعي : الإمام ١٨١ ، ٢١٠ ، ٢١٩ ، ٢٢٢ ، ٢٢٤ ، ٢٨٦ ، ٣٠٩ ، ٣١١

الشعراني : عبدالوهاب ١٢٢ ، ٢٤٩ ، ٣٠٦ ، ٤٧١

الشهرزوري : ١١١ ، ٣٧٥

الشهرستاني : عبدالكريم

حرف الصاد

الصاحب بن العميد ٤٠٠

صدر الشريعة ٥٦٦ ، ٥٩٠

حرف الطاء

الطبري : علي بن زين ٣٨٩

الطوفي : نجم الدين ١٩١

الطوسي : نصير الدين ٢٨١ ، ٣٩٣ ، ٤١٦

حرف العين

العاملي : بهاؤ الدين ٥٣٠

عضدالدين : الإيجي القاضي ١٨٢

ابن العربي ١٢٢، ١٢٥، ١٣٠، ١٩٤، ٢٣٨، ٢٥٠، ٢٥٣، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٦، ٢٨٧، ٣٢٧، ٥٠٣، ٥٢٠، ٥٤٧، ٥٧١، ٦١٢

أبوعصمة نوح بن مريم

أبوعمرو البصري ٢٠٧

عمرو الجنّي

عمرو الخيام ٣٩٨

العوفي : أبوالحسن ٢٧٣

عياض : القاضي ٤٦٨

حرف الغين

غريغوريوس ٣٨٧

الغزالي : الإمام ١٢٧، ١٣٠، ١٣٧، ١٤٧، ١٩٢، ٢٣٦، ٢٨١، ٢٨٤، ٣١٢، ٣٤٧، ٣٩٢، ٣٩٨، ٤٧٥، ٥٩١، ٦٠٤

حرف الميم

الماتريدي : أبو منصور ١٨١
ماناالاوس ١٣٥ ، ٤٠٤ ، ٤٠٧ ، ٤١٥
الماوردي : ١٩٠
المتبولي : ١٢٢
متى بن يونس ٣٩٠
محب الدين : اللغوي
أبو مدين
مقاتل بن سليمان ١١٨ ، ٢١٧

حرف النون

الناتلي : أبو عبد الله ٣٩٢
النقشبندي : زين العابدين ١١٠
النظام المعتزلي ٢٣٨
أبو نعيم الأصفهاني
النووي : ٢١٠
النهروري : أبو عبد الله

حرف الواو

الواقدي :
ورش ٢٠٣ ، ٢٠٧

حرف الهاء

هرقل ٥٩٤
هرمس ٢٣٧، ٣٢٦، ٣٣١، ٣٣٢، ٣٧٦، ٦١٣
الهروي : اسماعيل
الهروي : ميمون بن نجيب الواسطي

حرف الياء

اليافعي : الإمام ١٩٢، ٣٣٦
يحيى بن معين ١٣٧

فهرس المصادر والمراجع

الآمدي : سيف الدين أبو الحسن علي بن أبي علي
"الإحكام في أصول الأحكام" دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م

ابن الأثير :
"جامع الأصول من أحاديث الرسول" تحقيق محمد حامد الفقي
دار إحياء التراث العربي ، بيروت ١٩٨٤م/١٤٠٤هـ

أثير الدين : مفضل بن عمر الأبهري
"إيساغوجي" عبد التواب الكادي ، سلمان دون التاريخ
"هداية الحكمة" ايجوكيشنل پريس ، كراتشي دون التاريخ

أحمد بن حنبل : الامام
"مسند أحمد" وبهامشه "منتخب كنز العمال" دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان
الطبعة الثانية ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م

الأحمد نكري : عبد النبي بن عبد الرسول
"جامع العلوم الملقب بدستور العلماء"
دائرة المعارف النظامية دون التاريخ

أحمد بن يعقوب بن جعفر (٢٨٤هـ)
"تاريخ اليعقوبي"
دار صادر للطباعة والنشر ، بيروت ١٣٧٩هـ/١٩٦٠م

إخوان الصفاء
"رسائل إخوان الصفاء وخلان الوفاء"

ابن أبي أصيبعة : "عيون الأنباء في طبقات الأطباء" بتحقيق د. نزار رضا ، مكتبة الحياة - بيروت
١٩٦٥م

الإله آبادي : محمد بركت
"الأوقليدس (المقالة الأولى)"
مطبع المجتبائي ، الدهلي ١٣٠٨هـ

الأنطاكي : أبو داؤد
"تذكرة أولي الألباب والجامع للعجب العجاب"
وبهامشه
"النزهة المبهجة"
المطبعة الميمنية ، مصطفى البابي الحلبي ، مصر دون التاريخ

بحر العلوم : عبد العلي محمد بن نظام الدين الأنصاري
" فواتح الرحموت "
مكتبة التراث الإسلامية ، ملتان دون التاريخ

البخاري : الإمام أبو عبد الله محمد بن اسماعيل
" الأدب المفرد " تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي
المكتبة الأثرية ، سانغله هل ، باكستان دون التاريخ
= " الجامع الصحيح " مع حواشي الشيخ أحمد علي السهارنفوري
قديمي كتب خانه . كراتشي الطبعة الثانية ١٣٨١هـ/١٩٦١م

البزدوي : فخر الاسلام علي بن محمد ٤٨٢ هـ
" كنز الوصول إلى معرفة الأصول "
نور محمد كارخانه تجارت كتب ، كراتشي دون التاريخ
" كتاب أصول الدين " تحقيق د. هانز بيترلس ، عيسى البابي الحلبي ، القاهرة ١٣٨٣هـ/١٩٦٣م

البغدادي : أبو البركات هبة الله بن علي بن ملكا (٥٤٧هـ)
" كتاب المعتبر في الحكمة "
دائرة المعارف العثمانية ، حيدر آباد الطبعة الأولى ١٣٥٧ هـ

البلاذري (٢٧٩هـ) " فتوح البلدان " طبع ليدن ١٨٧٠ في ثلاثة اجزاء

البوني : أحمد بن علي (٦٢٢هـ)
" شمس المعارف الكبرى "
المطبعة الحسينية المصرية ١٣٤٧ هـ

البهاري : محب الله بن عبد الشكور
" مسلم العلوم "
مكتبة إمدادية ، ملتان دون التاريخ

البيروني : أبو الريحان محمد بن احمد " ما للهند " دائرة المعارف العثمانية ١٣٧٧هـ/١٩٥٨م
" القانون المسعودي " دائرة المعارف ، حيدر آباد ١٣٧٣هـ/١٩٥٤م

البيضاوي : ناصر الدين أبو الخير عبد الله بن عمر (٧٩١هـ)
" أنوار التنزيل وأسرار التأويل "
مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده ، مصر الطبعة الثانية ١٣٨٨ هـ

البيهقي : أبو بكر أحمد بن حسين (٤٥٨هـ)
" السنن الكبرى " نشر السنة ، ملتان - باكستان دون التاريخ
" شعب الإيمان "

الترمذي : أبو عيسى محمد بن عيسى
"الجامع" سعيد ايچ ـ ايم ، كراتشي دون التاريخ
"كتاب الشمائل"
مطبع مجتبائي ، پاكستان ١٤٠٥ هـ
الترمذي : الحكيم أبو عبد الله محمد المكتبة العلمية بالمدينة المنورة دون التاريخ
التفتازاني : سعد الدين (٧٩١ هـ)
"شرح المقاصد في علم الكلام"
دار المعارف النعمانية ، لاهور ١٩٨١ م
"شرح العقائد النسفية"
مطبع علوي ، لكهنؤ دون التاريخ
التهانوي : أبو أعلى علي الفاروقي
"كشاف اصطلاحات الفنون" كلكته ١٨٦٢ م
ابن تيمية : تقي الدين أبو العباس أحمد
"الرد على المنطقيين"
المطبعة التيمية ، بمبائي ١٩٤٩ م
الجرجاني : السيد الشريف
"شرح المواقف"
مطبعة السعادة ، الطبعة الأولى ١٩٠٧ م / ١٣٢٥ هـ
الجزري : شمس الدين أبو الخير محمد بن محمد (٨٣٣ هـ)
"غاية النهاية في طبقات القراء"
دار الكتب العلمية ، الطبعة الثالثة ١٤٠٢ هـ
الجلدكي : ايدمر ابن علي
"المصباح في علم المفتاح في الحكمة الإلهية والصناعة الحكمية" شيخ علي المحلاتي
القاهرة مصر ١٣٠٢ هـ
جميل أحمد : الدكتور
"حركة التأليف باللغة العربية في الإقليم الشمالي الهندي
في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر"
جامعة الدراسات الإسلامية ، كراتشي ـ باكستان دون التاريخ
الجونفوري : عبد الرشيد
"رشيدية"
مطبع مجتبائي ، دهلي ١٣٢٨ هـ
الجونفوري : محمود (١٠٦٢ هـ)
"الشمس البازغة"

ابن الجوزي (٥٩٧ هـ)
"كتاب الموضوعات" تحقيق عبد الرحمن محمد عثمان
المكتبة السلفية ، المدينة المنورة ، طبعة أولى ١٣٨٦ هـ/١٩٦٦ م

الجويني : إمام الحرمين (٤٧٨ هـ)
"كتاب الإرشاد إلى قواطع الأدلة في أصول الاعتقاد"
مطبعة الدولة ، استانبول ، طبعة أولى ١٩٢٨ م

الجيلاني : عبد الكريم
"الإنسان الكامل" مطبعة أزهرية ، مصر ١٣٢٨ هـ

جيون ، ملا (١١٣٠ هـ) "نور الأنوار شرح المنار" مطبع علمي ، لاهور دون التاريخ

ابن حجر : الهيتمي المكي
"الصواعق المحرقة" تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف
مكتبة القاهرة ، مصر دون التاريخ

حمد الله : العلامة "شرح سلم العلوم" مطبوع كانفور دون التاريخ

ابن حوقل (٥٦٧ هـ) "كتاب المسالك والممالك" ليدن ١٨٧٣ م

خرداذبه "المسالك والممالك" مطبع بريل ، ليدن ١٣٠٦ هـ

ابن خلدون : عبد الرحمن بن محمد
"مقدمة" منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات - بيروت دون التاريخ

الخوارزمي : محمود "كتاب مفيد العلوم ومبيد الهموم" دار التقدم ، مصر ١٩٠٦ م

الخيرآبادي : فضل حق
"الهدية السعيدية" نور محمد كارخانه كتب ، كراتشي دون التاريخ

أبو داؤد : سليمان ابن الأشعث السجستاني
"كتاب السنن" ايچ - ايم سعيد ، المجلس پريس - كراتشي ، ١٤٠٥ هـ

الدارمي : أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن (٢٥٥ هـ)
"سنن الدارمي"

الدميري : كمال الدين
"كتاب حيوة الحيوان الكبرى"

الدهلوي : الشيخ عبد الحق
"أشعة اللمعات" المكتبة التجارية الكبرى ، دار الفكر ، بيروت دون التاريخ

الديربي : مكتبه نوريه رضويه - سكهر
"كتاب مجربات"

الديلمي : أبو شجاع شيرويه الكيا (٥٠٩ هـ) دار الكتاب العربية الكبرى ، مصطفى البابي الحلبي ، مصر ١٣٢٦ هـ
"الفردوس بمأثور الخطاب" دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٨٦ م/١٤٠٦ هـ

أبو شهبة : محمد بن محمد
"الإسرائيليات والموضوعات في كتب التفسير"
المطابع الأميرية ، القاهرة ١٩٧٣م

الشهرزوري : شمس الدين محمد بن محمود (٦٨٧هـ)
"نزهة الأرواح" تحقيق السيد خورشيد احمد
الجامعة العثمانية ، حيدرآباد ، ١٣٢٦هـ/ ١٩٧٦م

الشهرستاني : عبد الكريم (٥٤٨هـ)
"كتاب الملل والنحل" تخريج محمد بن فتح الله بدران
منشورات الرضي ، قم - ايران
الطبعة الثالثة ١٣٦٤ هـ

أبو الشيخ : محمد بن عبدالله بن جعفر بن حيان الأصفهاني (٣٦٩هـ)
"كتاب العظمة" تحقيق رضاؤ الدين محمد إدريس المباركفوري
دار العاصمة الرياض ١٤٠٨هـ

الشيرازي : صدر الدين (١٠٥٠هـ)
"الحكمة المتعالية في الأسفار العقلية الأربعة"
دار احياء التراث العربي ، بيروت ، الطبعة الثالثة ١٩٨١م

صدر الشريعة :
"التوضيح والتلويح"
مكتبة اسلامية ، ميزان ماركيت كوئته ١٣٩٨ هـ

ابن الصلاح
"كتاب علوم الحديث المعروف بمقدمة ابن الصلاح"
مطبعة السعادة ، مصر ، الطبعة الأولى ١٣٢٦ هـ

طاش كبرى زاده
"مفتاح السعادة و مصباح السعادة" تحقيق كامل عبد الوهاب أبو النور
دار الكتب الحديثة ، مصر

الطبراني : الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد (٣٦٠هـ)
"المعجم الصغير"
دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م

الطبري : أبو جعفر محمد بن جرير المتوفى ٣١٠هـ
"جامع البيان في تفسير القرآن" دار المعرفة ، بيروت - لبنان

الطرازي : د. عبدالله حبشر
"موسوعة التاريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية لبلاد السند والبنجاب"
عالم المعرفة - جدة الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م

الطوسي : نصير الدين
"كتاب المحطيات لأقليدس"
دائرة المعارف العثمانية ، حيدرآباد ١٣٥٨ هـ

العاملي : بهاؤ الدين
"الرياضيات (خلاصة الحساب)" تحقيق د. جلال
محمد التراث العلمي العربي ، جامعة حلب ، طبعة أولى ١٩٧٦ م
"كتاب الكشكول"
طبع ١٢٨٨ هـ

عبدالحكيم "شرح الچغميني" مطبع علوي ، لكهنؤ ١٢٩٠ هـ

العجلوني : إسماعيل بن محمد (١١٦٢هـ)
"كشف الخفاء ومزيل الإلباس" مكتبة القدسي ، ١٣٥١ هـ

ابن العربي :
"الفتوحات المكية"
دار الكتب العربية الكبرى ، مصر دون التاريخ
"رسائل ابن العربي"
الجامعة العثمانية حيدرآباد ١٩٤٨ م
"فصوص الحكم" بتعليقات أبي العلاء العفيفي
دار الكتب العربي ، بيروت دون التاريخ
عيسى البابي الحلبي ١٩٤٦ م/١٣٦٥هـ

العقيلي : أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى
"كتاب الضعفاء الكبير" تحقيق عبدالمعطي أمين قلعجي
دار الكتب العلمية ، بيروت ،

علي القاري الهروي : ملا ، نورالدين علي بن سلطان (١٠١٤هـ)
"شرح الشفاء للقاضي عياض"
در سعادت ، مطبعة عثمانية ١٣١٦ م
"الأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعة
المعروف بالموضوعات الكبرى" تحقيق محمد بن لطفي الصباغ
المكتب الإسلامي ، الطبعة الثالثة ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م
"الموضوعات الكبير" و بأسفله "تذكرة الموضوعات لابن القيسراني (٥٠٧هـ)
نور محمد أصح المطابع ، كراتشي . دون التاريخ

= عياض : القاضي
"كتاب الشفاء بتعريف حقوق المصطفى صلى الله عليه وسلم"
بتحقيق جماعة من العلماء ، دار الوفاء للطباعة والنشر
دمشق ، دون التاريخ

الغزالي :
"مقاصد الفلاسفة" تحقيق د. سليمان دنيا
دار المعارف بمصر
١٩٦١ م
"تهافت الفلاسفة" تحقيق د. سليمان دنيا
دار المعارف بمصر ، الطبعة الثالثة دون التاريخ
"المنقذ من الضلال" تحقيق د. رشيد احمد جالنذهري
صيئة الأوقاف - باكستان ١٩٧١م

العسقلاني : ابن حجر
"نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر"
مطبع عليمي ، دهلي دون التاريخ

الفارابي : أبو نصر
"كتاب اراء أهل المدينة الفاضلة" تحقيق د. البير نصري نادر
بيروت ١٩٥٩ م
"إحصاء العلوم" تحقيق د. عثمان أمين
دار الفكر العربي ، مصر ، الطبعة الثالثة ١٩٤٩م
"رسالة في شرح منطق أرسطو"
مخطوطة بمكتبة جامعة كراتشي

الفارسي : أبو الحسن كمال الدين "كتاب تنقيح المناظر" دائرة المعارف العثمانية - حيدر آباد
الطبعة الأولى ١٣٤٧ هـ

الفتني : محمد طاهر بن علي الهندي (٩٨٦ هـ)
"تذكرة الموضوعات"
مطبعة الشرق ، مصر ، الطبعة الأولى ١٣٤٣ هـ

الفرهاروي : عبد العزيز بن أحمد (١٢٣٩ هـ)
"البنراس" شاه عبد الحق اكادمي ، منديال - سرجودا
الطبعة الأولى ١٣٩٧ هـ / ١٩٧٧ م

الفرهاروي : عبدالعزيز بن أحمد (١٢٣٩هـ)

"زمرد أخضر وياقوت أحمر"
حاجي چراغ الدين ، مطبع رفاه عام لاهور ١٣٤٥هـ/١٩٢٦م

"السر المكتوم مما أخفاه المتقدمون"
العزيز أكادمي ، كوت أدّو مظفركره ١٣٩٧هـ

"كوثر النبيّ مع مناظرة الجلي في علوم الجميع"
مكتبة قاسمية ، ملتان ١٩٦٣م

"مرام الكلام في عقائد الإسلام"
المكتبة السلفيّة ، محمد عبدالواسع ، قديرآباد-ملتان
دون التاريخ

"الناهية عن طعن معاوية"
إدارة الصديق الواقعة في ملتان دون التاريخ

"النبراس"
الشاه عبدالحق أكادمي ، بند يال - سرحودا
الطبعة الأولى ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م

"نعم الوجيز في اعجاز القرآن العظيم" بتحقيق وتقديم الدكتور ظهور أحمد أظهر
مطبوع المجمع العربي الباكستاني - لاهور
١٩٩٣م

"منتهى الكمال (علم أسرار الحروف)" مخطوط

"معجون الجواهر في زكات العلوم" مخطوط

"الترياق" في مجلدين مخطوط

"بنطاسيا" مخطوط

"سرّ السماء" مخطوط

"كوثر النبي" الجزء الثاني مخطوط

"تعليقات تهذيب الكلام" مخطوط

(إنّا قد عثرنا النسخ المصورة لجميع المخطوطات المذكورة أعلاه)

الفيروزآبادي : مجد الدين اللغوي محمد بن يعقوب (٨٢٨هـ)
"سفر السعادة"
دار العصور للطبع والنشر ، مصر ١٣٣٢هـ

ابن قتيبة :
"كتاب عيون الأخبار"
مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة ١٩٢٥م

قدري حافظ طوقان
"تراث العرب العلمي في الرياضيات والفلك" ، دار الشروق دون التاريخ

القرطبي : أبو عبدالله محمد بن أحمد
"الجامع لأحكام القرآن"
دار الكاتب العربي للطباعة والنشر بالقاهرة ١٣٨٧هـ/١٩٦٧م

القزويني : زكريا "عجائب المخلوقات وغرائب الموجودات"
تحقيق وتقديم فاروق سعد
دار الآفاق الجديدة ، بيروت ، الطبعة الثالثة ١٩٧٨م

القفطي (٦٤٦هـ)
"كتاب أخبار العلماء بأخبار الحكماء"
مطبع السعادة ، مصر ١٣٢٦هـ

ابن قيم الجوزية (٧٥١هـ)
"الطب النبوي" ، تحقيق شعيب الأرنؤوط ، عبد القادر الأرنؤوط
مؤسسة الرسالة ، مكتبة المنار الإسلامية
الطبعة الرابعة عشر ، بيروت ١٤٠٩هـ / ١٩٨٩م

جمشيد الكاشي
"مفتاح الحساب" تحقيق نادر النابلسي
مطبعة جامعة دمشق ١٩٧٧م

كحالة : عمر رضا "معجم المؤلفين" دار احياء التراث العربي ، بيروت دون التاريخ

اللكنوي : عبدالحي بن فخر الدين الحسني (١٢٤١ هـ)
" الثقافة الإسلامية بالهند " من مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق
١٤٠٣هـ/١٩٨٣م

" نزهة الخواطر وبهجة المسامع "
دائرة المعارف العثمانية ، حيدرآباد الدكن
الطبعة الأولى ١٣٦٦هـ/١٩٤٧م

ابن ماجة : أبو عبدالله محمد بن يزيد القزويني (٢٧٣ هـ)
" سنن ابن ماجة " مع شرحه " مفتاح الحاجة "
المكتبة الفاروقية ، ملتان دون التاريخ

مالك بن أنس ، الإمام
" المؤطا " مير محمد كتب خانه كراتشي دون التاريخ

المسعودي : أبو الحسن علي بن الحسين بن علي (٣٤٦ هـ)
" مروج الذهب ومعادن الجوهر "
دار الأندلس للطباعة والنشر ، بيروت الطبعة الأولى ١٩٦٥م

= مسلم :
" الجامع الصحيح " مع شرح النووي
قديمي كتب خانه ، كراتشي ، الطبعة الثانية ١٣٧٥هـ/١٩٥٦م

المقدسي : شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر المعروف بالبشاري
" أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم "
مطبعة بريل ، ليدن ، الطبعة الثانية ١٩٠٦م

ابن مسكويه : أبو علي أحمد بن محمد
" تهذيب الأخلاق " تحقيق قسطنطين زريق
الجامعة الأمريكية - بيروت ١٩٦٦م

الميبذي : حسين بن معين الدين
" شرح هداية الحكمة "
محمد سعيد وأولاده ، قرآن محل كراتشي دون التاريخ

مبارك البخاري محمد بن مبارك شاه
" شرح حكمة العين "
المعارف الروسية پتيربوزغ ١٩٠٤م

النابلسي : عبدالغني
"تعطير الأنام في تعبير المنام"
وبهامشه
منتخب الكلام في تفسير الأحلام
المكتبة التجارية الكبرى ، مصر دون التاريخ

النبهاني : يوسف بن اسماعيل
"جامع كرامات الأولياء" تحقيق ومراجعة ابراهيم عطوه عوض
مصطفى البابي الحلبي ، مصر الطبعة الأولى ١٣٨١ هـ/١٩٦٢م

ابن نجيم
"الأشباه والنظائر"
دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان دون التاريخ

الندوي : أبو الحسن علي
"المسلمون في الهند"
الصدف ، ظفر ماركيت كراتشي الطبعة الثالثة ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م

أبو نعيم الإصبهاني (٤٣٠ هـ)
"حلية الأولياء وطبقات الأصفياء" دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان دون التاريخ

"دلائل النبوة" تحقيق وتخريج عبد البر عباس ومحمد رواس قلعة جي
المكتبة العربية بحلب ، الطبعة الأولى ١٣٩٠هـ/ ١٩٧٠م

النسائي :
"سنن النسائي" بشرح السيوطي وحاشية السندي
نور محمد كارخانه تجارت كتب ، كراتشي دون التاريخ

النسفي : أبو البركات ، عبد الله بن أحمد بن محمود
"مدارك التنزيل وحقائق التأويل" أفضل المطابع ، لاهور دون التاريخ

النووي : شرف الدين
"شرح مسلم"

النويري :
"نهاية الأرب في فنون الأدب" دار الكتب المصرية بالقاهرة ١٩٢٣م

ابن الهيثم : الحسن (٤٦٨ هـ)
"كتاب المناظر" تحقيق ودراسة عبدالحميد صبره
الكويت ، ١٩٨٣م

اليافعي : أبو محمد عبدالله بن اسعد (٧٦٧ هـ)
"نشر المحاسن العالية في فضل المشائخ الصوفية"
تحقيق إبراهيم عطوه عوض
مصطفى البابي الحلبي ، مصر دون التاريخ

اليمني : أبوبكر بن علي الحداد (٨٠٠ هـ)
"الجوهرة النيرة على مختصر القدوري"
مكتبة إمدادية ، ملتان دون التاريخ

1- DURRANI : DR. A.M.K.
MULTAN UNDER THE AFGHĀNS
1752-1818
BAZME SAQAFAT, MULTAN
First Edition : May, 1981.

2- GAZETTER OF THE
MULTAN DISTRICT
1923-24
Government Printing
Punjab - Lahore
1926

3- SUFI : DR. G.M.D.
AL-MINHĀJ
being the evolution of
curriculum in the muslim
educational institutions of
Indo-Pakistan sub-continent.
SH. MUHAMMAD ASHRAF
NEW ANARKALI - LAHORE
Second Edition : 1981.

فہرس المصادر والمراجع (الأردیۃ والفارسیۃ)

احمد پوری : خواجہ گل محمد
"تکملہ سیر العارفین (فارسی)"
مطبع رضوی ، دہلی بغیر تاریخ

اکرام الحق شیخ "ارض ملتان" شعبہ نشر و اشاعت الاکرام ملتان

این این لاء : ڈاکٹر
"ہندیں تعلیمی ترقی" اردو ترجمہ از سید احسن ماہروی ایم - اے علیگ
اکیڈیمی آف ایجوکیشنل ریسرچ ۔ آل پاکستان ایجوکیشنل کانفرنس
کراچی 1972ء

بدر : کرم الٰہی "تاریخ ملتان"
رہبر ایجنسی ، شاہراہ قائداعظم لاہور ۱۹۷۸ء

برخوردار : مولوی گلزار جمالیہ اردو ترجمہ رسالۃ الخصال الرضیۃ
مکتبہ جمال ، جہانیاں - ملتان بغیر تاریخ

بلگرامی : غلام علی آزاد "مآثر الکرام"
بسعی و اہتمام شیخ شمس الحق ، مکتبہ احیاء العلوم الشرقیہ
لاہور 1971ء

بلوچ : اللہ بخش "مناقب سلیمانی"

بہاولپوری : شمس الدین "مخزن سلیمانی" مطبع خادم التعلیم لاہور
طبع لکھنؤ ۱۳۰۸ھ

بھٹی : محمد اسحاق "فقہائے پاک و ہند"
ادارہ ثقافت اسلامیہ ، لاہور

پبوویز : سجاد حیدر "ضلع مظفر گڑھ ، تاریخ ، ثقافت تے ادب"
برکی آرٹ پرنٹر ، لاہور طبع اول ۱۹۸۹ء

پرھاڑوی : عبد العزیز "ایمان کامل (فارسی)"

جام پوری : کمینی "سرائیکی شاعری" سید الیکٹرک پریس - ملتان ۱۹۶۹م
جونیجو رکی : رضی "مفتاح الجفر" امین برادرس - کراچی ۱۹۷۴ء
دہلوی : شیخ عبد الحق ، محدث "اخبار الاخیار"
مطبع مجتبائی ، دہلی ۱۳۳۲ھ

دہلوی : خواجہ حسن ، ابو العلاء "فوائد الفواد" بالتصحیح و مقدمہ محمد لطیف ملک
ملک سراج دین ۔ لاہور ۱۳۸۶ھ / ۱۹۶۶ء

رازی : امام فخر الدین — جامع العلوم المعروف بمفاتیح الغیب (فارسی)
بسعی جناب میرزا احمد خان بمبئی ۱۳۴۳ھ

راہی : سفیر اختر — "تذکرہ مصنفین درس نظامی"
مکتبہ رحمانیہ ، اردو بازار ، لاہور ۱۹۷۸ء

رحمان علی — "تذکرہ علمائے ہند"
مطبع منشی نولکشور لکھنؤ بغیر تاریخ

رضوی : سید سرفراز علی — "مستحسلات الجفر" انجمن پریس - کراچی ۱۹۶۰ء

روبینہ ترین : ڈاکٹر — "ملتان کی ادبی و تہذیبی زندگی میں صوفیائے کرام کا حصہ"
بیکن بکس - ملتان ۱۹۸۹ء

زبید احمد : ڈاکٹر — "عربی ادبیات میں پاک و ہند کا حصہ"
اردو ترجمہ از شاہد حسین رزاقی
ادارہ ثقافت اسلامیہ - لاہور طبع باردوم ۱۹۸۷ء

صباح الدین عبدالرحمن — "بزم صوفیہ"
اعظم گڑھ ۱۳۶۹ھ

صدیقی : بختیار حسین ، پروفیسر — "برصغیر پاک و ہند کے قدیم عربی مدارس کا نظام تعلیم"
ادارہ ثقافت اسلامیہ - لاہور باراول ۱۹۸۲ء

عمر کمال خان — "نواب مظفر خان شہید اور اس کا عہد"
فاروقی کتب خانہ - ملتان بغیر تاریخ

فرید کی : نور احمد خان — "تذکرہ بہاء الدین زکریا ملتانی"
محکمۂ اوقاف - لاہور طبع اول ۱۹۸۰ء

کاشمیری : محمد متین "احوال و آثار عبدالعزیز پرہاروی" مجلس خدام الاسلام ۔ لاہور ۱۹۹۳م/ ۱۴۱۳ھ

گیلانی : مناظر احسن سید "پاک و ہند
"برصغیر میں مسلمانوں کا نظام تعلیم و تربیت"
مکتبہ رحمانیہ ۔ اردو بازار لاہور بغیر تاریخ
= "مشاہیر علم کی محسن کتابیں"

گیلانی : اولاد علی، سید "مرقع ملتان"
ڈسٹرکٹ بورڈ ملتان ۱۳۵۷ھ / ۱۹۳۸ء

للّہی : محمد حسین "حضرت خواجہ محمد سلیمان تونسوی اور ان کے خلفاء"
اسلامک بک فاؤنڈیشن ۔ لاہور بغیر تاریخ

محبوب علی شاہ "اشراق الرمل"
لکھنؤ ۱۳۰۴ھ

محمد اکرام، شیخ "آب کوثر"
ادارہ ثقافت اسلامیہ ۔ لاہور دسویں بار ۱۹۸۴ء

محمد سعید، سید "مرآۃ العاشقین (ملفوظات خواجہ شمس العارفین سیالوی)"
مطبع مصطفائی لاہور بغیر تاریخ

منشی عبدالرحمن خان "تاریخ ملتان ذی شان"
عالمی ادارہ اشاعت علوم اسلامیہ چہلیک ملتان ۱۹۸۵ء

میڈی لال، منشی "عملیات نادرہ"
نجم الدین، مولانا مناقب المحبوبین مطبع محمدی ۔ لاہور بغیر تاریخ

نظامی : خلیق احمد "تذکرہ مشائخ چشت" دارالمؤلفین اسلام آباد بغیر تاریخ
واجد علی "مطلع العلوم والفنون" مطبع منشی نولکشور کانپور ۱۲۶۲ھ

فهرس الموضوعات (الجزء الأول)

[المجلد الأول] كلمة الافتتاح

مقدمة :

الباب الأول : لمحة تاريخية عن ملتان حتى القرن الثالث عشر من الهجرة
(الحياة السياسية والاجتماعية والثقافية)

ملتان وموقعها الجغرافي ١-١٢ ، ملتان في عهد العرب ٢ - ١٣
ملتان في عهد السلاطين ١٣ - ٢٩ ، ملتان في عهد الأفغان ٣٠ - ٣٢
ملتان في عهد السيخ ٣٢ - ٤٣

الباب الثاني : حياة الشيخ عبد العزيز الفرهاروي وآثاره
اسمه وأسرته ٤٤ ، مولده ونشأته ٤٤ - ٤٨ ، نزعته العلمي ٤٨ - ٥٢
مذهبه و مسلكه و خلقه ٥٢ - ٥٣ ، مكانته العلمية وأسلوبه ٥٣ - ٥٨
شعره ٥٨ - ٦١ ، مؤلفاته وآثاره العلمية ٦٢ - ٧٦ ،
ينابيع ثقافته ٧٧ - ٨٥ ، اتجاهاته العلمية ٨٦ - ٩٦

الباب الثالث : دراسة كتابه "الياقوت"
وصف المخطوط ٩٧ - ٩٨ ، ثبت المخطوط ٩٨ - ٩٩ ،
خصائص كتاب الياقوت ١٠٠ - ١٠٣ ، منهجنا في التحقيق ١٠٤ - ١٠٥

فهرس الموضوعات (الجزء الثاني)

خطبة الافتتاح للمؤلف : ١٠٦ – ١١٠

المقدّمة في المحاكمات الإجماليّة ١١١ – ١٤٦

الباب الأول في مقدّمات الحكمة :

علم المنطق ١٤٧ – ١٦٦ ، علم المناظرة ١٦٧ – ١٦٨

الباب الثاني في علوم الحكمة العمليّة :

علم الأخلاق ١٦٩ – ١٧٢ ، علم اسطوغرياس (تدبير المنزل) ١٧٣ – ١٧٧

علم السياسة المدنيّة ١٧٨ – ١٨٠

الباب الثالث في علوم الحكمة الناموسيّة :

علم الكلام ١٨١ – ١٨٥ ، علم علوم القرآن ١٨٦ – ٢٠٩ ، علم الحديث ٢١٠ – ٢١٨

علم أصول الفقه ٢١٩ – ٢٢٧ ، علم الفقه ٢٢٨ – ٢٣٥

الباب الرابع : علوم الحكمة الطبيعيّة الأصول

علم سمع الكيان ٢٣٦ – ٢٤٥ ، علم السماء والعالم ٢٤٦ – ٢٥٥ ،

علم الكون والفساد ٢٥٦ – ٢٥٧ ، علم المعدن ٢٥٨ – ٢٥٩

علم الآثار العلوية ٢٦٠ – ٢٦٩ ، علم النبات ٢٧٠ – ٢٧١

علم الحيوان ٢٧٢ – ٢٨٣ ، علم الإنسان ٢٨٤ – ٢٨٧

الباب الخامس في علوم الحكمة الطبيعيّة الفروع :

علم التعبير ٢٨٨ - ٣٠٧ ، علم الفراسة ٣٠٨ - ٣١١ ، علم الطب ٣١٢ - ٣١٧
علم النفس ٣١٨ - ٣١٩ ، علم الوهم ٣٢٠ ، علم الزجر ٣٢١ - ٣٢٢ ،
علم الكيمياء ٣٢٣ - ٣٢٥ ، علم الليمياء ٣٢٦ - ٣٢٨ ، علم الهيمياء ٣٢٩
علم السيمياء ٣٣٦ ، علم الريميا ٣٣٧ - ٣٣٨ ، علم الكهانة ٣٣٩ - ٣٤٠
علم السحر ٣٤١ ، علم الأكتاف ٣٤٢ ، علم الاختلاج ٣٤٣ - ٣٤٤ ،
علم البيطرة ٣٤٥ - ٣٤٧ ، علم البزاة ٣٤٨ - ٣٥٢ ،
علم الصناعات ٣٥٣ - ٣٥٦ ، علم الفلاحة ٣٥٧ - ٣٦٦ ،
علم الخواصّ ٣٦٧ - ٣٦٩ ، علم الطيرة ٣٧٠ - ٣٧٤ ،
علم تاريخ الحكماء ٣٧٥ - ٤٠٣

البلد الثاني

الباب السادس في علوم الحكمة الرياضيّة الأصول :

علم جومطريا ٤٠٤ - ٤١٢ ، علم المتوسطات ٤١٣ - ٤١٧
علم أرثماطيقى ٤١٨ - ٤٢٠ ، علم موسيقى ٤٢١ - ٤٢٨ ، علم اسطرلوصيا ٤٢٩-٤٣٧

الباب السابع في علوم الحكمة الرياضيّة الفروع :

علم الحساب ٤٣٧ - ٤٥٤ ، علم المساحة ٤٥٥ ، علم الجبر والمقابلة
٤٥٦ - ٤٦٢ ، علم حساب النجوم ٤٦٣ - ٤٦٥ ، علم الرياقة ٤٦٦ - ٤٦٧

علم الهيئة ٤٧٨ - ٤٧٧ ، علم الأبعاد والأجرام ٤٧٨ - ٤٨١

علم الثوابت ٤٨٢ ، علم جغرافيا ٤٨٣ - ٤٨٧ ،

علم الزيج ٤٨٨ - ٤٩٥ ، علم سونطاكسيس ٤٩٦ ،

علم تسطيح الكرة ٤٩٧ - ٤٩٨ ، علم العمل بالأسطرلاب ٤٩٩

علم الكرة المصوّرة ٥٠١ ، علم أحكام النجوم ٥٠٢ -

علم الأنواء ٥٢١ - ٥٢٣ ، علم الرمل ٥٢٤ - ٥٣١ ،

علم البوق ٥٣٢ - ٥٣٩ ، علم المناظر ٥٤٠ - ٥٤٢ ،

علم المرايا الساذجة ٥٤٣ - ٥٤٤ ، علم المرايا المحرقة ٥٤٥

علم الخط ٥٤٦ ، علم الحروف ٥٤٧ - ٥٦١ ، علم قرسطون ٥٦٢

علم الحيل ٥٦٣

الباب الثامن في علوم الحكمة الإلهيّة الأصول :

علم الفلسفة الأولى ٥٦٤ - ٥٨٣ ، علم أثولوجيا ٥٨٤ - ٥٩٣

الباب التاسع في علوم الحكمة الإلهيّة الفروع :

علم النبوة والوحي والمعجزات والكرامات ٥٩٤ - ٥٩٩

علم المعرفة ٦٠٠ - ٦٠٣ ، علم المعاد ٦٠٤ - ٦١٠ ،

علم الإشراق ٦١١ - ٦١٦ ، علم الدعوات ٦١٧ - ٦٢٢

الفهارس الفنيّة :

فهرس الآيات الكريمة ٦٢٣ فهرس أطراف الأحاديث الشريفة ٦٤١

فهرس أسماء الكتب الواردة في المتن ٦٥١ فهرس الأبيات ٦٥٥

فهرس الأمثال ٦٥٧ فهرس الأعلام ٦٥٨ فهرس المصادر والمراجع ٦٧٢